موجة تضامن واسعة مع الزميل عبد الصمد ناصر إثر قرار «الجزيرة» ضده!

أنهت قناة «الجزيرة» القطرية مهام الإعلامي المغربي عبد الصمد ناصر، بعد 26 سنة من العمل في هذه القناة الإخبارية.

طرد عبد الصمد ناصر أثار موجة عارمة من السخط والتنديد من طرف المغاربة ضد هذا القرار التسعفي، خاصة بعدما تبين أنه مبني على تصفية حسابات سياسية من ورائها جهات معادية للمصالح المغربية.

الطرد التعسفي، وفق النقابة الوطنية للصحافة المغربية، ومقربين من الزميل عبد الصمد ناصر، جاء ردا على تدوينة له، عندما تفاعل عبرها مع تقرير أعدته قناة جزائرية رسمية، أقدمت خلاله على كيل اتهامات مجانية وكاذبة للمغرب، حيث قامت هذه القناة ببث صور ومقاطع فيديو لاحتجاجات، أخرجتها عن سياقها الحقيقي، وعلقت بالقول: "حان وقت محاسبة المخزن الذي جعل من المغرب مملكة للشر والرذيلة، دولة مخدرات لا تتوانى عن عرض أولادها وبناتها في سوق السياحة الجنسية".

صفحة 3 •••

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

السبت/الاحد 4/3 يونيو 2023 المواقف 15/14 ذو القعدة 1444 العدد 13.465

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

أسبوعيا وكل سبت، صفحة جهة الرباط

أسبوعيا وكل سبت، صفحة عدالة

جلالة الملك يدعو الحجاج المغاربة إلى أن يكونوا سفراء للوطن وحضارته العريقة وهويته القائمة على الانفتاح والتسامح

صفحة 3 •••

المنتدى الدولي للبرلمانيين الشباب الاشتراكي والاشتراكي الديمقراطي

■ هانا جلول: الاختلاف الديني والثقافي لا ينبغي أن يكون سببا للمعاملة التمييزية

■ رزين زياد سيدو: معاناة الأزيديين والدروس الواجب استخلاصها من ذلك

■ دوندا ندامون: استخدام التكنولوجيا الجديدة لمحاربة أفكار نبذ الآخر

صفحة 4 •••

كشفت عنه اتصالات المغرب في رواقها بملتقى «جيتيكس أفريقيا»

المغرب يعزز امتداده الإفريقي وسيادته الرقمية بالكابل البحري «ويست أفريكا» الذي كلف 150 مليون أورو

خلال مشاركتها في فعاليات جيتكس أفريقيا 2023، المقامة حاليا بمراكش، والتي تعد أكبر تظاهرة في مجال تكنولوجيا الأعمال في إفريقيا، كشفت مجموعة اتصالات المغرب، ضمن معروضاتها، عن واحد من المشاريع الضخمة التي ستعزز السيادة الرقمية للمغرب وترسخ امتداده الإقليمي في غرب القارة الإفريقية، ويتعلق الأمر بمشروع الكابل الجديد للألياف البصرية تحت الماء، « West Africa» الذي يربط الفروع الإفريقية ويوصلها بالحلقة البصرية العالمية، وهو مشروع كلف استثمارا يناهز150 مليون أورو، بتمويل مشترك مكون من شركة اتصالات المغرب والفروع الإفريقية. ويهدف إلى دعم الانتقال الرقمي للقارة الإفريقية من خلال إتاحة الوصول إلى الأنترنت عالي الصبيب، والتقريب بين الناس عبر تجاوز العزلة الرقمية.

الأخبار والمعطيات المتداولة حول هذا المشروع الاستراتيجي الهام، ظلت طوال 4 سنوات شحيحة وملفوفة بغير قليل من الكتمان، إلى كشف عنها النقاب بعد أن قام الفاعل المرجعي في الاتصالات والمشغل الإفريقي الذي يتواجد في 11 دولة بالقارة، خلال تظاهرة جيتيكس إفريقيا، بتقديم «ويست أفريكا» ضمن العديد من العروض المبتكرة التي جاءت بها اتصالات المغرب إلى جيتيكس، مؤكدة بذلك مواصلة المجموعة لاستراتيجيتها التي تقوم على الابتكار والرقمنة.

صفحة 2 •••

منظمة غير حكومية إسبانية تدين «القمع المسلح» ضد المحتجزين في تندوف

استنكرت جمعية «الحياة للتعاون الدولي»، وهي منظمة غير حكومية إسبانية تتخذ من إشبيلية مقرا لها، وتنشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، « القمع المسلح» الذي تعاني منه الساكنة المحتجزة بمخيمات تندوف بالجزائر، داعية إلى فتح «تحقيق مستقل» لتسليط الضوء على هذا الوضع.

وطالبت المنظمة غير الحكومية في رسالة وجهتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ووزارة الخارجية الإسبانية، ورئيس البرلمان الإقليمي للأندلس بضرورة وقف القمع المسلح ضد الأشخاص العزل المشاركين في المظاهرات السلمية بمخيمات تندوف، حيث يتم انتهاك قوانين حقوق الإنسان الدولية.

وأضافت الرسالة، أنه «يجب إجراء تحقيق مستقل من قبل لجنة تابعة للأمم المتحدة، من أجل التوصية بإجراءات لحماية» سكان تندوف.

صفحة 3 •••

كسر الخاطر

ما وراء إدعاءات النظام في الجزائر بوجود مؤامرة فرنسية مغربية إسرائيلية؟

ليس هناك ما يثير شهية نظام معزول وسط ثكناته أكثر من نظرية المؤامرة وسيناريوهات الجاسوسية، وهو بالذات ما يجعل نظام العسكر في الدولة الجارة مهووسا بسيناريوهاتها، والعيش على مردوديتها الدلالية في حقل سياسي وطني مسور بأسلاك شائكة...

فقد خطت الطغمة الحاكمة خطوة أخرى نحو السديم، وهي تحيك سيناريوهات، تكون نهايتها المنطقية هي الحرب، لو كانت فعلا حقيقية!

المناسبة، التقارير الاستخباراتية التي سارعت «الخبر» الجزائرية ورديفتها «ليكسبريسيون»، الصادرة بالفرنسية، إلى تعميمها، بخصوص وجود تآمر ثلاثي فرنسي إسرائيلي مغربي، يسعى إلى تقويض الأمن وزرع الفوضى في 4 ولايات جزائرية!

لن نقف كثيرا عند السرعة التي وصلت بها هذه الأخبار إلى هذه الصحافة، بحيث نشرت الموضوع بعد أقل من 24 ساعة عن تاريخ «انعقاد اجتماع عالي المستوى بين المخابرات في الدول الثلاث»، ولن نقف مطولا عند الحاجة الماسة التي يستشعرها نظام تزداد عزلته إلى فيلم تشويقي من نوع الجواسيس الثلاثيين، الذين يستهدفونه، «دليلا على قوته الدولية»!

سنكتفي ببعض الملاحظات البسيطة، وننتهي إلى خلاصة بديهية:

في البداية لم يصدر عن المصادر الرسمية تفسير للتحول الكبير والاستراتيجي للمخابرات الفرنسية إزاء دولة الجنرالات!

فلا أحد فسر للجزائريين، كيف أن باريس أرسلت جنودها المستخفين والمستبصرين في الأمن الخارجي والداخلي، إلى إسرائيل من أجل زعزعة استقرار دولة تعتبرها اليوم الحليف المركزي في شمال إفريقيا وفي تدبير الأوضاع في الساحل وجنوب الصحراء.. ولا أحد فسر لعموم المواطنين في بلاد مغلقة مثل علبة سردين، كيف أن هذه الدولة الصديقة والحليفة (تذكروا العناق والقبلات المسموعة بين عبد المجيد تبون وإيمانويل ماكرون)، تقرر سريا عكس ما تعلنه أمام العالم، في وقت طبّلت نفس الصحف لتبادل الزيارات والتوقيعات والوفود بين البلدين!

ولا أحد فسر للجزائريين كيف أن تبون يتغنى بالصداقة مع باريس، في وقت يبدو أن العسكر يندب حظه إزاء مخططاتها السرية مع المخابرات الإسرائيلية والمغربية...

قد يكون التفسير في هذا الاختلاف بين الأغنية والنحيب! بحيث يرقص الرئيس على أنغام «المارسييز» في وقت يبدو العسكر (الذي اعتبره إيمانويل ماكرون مختطف الرئيس ومحتجزه في نظامه المتهالك)، أكثر ميلا للصفير والتباكي وإعلان المؤامرة.

ولعلي لن أسقط في خطيئة ما أنبه إليه، أي التأويل البوليسي في تفسير خطوة خرقاء من هذا القبيل، والقول إن هذه «الخرجة» الجديدة والمأذونة كانت ربما على صلة بـ«الأوديو» الذي انتشر مثل النار في الهشيم والمنسوب إلى الرئيس الفرنسي ماكرون، والذي يصف به النظام الجزائري بأوصاف تحقيرية ويكشف عن الضعف والاستنزاف الذي عانى منه، وعن ترفع المغرب عن الدخول في منطقه والإعلان عن المواجهات المباشرة...

من جهة أخرى لا يبدو العسكر مقنعا في الحديث عن المغرب، ومخاباراته، بعد أن كان قد اتهمهما بالحرائق (يا للمصادفة غير السعيدة) في غابات تيزي وزو والقبايل، التي يعود إليها كإحدى الولايات المستهدفة بالفوضى الاستخباراتية!

والمخابرات المغربية لها أجندتها، وهي أجندة الاستقرار والسلم ومحاربة الإرهاب، والديبلوماسية المعلوماتية في خدمة الشركاء والحلفاء، كما في خدمة البلاد التي تقع في قوس الأزمات، والمنطلق في جزءٍ منه من عاصمة الجوار نفسها.

ما لا يجهله النظام وأعمدته هو:

أولا: المغرب يتصرف بوضوح الشمس، والوضوح التام.

ثانيا: المغرب له ملك، أمير المؤمنين ورئيس الدولة، وهو الذي يحدد السلوك العام للدولة ولكل أذرعها وأجهزتها.

وملك المغرب منذ2008 يدعو إلى عودة الأمور إلى طبيعتها الأسرية مع الجيران.. وركز منذ سنتين وكرر على مسامع العالم أنه لن يأتي شر للجزائر من المغرب، ودعا إلى التعاون في خطبه المتتالية.

ونذكر بما قاله الملك محمد السادس بخصوص ما تروج له مكونات نظام الجوار: «أؤكد لأشقائنا في الجزائر بأن الشر والمشاكل لن تأتيكم أبدا من المغرب، كما لن يأتيكم منه أي خطر أو تهديد؛ لأن ما يمسكم يمسنا، وما يصيبكم يضرنا».

وفي المغرب، الملك هو الذي يمثل الدولة وضامن مؤسساتها، وفي المغرب الأجهزة الاستعلاماتية وفية للبلاد والعرش، ولا أحد آخر غير الجالس على عرشها، يحدد السياسات ويعلن المواقف والجميع يسير في ركاب الحكمة والرزانة والصدق الملكيين في هذا الباب.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم يرد المغرب أبدا بالمثل طوال 47 سنة، والمؤامرة الواضحة والمعلنة ضد وحدته الترابية تتم وتطبخ وتنفذ من داخل قصر المرادية؟

لأن المغرب يختار الدفاع باستماتة عن بلاده ويرفض المعاملة القذرة ولو كانت مربحة في نظر من يمارسونها.

الذي يقوم به النظام ليس مؤامرة في قاعات مغلقة، يظلل فيه دخان السيجار أجواءها وتزيدها النظارات الليلية قتامة...

المؤامرة الوحيدة واضحة وذهب ضحيتها عشرات الجنود المغاربة الشهداء. وهي المؤامرة التي تتم ضد المغرب، والمغرب يختار مواجهتها في... الوضوح الديبلوماسي في عواصم العالم، وهو رابح ولن يحتاج للتآمر...

فليطمئن العساكر طويلا... وعريضا!

أي تداعيات للانتخابات التركية على العلاقات مع المغرب؟

أحمد نور الدين (*)

بعد إعادة انتخاب رجب الطيب اردوغان رئيسا لتركيا يرتقب أن تتصاعد طموحات أنقرة لتعزيز نفوذها الاقتصادي وتأثيرها السياسي، كما تشير إلى ذلك البرامج الانتخابية للحزب الفائز. والمغرب مثل العديد من الدول العربية والإفريقية معني بهذه الطموحات، وإذا لم يسارع إلى بلورة استراتيجية تجارية واقتصادية ومالية واستثمارية تجاه أنقرة، فإن حجم العجز التجاري سيتفاقم، وأضرار بعض القطاعات خاصة النسيج ستتعاظم. ويكفي أن نشير هنا إلى أن حجم المبادلات بين البلدين تجاوز حاجز الثلاثة مليارات دولار سنة 2021، كما استفحل العجز التجاري المغربي ليصل إلى ملياري دولار.. وهو رقم كبير مقارنة مع حجم المبادلات.

في المقابل هناك بعض الجوانب الإيجابية في هذه العلاقات الاقتصادية ومنها أنّ الحجم التراكمي للاستثمارات التركية بالمغرب بلغ حوالي مليار دولار، وتوجد حوالي مائة شركة تركية عاملة بالمغرب تشغل أزيد من 6 آلاف مغربي. ولكن هذه الأرقام تبقى أرقاما ضعيفة مقارنة مع الاستثمارات التركية في دول مغاربية وعبرالعالم.

وبالعودة إلى تطور الصادرات التركية نحو المملكة، سنجدها قد سجلت ارتفاعا يناهز 15 % سنويا منذ دخول اتفاقية التبادل الحر بين البلدين حيز التنفيذ سنة 2006 وإلى متم 2022. ولا شكّ أنّ ارتفاعاً مطرداً بهذا الحجم لا يمكن ان يكون محض صدفة، بل هو نتيجة لاستراتيجية وبرامج عمل. وهذا ما يدفعنا لطرح السؤال: هل يملك المغرب في المقابل استراتيجية للتوسع في السوق التركية التي تضم 85 مليون مستهلك؟ علماً أنّ متوسط الدخل الفردي في تركيا يفوق 10 آلاف دولار سنويا، وهو ما يعني وجود قدرة شرائية مقدّرة في هذا البلد.

ثم إنّ العجز التجاري يهمّ دولاً كثيرة وعلى رأسها جارتنا الإسبانية التي تخطى العجز التجاري معها 3.4 مليار دولار. لذلك لا يمكننا أن نحمل الأتراك وحدهم مسؤولية العجز في ميزان مبادلاتنا التجارية، فمن حق أي دولة ان تكون لها طموحات في زيادة حصتها في الأسواق الخارجية، بل إن ذلك يعتبر مؤشرا على حيوية اقتصادها، ولكن المشكل يهم المغرب بالدرجة الأولى، ويُسائل الحكومة عن غياب استراتيجية لامتصاص العجز الحاصل وخطط للزيادة من قيمة الصادرات الوطنية نحو الأسواق الخارجية.

وفي كل الأحوال، العالم يتجه أكثر فأكثر نحو العولمة، ولا يمكن أن نعيد عقارب الساعة إلى الوراء أو الاختباء وراء الحمائية، وإذا لم تَغزنا تركيا ببضائعها وشركاتها فأكيد أن هناك من فعل وسيفعل ذلك مثل الصين وفرنسا وإسبانيا وألمانيا وإيطاليا وكوريا، وغيرها. وفي الحالة التركية بالذات، يمكن ان نعتبر أن الطريق معبدة أمام صادراتنا في ظل وجود اتفاقية للتبادل الحر تم توقيعها سنة 2004 وتمت مراجعتها سنة 2020، وما علينا إلا ان نفعلّها من خلال استراتيجية إرادية وطموحة لزيادة صادراتنا تجاه هذا البلد الذي استطاع ان يضاعف ناتجه القومي الخام أكثر من أربع مرات خلال 20 سنة، واستطاع ان يستقطب استثمارات اجنبية تفوق 250 مليار دولار في نفس المدة، وان يجذب حوالي 79 ألف شركة أجنبية.

قد يتحجج البعض بأن الأتراك لديهم بعض السبق في شبكات التوزيع بالجملة والتقسيط داخل المغرب، سواء توزيع الملابس الجاهزة أو متاجر للقرب، وهو ما أعطى دفعة لصادراتهم تجاه بلدنا، ولكن بإمكان الدولة المغربية أن تتدارك ذلك وبسرعة إذا ساعدت علامات تجارية مغربية معروفة وناجحة على إنشاء شبكات مماثلة للتوزيع داخل تركيا، وفي قطاعات متنوعة مثل النسيج والملابس الجاهزة والجلد، أو المخابز العصرية والحلويات، أو مطاحن الدقيق والمعجنات، أو متاجر توزيع الآلات الكهرومنزلية، أو توزيع العقاقير ومواد البناء المختلفة بالجملة والتقسيط، أو المتاجر الكبرى لتوزيع البضائع التي نتوفر منها على علامتين مرموقتين، أو منتجات الصّباغة الكيماوية الموجهة لقطاع البناء، وما يرتبط بالبناء من تجهيزات صّحية وترصيص وكهرباء، وغيرها من القطاعات التي تتوفر فيها المملكة على خبرة مشهود بها وعلامات تجارية معروفة.

بقية ص: 3

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
السبت - الأحد 04/03 يونيو 2023 الموافق 15/14 ذوالقعدة 1444 العدد 13.465
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الأمم المتحدة: انتخاب المغرب بالإجماع نائبا لرئيس الدورة الـ78 للجمعية العامة

الخميس انتخاب المغرب، في شخص السفير، الممثل الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، بالإجماع من قبل الدول الأعضاء الـ193، نائبا لرئيس الدورة الـ78 للجمعية العامة الأممية.

وسيشغل المغرب هذا المنصب الهام نيابة عن القارة الإفريقية، في الفترة ما بين شتنبر 2023 وشتنبر 2024.

كما انتخبت الجمعية العامة الأممية الممثل الدائم لدولة ترينيداد وتوباغو لدى الأمم المتحدة، دينيس فرانسيس، رئيسا للدورة الـ78، وكذا باقي نواب الرئيس، الذين يمثلون المناطق الخمس للأمم المتحدة.

ويعكس انتخاب المغرب لمنصب نائب رئيس الجمعية العامة الأممية، الدور النشط الذي تضطلع به المملكة داخل المنظمة الدولية، وفقا لتوجيهات جلالة الملك محمد السادس، إذ يعد المغرب بلدا مسؤولا وملتزما بتنفيذ الركائز الثلاث للأمم المتحدة، وتشمل السلم والأمن الدوليين، والتنمية، وحقوق الإنسان.

وتعمل المملكة، بشكل خاص، في مجالات الحفاظ على السلام وترسيخه، ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف وخطاب الكراهية، وتعزيز الحكامة الدولية، وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين.

ويعد هذا الانتخاب، كذلك، تكريسا دوليا لمساهمة المغرب الجوهرية والبناءة، في الأمم المتحدة والمحافل الدولية على حد سواء.

وسيتميز الأسبوع رفيع المستوى للدورة الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي سيتم الإعلان عن موضوعها قريبا، بتنظيم العديد من الأحداث البارزة داخل المنظمة متعددة الأطراف.

يتعلق الأمر، على الخصوص، بالاجتماع رفيع المستوى بشأن الوقاية من الأوبئة والتأهب والاستجابة لها، الذي يشارك السفير، الممثل الدائم للمغرب، في تيسير الإعلان السياسي الخاص به، والذي سيعتمده، بهذه المناسبة، رؤساء الدول والحكومات.

ومن المقرر أيضا عقد اجتماعات أخرى رفيعة المستوى خلال الأسبوع ذاته، من بينها قمة أهداف التنمية المستدامة، والحوار رفيع المستوى بشأن تمويل التنمية، وقمة الطموح المناخي، والاجتماع الوزاري التحضيري لقمة المستقبل، والاجتماع رفيع المستوى بشأن التغطية الصحية الشاملة، والاجتماع رفيع المستوى بشأن داء السل.

الصحراء: الشيلي وإندونيسيا والكونغو وكوبا، دول تجدد تأكيد دعمها للعملية السياسية الأممية

جددت كل من الشيلي، وإندونيسيا، والكونغو، وكوبا، أمام أعضاء لجنة الـ24 التابعة للأمم المتحدة، في بالي، تأكيد موقفها الداعم للعملية السياسية للأمم المتحدة، الهادفة إلى التوصل لحل سياسي، وعادل ودائم للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وأكد ممثل الشيلي، في كلمة خلال المؤتمر الإقليمي للجنة الـ24 لمنطقة المحيط الهادئ الذي انعقد في بالي بإندونيسيا (26-24 ماي)، أن تسوية قضية الصحراء المغربية «يجب أن تتم بوسائل سلمية، وأساسا من خلال مختلف الآليات المتضمنة في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، من أجل التوصل إلى حل عادل ودائم، وفقا لمختلف القرارات الأممية ذات الصلة، بما في ذلك القرارات الصادرة عن مجلس الأمن».

وسلط، في هذا الإطار، الضوء على الجهود التي يبذلها المغرب للتوصل إلى حل سياسي دائم وتوافقي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

من جانبه، عبر ممثل إندونيسيا عن دعم بلاده لجهود الأمين العام للأمم المتحدة الهادفة إلى الدفع بالعملية السياسية قدما نحو حل عادل، ودائم ومقبول لدى الأطراف.

كما رحب بالعمل الذي قام به المبعوث الشخصي للأمين العام الأممي إلى الصحراء، ستافان دي ميستورا، بما في ذلك الزيارات التي قام بها إلى المنطقة في سنة 2022، معبرا عن دعم الدعوات التي وجهها مجلس الأمن من أجل إيجاد حل واقعي، وعملي ودائم لهذا النزاع الإقليمي.

من جانبه، جدد ممثل الكونغو دعم بلاده لعمل الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لهذا النزاع الإقليمي، مبرزا أهمية استمرار الأطراف في الالتزام بإيجاد حل سياسي عادل ودائم، بهدف وضع حد نهائي لهذا النزاع المفتعل.

من جهته، دعا ممثل كوبا إلى إيجاد حل سياسي مقبول لدى الأطراف.

طنجة: توقيف عنصر متطرف موالي لما يسمى بتنظيم «الدولة الإسلامية»

تمكنت عناصر الشرطة القضائية بمدينة طنجة على ضوء معلومات استخباراتية وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، مساء الخميس، من توقيف عنصر متطرف موالي لما يسمى بتنظيم «الدولة الإسلامية»، ينحدر من مدينة المحمدية ويبلغ من العمر 28 سنة، وذلك في سياق الجهود التي تبذلها المصالح الأمنية لتحييد مخاطر التهديدات الإرهابية ودرء المشاريع المتطرفة التي تحدق بأمن واستقرار المملكة.

وذكر بلاغ للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني أن الأبحاث المنجزة أوضحت أن الشخص الموقوف كان قد أعلن «البيعة» للأمير المزعوم لتنظيم (داعش)، وانخرط بشكل فعلي في التحضير لتنفيذ مخطط إرهابي ضد إحدى المؤسسات الحساسة بمدينة طنجة في عملية تخريبية تحاكي الأسلوب الإرهابي الذي يستخدمه مقاتلو تنظيم «داعش».

وتابع المصدر أنه تم إيداع الشخص الموقوف في إطار هذه القضية تحت تدبير الحراسة النظرية من أجل تعميق البحث الذي يجري معه بالمكتب المركزي للأبحاث القضائية تحت إشراف النيابة العامة المكلفة بقضايا الإرهاب، وذلك للكشف عن جميع الأهداف الإرهابية التي خطط لها المعني بالأمر، وكذا التحقق من مدى ارتباطه بشركاء ومساهمين محتملين آخرين.

كشفت عنه اتصالات المغرب في رواقها بملتقى «جيتيكس أفريقيا»

المغرب يعزز امتداده الإفريقي وسيادته الرقمية بالكابل البحري «ويست أفريكا» الذي كلف 150 مليون أورو

■ عماد عادل

خلال مشاركتها في فعاليات جيتكس أفريقيا 2023، المقامة حاليا بمراكش، والتي تعد أكبر تظاهرة في مجال تكنولوجيا الأعمال في إفريقيا، كشفت مجموعة اتصالات المغرب، ضمن معروضاتها، عن واحد من المشاريع الضخمة التي ستعزز السيادة الرقمية للمغرب وترسخ امتداده الإقليمي في غرب القارة الإفريقية، ويتعلق الأمر بمشروع الكابل الجديد للألياف البصرية تحت الماء، « West Africa» الذي يربط الفروع الإفريقية ويوصلها بالحلقة البصرية العالمية، وهو مشروع كلف استثمارا يناهز150 مليون أورو، بتمويل مشترك مكون من شركة اتصالات المغرب والفروع الإفريقية. ويهدف إلى دعم الانتقال الرقمي للقارة الإفريقية من خلال إتاحة الوصول إلى الأنترنت عالي الصبيب، والتقريب بين الناس عبر تجاوز العزلة الرقمية.

الأخبار والمعطيات المتداولة حول هذا المشروع الاستراتيجي الهام، ظلت طوال 4 سنوات شحيحة وملفوفة بغير قليل من الكتمان، إلى كشف عنها النقاب بعد أن قام الفاعل المرجعي في الاتصالات والمشغل الإفريقي الذي يتواجد في 11 دولة بالقارة، خلال تظاهرة جيتيكس إفريقيا، بتقديم «ويست أفريكا» ضمن العديد من العروض المبتكرة التي جاءت بها اتصالات المغرب إلى جيتيكس، مؤكدة بذلك مواصلة المجموعة لاستراتيجيتها التي تقوم على الابتكار والرقمنة.

وقد تم تشغيل الجزء الجنوبي من كابل الألياف البصرية البحري» ويست أفريكا « منذ يوليوز 2021. ويربط المغرب بالكوت ديفوار والتوغو والبنين والغابون وموريتانيا من خلال سبع نقاط هبوط (الدار البيضاء، والداخلة، وأبيدجان، ولومي، وكوتونو، وليبرفيل، ونواديبو) بطول 600 8 كيلومتر وبقدرة 20 تيرا بايت في الثانية قابلة للتوسيع إلى 40تيرابايت في الثانية، كما يربط الفروع غير الساحلية (Moov Africa Malitel و Moov Africa Burkina و Moov Africa Niger عبر الكابل الأرضي القاري الذي يعبر الكوت ديفوار والتوغو.

أما الجزء الشمالي من المشروع، فقد انطلق العمل به منذ أبريل 2022، بسعة 60 تيرابايت/ثانية، ويربط الدار البيضاء بلشبونة (البرتغال) بطول 814 كلم. كما يربط جميع مشغلي مجموعة اتصالات المغرب، وكذلك المشغلين في منطقة غرب إفريقيا بالحلقة البصرية الدولية في أوروبا.

وسيساهم كابل مجموعة اتصالات المغرب « West Africa »، المصمم لتلبية حاجة الفروع المتزايدة للاتصال بالأنترنت وعرض النطاق الترددي، في توفير بنية تحتية دولية خاصة بالفروع تسمح لهم بدعم تطور استخدام البيانات الثابتة والمتنقلة لزبنائهم بتكاليف أفضلية على شاكلة المشغلين الآخرين في منطقة غرب إفريقيا دون الإقليمية.

كما مكنت هذه البنية التحتية الجديدة مجموعة اتصالات المغرب من تحسين تكاليف الوصول إلى النطاق الترددي الدولي (BPI) مع مضاعفة قدرة BPI لفروعها الافريقية.

وسيصاحب المشروع، الذي يوصف بأنه تعاون تضامني «لعموم إفريقيا»، الانتقال الرقمي وتطوير النطاق العريض في إفريقيا، لسد الفجوة الرقمية، وتقريب الناس من خلال تعزيز الوصول الرقمي، وتحسين اتصال المستخدمين وتقوية السيادة الرقمية للقارة.

كما يوفر الكابل أمن وسلامة البنية التحتية BPI في البلدان التي تحط بها: وهذا يساعد في الحفاظ على سيادتها الرقمية وضمان استمرارية الخدمات الرقمية. كما يوفر جيلًا جديدًا من البنية التحتية لدعم احتياجات الاتصال المتزايدة للقارة الإفريقية.

وليست هذه المرة الأولى التي تظهر فيها اتصالات المغرب ريادتها القارية في مشاريع البنى التحتية العملاقة، حيث يأتي هذا الإنجاز الجديد لينضاف إلى قائمة طويلة من المشاريع المشابهة التي سبق للمجموعة أن وضعتها رهن إشارة شركائها وزبنائها لدمقرطة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وإيصالها لملايين المستعملين الأفارقة، ويكفي التذكير هنا بمشاريع بناء كابلات الألياف البصرية الهامة التي نفذتها فعليا مجموعة اتصالات المغرب وعلى رأسها Transafri-cain خلال 2014، وهو كابل أرضي بطول 5700 كيلومتر من المغرب إلى النيجر، عبر موريتانيا ومالي وبوركينا فاصو. وتم تمديده خلال 2021، إلى الكوت ديفوار والتوغو ليتم ربطه مع كابل «West Africa» البحري الجديد لمجموعة اتصالات المغرب، وقبله مشروع الكابل البحري لوكوس Loukkos خلال 2012، وهو كابل بطول 187 كيلومتر يربط المغرب (أصيلة) وإسبانيا (روتا - إشبيلية)، بالإضافة طبعا إلى الكابل الشهير الأطلس البحري Atlas Offshore خلال 2007، الذي يزيد طوله عن 1600 كيلومتر يربط المغرب (أصيلة) بفرنسا (مرسيليا).

التوقيع على مذكرة تفاهم بين الكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا ومدرسة الدفاع البرازيلية

تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين الكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا ومدرسة الدفاع العليا بالبرازيل، يوم الخميس في برازيليا، ترسي الإطار العام للتعاون في مجال التعليم العسكري العالي بين الطرفين.

وتهدف الاتفاقية، التي وقعها عن الجانب البرازيلي، قائد مدرسة الدفاع العليا، «بريكاديي ماجور» في قوات الجو، فالدير إدواردو توكومانتل كودينوتو، وعن الجانب المغربي سفير المغرب في برازيليا، نبيل الدغوغي، إلى تعزيز تبادل زيارة كبار الضباط، والأساتذة الجامعين والمتدربين، والمشاركة في تمارين محاكاة عملية، وتبادل المعرفة الأكاديمية والزيارات والتنظيم المشترك أو المشاركة في الأنشطة العلمية.

ويأتي التوقيع على هذه المذكرة، التي تسعى أيضا إلى نشر المنشورات المشتركة، أياما قليلة بعد اعتماد البرلمان البرازيلي لاتفاقية إطار للتعاون في مجال الدفاع بين البلدين. وفي كلمة بالمناسبة، شدد فالدير كودينهوتو على البعد الاستراتيجي لمذكرة التفاهم هذه، موضحا أن «سياسة الدفاع الوطني للبرازيل تعتبر المحيط الأطلسي والساحل الغربي لإفريقيا من المجالات ذات الأولوية.

ومن وجهة النظر هذه، فإن البرازيل والمغرب هما المالكان الشرعيان للجزء الأكبر من سواحل المحيط الأطلسي في قارتيهما».

وأشار إلى أن «جنوب المحيط الأطلسي بشساعته وقيمته الطبيعية والاستراتيجية المذهلة، رغم أنه يفصل بين بلدينا بأكثر من 4500 كيلومتر ، يوحدنا كدول تمثل ضفتي هذا البحر الهائل».

وبحسب قائد المؤسسة البرازيلية المرموقة، «يقودنا هذا إلى اعتبار المغرب شريكا طبيعيا واستراتيجيا، في البحث عن هوية مشتركة تهدف إلى بناء والحفاظ على فضاء للتعاون والتنمية والاستقرار والسلام، حيث المكاسب متبادلة «.

وأشار إلى أن توقيع مذكرة التفاهم هذه يعد تتويجا لعملية بدأت في 13 يونيو 2019، بالاتفاقية الموقعة بين البلدين في مجال الدفاع، والتي أسفرت أيضا عن اعتماد يوم 23 ماي الماضي اتفاقية إطار للتعاون في مجال الدفاع.

وأوضح المسؤول العسكري البرازيلي رفيع المستوى: «بالإضافة إلى التجارة الثنائية المربحة، التي تركز على الفلاحة الصناعية، مما يجعلنا دولا تحظى بأهمية متزايدة في مجال الأمن الغذائي الإقليمي والعالمي، فنحن أيضا قوى عسكرية».

وأشار إلى «أننا دول معتدلة، فاعلة سياسيا ودبلوماسيا، ولدينا تطور قوي، يوطدنا كفاعلين إقليميين. وهذا بالإضافة إلى عوامل أخرى، يفرض مقاربة، لاسيما في البعد الأكاديمي، الذي تضطلع به مؤسستانا للدراسات العليا في مجال الدفاع».

بالنسبة له، فإن «تبادل المعرفة والدراسات والأبحاث وتشكيل فهم للفضاء سيكون بالتأكيد أساسا متينا لاستخدامه الجيد، أمام انعدام الأمن من قبل القوى الخارجية، والجريمة عبر الوطنية، والإرهاب والقرصنة».

من جهته ، قال سفير المغرب في البرازيل نبيل الدغوغي إن «المغرب والبرازيل أقاما شراكة استراتيجية متعددة الأوجه في السنوات الأخيرة، وكان آخر إجراء في هذه الديناميكية موافقة مجلس الشيوخ البرازيلي على اتفاقية الدفاع بين المغرب والبرازيل».

وأشار إلى أن «التعاون بين الكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا والبرازيل ليس وليد اليوم، ففي ماي 2017، زار وفد من الكلية الملكية البرازيل وحضر 70 عضوا من أعضاء الوفد بهيئة الأركان المشتركة، في مؤتمرات حول صناعة الدفاع في البرازيل وحول المشاريع الاستراتيجية للجيوش، من بين أنشطة أخرى».

وأشار الدبلوماسي المغربي إلى أن الكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا هي «مؤسسة مهمة للغاية ونشطة في المغرب وتسهر بشكل خاص على التدريب العسكري العالي لضباط القوات المسلحة الملكية بمكوناتها الأربعة (البرية والجوية والبحرية والدرك الملكي)، مما يسلط الضوء على التطورات الرئيسية لهذه المؤسسة العسكرية».

بالإضافة إلى ذلك، أوضح أن الكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا تتمتع بشبكة من الشراكات والتبادلات مع هياكل عسكرية مماثلة: مثل كلية الدفاع التابعة لحلف الناتو، والمدرسة الحربية بباريس، ومدرسة عمليات السلام في مالي، ومعهد الدفاع السنغالي.

وخلص الدغوغي إلى أن «المغرب والبرازيل لديهما الواجهات البحرية الأكثر شساعة في جنوب المحيط الأطلسي.

ويمكن للمغرب والبرازيل، من خلال الكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا ومدرسة الدفاع البرازيلية، الشروع في عملية التفكير الاستشرافي في قضايا الأمن الإقليمي في جنوب المحيط الأطلسي، مشيرا إلى أن الهدف يتمثل في إجراء تشخيص موضوعي للتزايد السريع للتهديدات غير المتكافئة في هذا الفضاء، مثل القرصنة البحرية، والاتجار بالمخدرات، والجريمة المنظمة، والصيد غير المشروع، وتلوث المساحات البحرية، وتدهور النظم البيئية في المناطق الساحلية.

أي تداعيات للانتخابات التركية على العلاقات مع المغرب؟

■ أحمد نور الدين

تابع ص1

هذا بالإضافة إلى قطاعات يعتبر فيها القطاع الخاص المغربي رائدا إقليمياً مثل التأمينات والبنوك وبطائق الائتمان، وصناعة الأدوية ومستحضرات التجميل وغيرها كثير. إذن الكرة في ملعب وزارة التجارة والصناعة والاستثمار، والكونفدرالية العامة لمقاولات المغرب، والبنوك وشركات التامين، للقيام بدراسات للسوق التركية ووضع برامج عملية مستعجلة لتدارك ما فات، وتقديم سلّة من الضمانات لتحفيز التصدير تشمل النقل البحري والجوي والضرائب والخدمات القنصلية والذكاء الاقتصادي وباقي التسهيلات.

أما بالنسبة لتداعيات الانتخابات الأخيرة على العلاقات السياسية، ودون الخوض في الملفات الدولية المتشعبة، فإن أهم ملف بالنسبة للمغرب هو ملف الصحراء، وقد سبق للرئيس أردوغان أن عبر عن موقف بلاده بوضوح في هذا الشأن سنة 2013 خلال زيارته للمغرب، حيث أكد عدم اعتراف تركيا بجبهة «البوليساريو» الانفصالية، واقترح آنئذ الوساطة بين المغرب والجزائر، وهو ما أغضب النظام الجزائري الذي زاره اردوغان في اليوم الموالي من زيارته للرباط، فكان الاستقبال باهتا وردّت حينها الخارجية الجزائرية على تصريحات الرئيس التركي بشكل حاد وسلبي كعادتها تجاه كل بلد يؤيد الوحدة الوطنية والترابية للمملكة.

ولكن منذ ذلك التاريخ إلى اليوم، جرت مياه كثيرة تحت الجسر، وركزت الجزائر جهودها لجر تركيا إلى صفها أو على الأقل إلى الحياد، من خلال تعدد الزيارات على مستوى وزراء الخارجية والرؤساء، وإغراء تركيا بصفقات اقتصادية كبرى، حيث ارتفعت الاستثمارات التركية في الجزائر إلى 5 مليارات دولار، وقد تجاوز عدد الشركات التركية في الجزائر 1400 شركة، ويعتبر مصنع الصلب والحديد في وهران من أهم تلك الاستثمارات حيث يغطي حاجة السوق المحلية من حديد التسليح الموجه لقطاع البناء ويُصدّر الفائض للخارج. بالإضافة إلى استثمار مشترك لشركة النفط الجزائرية «صونطراك» بلغ حوالي 1.4 مليار دولار في قطاع النفط ومشتقاته في تركيا، التي رفعت كذلك حجم وارداتها من الغاز الطبيعي الجزائري.

وأمام سياسة الإغواء الجزائرية هذه، بدأت تلوح بوادر التحول في الموقف التركي حيال الصحراء المغربية، صحيح أنها مازالت جنينية ومحتشمة، ولكنها ملموسة وتؤشر على وجود ابتزاز وضغوط جزائرية، ومن هذه التحولات أن القناة الدولية للأخبار التركية «تي ار تي» بدأت تسلط الضوء أكثر فأكثر على الحركة الانفصالية في جنوب المغرب، وتستضيف وجوها انفصالية في برامجها، وتنشر خارطة مبتورة للمملكة، كما أن لهجتها بدأت تجامل الجزائر في قضية الصحراء المغربية، وفي هذا الصدد انتقلت التصريحات التركية من الحديث عن دعم وحدة المغرب وسلامة أراضيه إلى الحديث عن تشجيع حل يرضي كل الأطراف!

لأجل ذلك كله، على المغرب أن يسارع إلى طرح كل هذه الملفات سواء الاقتصادية أو الجيوسياسية على الطاولة مع الأتراك، حتى لا يتكرر مسلسل «فرانس24» الذي مهّد إعلاميا لتغيير الموقف الفرنسي بشكل أو بآخر تجاه المغرب، وكنا قد حذرنا من ذلك الانزلاق الإعلامي في بداياته الأولى، ولكن في غياب استراتيجية مغربية للاحتواء تحول الأمر إلى أزمة صامتة بين باريس والرباط مازلت مضاعفاتها لم تتوقف، وأتمنى ألا يتكرر السيناريو مع تركيا أو البرتغال مستقبلا.

(*) خبير في العلاقات الدولية

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».
صدق الله العظيم

رابح عمر في ذمة الله

بعيون دامعة، وقلوب خاشعة راضية برضاء الله وقدره تلقينا نبأ وفاة المرحوم والمغفور له الفاضل رابح عمر يوم 2023/5/31 الموافق 11 من ذي القعدة 1444 ه.
وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم افراد عائلته واصدقائه ببالغ التعازي والمواساة لأسرته وإخوانه راجين لهم جميعا جميل الصبر والسلوان وللمرحوم الرحمة والغفران.
إنا لله وإنا إليه راجعون

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

السبت/الاحد 4/3 يونيو 2023 الموافق 15/14 ذو العقدة 1442العدد13.465

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

جلالة الملك يدعو الحجاج المغاربة إلى أن يكونوا سفراء للوطن وحضارته العريقة وهويته القائمة على الانفتاح والتسامح

دعا أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، الحجاج المغاربة إلى أن يكونوا بمثابة سفراء للوطن وحضارته العريقة وهويته القائمة على الانفتاح والتسامح، وتجنب الجدال واللجاج وأسباب الخلاف.

وقال جلالة الملك في الرسالة السامية الموجهة إلى الحجاج المغاربة بمناسبة سفر أول فوج منهم إلى الديار المقدسة لموسم 1444 ه، أمس الجمعة، «اعلموا أنكم في هذا المقام العظيم بمثابة سفراء لدينكم في موسم عظيم يجسد الأخوة الإسلامية والوسطية في الاعتقاد والسلوك، ونبذ كل مظاهر التطرف والغلو، وكل ما يبعث على الشقاق والعدوان».

وذكر أمير المؤمنين في هذه الرسالة التي تلاها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق بمطار الرباط-سلا، بضرورة التزود بالتقوى التي «هي خير زاد في هذه الرحلة الميمونة»، وبالتحلي بحسن الخلق في موسم عظيم، مضيفا جلالته أنه ينبغي على المسلمين الحرص على أمرين عظيمين متكاملين، أولهما توحيدهم الله الواحد الأحد، والأمر الثاني تجسيد وحدتهم واعتصامهم بحبله المتين.

وأوضح جلالة الملك أن الله تعالى أقام الإسلام ركن «الحج» على أساس تجسيد المساواة بين المؤمنين وهم على صعيد واحد بالبيت الحرام ومنى وعرفات، وذلك بإحرامهم حيث لا تمييز بينهم بأي اعتبار، ولا تفاوت بينهم في هذا المقام من حيث المراتب والأقدار.

كما ذكر جلالة الملك الحجاج المغاربة في هذه الرسالة بما يقتضيه هذا المقام من أداء المناسك بكل انضباط والتزام، وتجاوب صادق مع فقه الحج بأركانه وواجباته، وسننه ومندوباته.

وفي هذا السياق قال جلالته: «لاشك في أنكم تزودتم في هذا الشأن بخير الزاد، استيعابا لما قام به فقهاؤنا الأماثل من عالمات وعلماء في هذا المجال، بإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وحرص وزيرنا في الأوقاف على القيام بالمتعين في هذا الشأن.»

كما دعا أمير المؤمنين، الحجاج المغاربة إلى إعمار أوقاتهم حيثما حلوا بالأذكار والأدعية والاستغفار، وبأعمال الطاعات والقربات، متسامين عن سفاسف الأمور والخلاف الموقع في المحظور.

وذكر جلالة الملك بالحرص على القيام بهذه المناسك، في امتثال تعاليم الدين الإسلامي وإخلاص الدعاء إليه سبحانه، لبلوغ المقصد الأسمى الذي شرع له الحج وهو استحقاق الغفران ونيل الجزاء الأوفى بما وعد الله به عباده في هذا المقام.

من جهة أخرى، دعا جلالة الملك الحجاج المغاربة إلى التقيد والالتزام بالتدابير التنظيمية التي اتخذتها السلطات المختصة في المملكة العربية السعودية الشقيقة «موفرة لضيوف الرحمن كل أسباب الاطمئنان، لجعل موسم الحج يتم على ما يتعين أن يكون عليه به من تجاوب وانضباط وأمن وأمان، بتوجيهات سامية من أخينا الأعز الأكرم، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة، متعه الله بالصحة وطول العمر، وشد أزره بولي عهده أخينا الأعز الأبر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان نائب رئيس مجلس الوزراء حفظه الله وأطال عمره وسدد خطاه».

وأعرب جلالة الملك بهذه المناسبة عن عميق اعتزازه وبالغ إشادته بالعلاقات الأخوية التي تجمع بين المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية وشعبيها الشقيقين.

وبعدما هنأ جلالة الملك الحجاج المغاربة بما يسر الله لهم من أداء هذه الفريضة العظمى، دعاهم جلالته إلى «الدعاء لملككم المؤتمن على وطنكم وأمنكم، رجاء أن يمدنا الله بعونه وتوفيقه في كل مبادراتنا التنموية ومساعينا الحثيثة لصيانة سيادة المغرب ووحدته، وأن يظل مغربنا الحبيب رائدا في تحقيق الكرامة لمواطنينا وسندا داعما لقيم أشقائنا من الدول الإسلامية والإفريقية على درب التقدم والوحدة والنماء.»

كما دعا أمير المؤمنين الحجاج إلى التضرع إلى الله عز وجل «بأن يرينا في ولي عهدنا صاحب السمو الملكي مولاي الحسن وفي كل أفراد أسرتنا الملكية الشريفة ما يثلج الصدر ويقر العين، وأن يمطر شآبيب المغفرة والرضوان على جدنا ووالدنا المنعمين جلالة الملك محمد الخامس وجلالة الملك الحسن الثاني، في أن يجزيهما الله سبحانه خير الجزاء وأوفاه على ما قدماه من خدمات جلى لتحرير المغرب وبناء دولته وصيانة وحدته».

في رسالة وجهتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ووزارة الخارجية الإسبانية

منظمة غير حكومية إسبانية تدين «القمع المسلح» ضد المحتجزين في مخيمات تندوف

الاتحاد الاشتراكي – وكالات

استنكرت جمعية «الحياة للتعاون الدولي»، وهي منظمة غير حكومية إسبانية تتخذ من إشبيلية مقرا لها، وتنشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، « القمع المسلح» الذي تعاني منه الساكنة المحتجزة بمخيمات تندوف بالجزائر، داعية إلى فتح «تحقيق مستقل» لتسليط الضوء على هذا الوضع.

وطالبت المنظمة غير الحكومية في رسالة وجهتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ووزارة الخارجية الإسبانية، ورئيس البرلمان الإقليمي للأندلس بضرورة وقف القمع المسلح ضد الأشخاص العزل المشاركين في المظاهرات السلمية بمخيمات تندوف، حيث يتم انتهاك قوانين حقوق الإنسان الدولية.

وأضافت الرسالة، أنه «يجب إجراء تحقيق مستقل من قبل لجنة تابعة للأمم المتحدة، من أجل التوصية بإجراءات لحماية» سكان تندوف.

وقالت المنظمة غير الحكومية «نحمل جبهة البوليساريو والسلطات الجزائرية المسؤولية، لأن هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان ترتكب على الأراضي الجزائرية»، مطالبة بـ «تقديم مرتكبي هذه الانتهاكات إلى العدالة حتى لا تمر انتهاكات حقوق الإنسان دون عقاب».

وخلصت المنظمة الإسبانية إلى التأكيد على أن «عدم احترام المعايير الدولية وحماية حقوق الإنسان يقوض الجهود المبذولة لإرساء السلام وصونه وتوطيده».

وتعيش مخيمات تندوف حالة غليان واحتقان كبيرين، عقب إقدام مليشيات البوليساريو على اعتقال 12 شابا صحراويا، جرى اقتيادهم إلى سجن الضبية، عقابا لهم على التظاهر أمام مقر المدعو «إبراهيم غالي»، كما أكد منتدى فورساتين، وأوضحت العديد من الأشرطة المنتشرة على صفحات التواصل الاجتماعي.

وأدت هذه الحملة المسعورة، إلى ارتفاع حدة الغضب في صفوف الشبان الصحراويين، الذين عمموا نداءات إلى كل الصحراويين يطالبون بالوقوف في وجه الظلم، وبأن يهب الجميع لنصرة النساء المعنفات والمعتقلات، والقصاص من المعتدين.

وكانت» الجمعية الصحراوية لمكافحة الإفلات من العقاب بمخيمات تندوف» قد أصدرت بيانا حملت فيه المسؤولية للدولة الجزائرية «، المسؤولية عن كل ما يقع من انتهاكات ضد الصحراويين بمخيمات اللاجئين الصحراويين بتندوف، بحكم تواجد هذه المخيمات على ترابها»، وذلك في ظل « غياب تام لأطقم المفوضية السامية لغوث اللاجئين، التي لا تقوم مكاتبها الموجودة بالمخيمات، بأي دور في حماية ساكنة هاته المخيمات، ضدا على ما تنص عليه المواثيق التي تؤطر ولايتها الحمائية إزاء ما يفترض أنها مخيمات للاجئين»، كما أكد البيان.

وسجلت الجمعية في بيانها، بكثير من القلق، التصعيد الخطير الذي تشهده مخيمات اللاجئين الصحراويين بتندوف، جنوب غرب الجزائر، من خلال حملات اعتقال وقمع واسعة وممنهجة من طرف عناصر البوليساريو ضد النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان، وكل الأصوات التي تظهر رأيا مخالفا لخطها السياسي، أو تنتقد الوضعية الحقوقية الكارثية والمتفاقمة داخل هذه المخيمات، التي تخضع بشكل متصاعد لحصار مطبق على الحقوق والحريات.

وحثت الجمعية أيضا «المفوضية السامية لغوث اللاجئين على تفعيل ولايتها الحمائية لفائدة ساكنة مخيمات تندوف، وتوفير كل الضمانات التي تمكنهم من التمتع بحقوقهم التي يكفلها لهم القانون الدولي، وعدم تعرضهم لأي شكل من أشكال المعاملة المهينة أو الحاطة من الكرامة»، داعية « المنتظم الحقوقي الدولي لاتخاذ إجراءات عاجلة من أجل وضع حد لمأساة الصحراويين بالمخيمات، ومتابعة كل الجهات المتورطة في الانتهاكات التي تطالهم خارج نطاق القانون».

إدانة طبيبة وطبيب الفقيه بن صالح بالحبس النافذ

الفقيه بن صالح: عبد المجيد النبسي

أدانت الغرفة الجنحية التلبسية بالمحكمة الابتدائية بالفقيه بن صالح، أول أمس الخميس، طبيبة التوليد وطبيب التخدير بمدينة الفقيه بن صالح، المعتقلين على خلفية الشهادة الطبية المسلمة إلى «محمد مبديع «، برلماني ورئيس جماعة الفقيه بن صالح، والوزير السابق، وحكمت عليهما بخمسة أشهر نافذة، من أجل إصدار قرار بهدف المحاباة، بالنسبة لطبيب التخدير بمصحة خاصة بمدينة الفقيه بن صالح، ومن أجل المشاركة بالنسبة لطبيبة أمراض النساء والتوليد بالمستشفى الإقليمي بالمدينة، وذلك بعد متابعتهما حسب الفصلين 364 و129 من القانون الجنائي.

وعرفت أطوار المحاكمة متابعة قوية من طرف ساكنة الفقيه بن صالح، التي أصبح لا حديث لها هذه الأيام إلا عن محمد مبديع، المعتقل احتياطيا بسجن عكاشة بتهم الاختلاس وتبديد أموال عمومية والإرشاء والإرتشاء وتزوير وثائق عرفية ووثائق رسمية.

وأكد المتهم الأول خلال محاكمته بأنه سلم بالفعل الشهادة الطبية مجانا، وذلك بطلب من طبيبة التوليد، والتي هي بالمناسبة مستشارة بالمجلس الجماعي للفقيه بن صالح، وأنه اعتمد على الملف الطبي لمحمد مبديع الموجود بالمصحة، لكون المستفيد كان يخضع للمتابعة والعلاج الطبيين بالمصحة المذكورة بين الفينة والأخرى.

وأكد ممثل الحق العام، بأن المتابعة تمت وفق الضوابط القانونية، مذكرا المتهم بتصريحاته أمام الضابطة القضائية والتي واجهته بتسجيلات صوتية (مكالمات هاتفية) دارت بين المتهمين ومحمد مبديع، والتي تثبت فعليا التهم الموجهة لهما، وبعد مرافعات الدفاع وممثل الحق العام، اختلت هيئة الحكم للمداولة ولتصدر حكمها .

يذكر أن ملف الشهادة الطبية المسلمة، يرجع إلى يوم 18 أبريل الماضي، عندما طلب محمد مبديع من طبيبة النساء والتوليد، والمستشارة بالمجلس الجماعي للفقيه بن صالح، بتمكينه من شهادة طبية حدد مدة النقاهة فيها في 15يوما، وحدد أيضا المصحة التي يجب التوجه إليها، وهي الشهادة التي كان برر بها عدم قدرته على الحضور إلى مكاتب الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء، لكنه نسي أن كل تحركاته كانت مراقبة، وليشاهد عبر شاشة التلفزة بأنه كان بمجلس النواب حيث انتخب رئيسا للجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان، وليصدر الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء أمرا للفرقة الوطنية بتوقيفه، وهو ما تم بمدينة الرباط، وليتابع من طرف قاضي التحقيق من أجل المنسوب إليه في حالة اعتقال .

وتعد الطبيبة، العضو الثالث بمجلس جماعة الفقيه بن صالح، الذي يتم اعتقاله، بعد النائب السابع للرئيس الذي ألقي عليه القبض صحبة مسؤول قضائي متلبسين في قضية رشوة، وقد تم تعويضه بعد الحكم عليه بخمس سنوات سجنا نافذا، ومحمد مبديع رئيس المجلس المتابع في ملفات فساد مالي وإداري والمعتقل بسجن عكاشة بالدار البيضاء احتياطيا لاستكمال التحقيقات وتقديمه للقضاء.

يذكر أيضا بأن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية لم تغادر مدينة الفقيه بن صالح إلا منذ أيام قليلة حيث حققت لمدة طويلة، في ملفات فساد أخرى، وتم الاستماع إلى بعض رجال السلطة، منهم من غادر مدينة الفقيه بن صالح منذ مدة.

توقيف ثلاثة أشخاص متلبسين بحيازة وترويج تجهيزات إلكترونية يشتبه في تسخيرها في الغش في الامتحانات

تمكنت عناصر الشرطة القضائية، بكل من العيون وجرسيف، بتنسيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، في عمليتين منفصلتين، من توقيف ثلاثة أشخاص متلبسين بحيازة وترويج معدات وتجهيزات إلكترونية مهربة، وذلك في سياق «مواصلة الجهود المبذولة لمكافحة تهريب وترويج المعدات الإلكترونية التي يشتبه في تسخيرها في الغش في الامتحانات».

وأوضح مصدر أمني أن العملية الأولى، المنجزة بمدينة العيون يوم الخميس، أسفرت عن توقيف تلميذ ومتدرب بالتكوين المهني، يبلغان معا من العمر 21 سنة، وهما في حالة تلبس بترويج أجهزة مهربة بغرض استعمالها في الغش في الامتحانات المدرسية، حيث تم العثور بحوزتهما على هاتفين محمولين وخمسة أجهزة وبطائق من نوع «VIP»، علاوة على سماعات لاسلكية دقيقة و201 بطارية صغيرة خاصة بالسماعات.

أما العملية الثانية التي باشرتها الشرطة القضائية بمدينة جرسيف يوم الخميس كذلك، فقد مكنت من توقيف شخص يبلغ من العمر 22 سنة، وهو في حالة تلبس بترويج جهازين مهربين من نوع «VIP» وسماعتين و33 بطارية وسلك للشحن.

وقد تم إخضاع المشتبه بهم جميعا لإجراءات البحث القضائي الذي يجري تحت إشراف النيابات العامة المختصة ترابيا، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضايا المرتبطة بالغش، وكذا تحديد كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة للمعنيين بالأمر.

بعد إقدام «الجزيرة» على طرد الزميل عبد الصمد ناصر بسبب تدوينة دافع فيها عن شرف المرأة المغربية

النقابة الوطنية للصحافة تدين القرار والشيخ عبد الله بناصر آل الثاني يتضامن

جلال كندالي

أنهت قناة «الجزيرة» القطرية مهام الإعلامي المغربي عبد الصمد ناصر، بعد 26 سنة من العمل في هذه القناة الإخبارية.

طرد عبد الصمد ناصر أثار موجة عارمة من السخط والتنديد من طرف المغاربة ضد هذا القرار التسعفي، خاصة بعدما تبين أنه مبني على تصفية حسابات سياسية من ورائها جهات معادية للمصالح المغربية.

الطرد التعسفي، وفق النقابة الوطنية للصحافة المغربية، ومقربين من الزميل عبد الصمد ناصر، جاء ردا على تدوينة له، عندما تفاعل عبرها مع تقرير أعدته قناة جزائرية رسمية، أقدمت خلاله على كيل اتهامات مجانية وكاذبة للمغرب، حيث قامت هذه القناة ببث صور ومقاطع فيديو لاحتجاجات، أخرجتها عن سياقها الحقيقي، وعلقت بالقول: "حان وقت محاسبة المخزن الذي جعل من المغرب مملكة للشر والرذيلة، دولة مخدرات لا تتوانى عن عرض أولادها وبناتها في سوق السياحة الجنسية".

ككل المغاربة، الذين نددوا بهذا التقرير المحشو بالأكاذيب والأباطيل، اعتبره الإعلامي عبد الصمد ناصر مسيئا للمغرب ،حيث قال في تغريدة عبر حسابه الرسمي على تويتر: "نموذج صارخ لفجور إعلام نظام الجزائر الرسمي، التلفزيون الجزائري الرسمي يهاجم المغرب بسفالة ويتهم الدولة المغربية بكل نذالة بالاتجار بعرض وشرف نساء مغربيات، أي فجور غير مسبوق هذا؟ وأي وضاعة هذه يا عديمي الأخلاق؟ بئس الإعلام إعلامكم الحقود وبئس ما تفعلون.»

وفي تعليق له عن قرار إنهاء مهامه، اكتفى الزميل عبد الصمد ناصر بنشر تغريدة له على موقع التويتر، يقول فيها، «قال ابن القيم رحمه الله: وإذا سدّ عليك بحكمته طريقا من طرقه، فتح لك برحمته طريقا أنفع لك منه.. الرب سبحانه لا يمنع عبده المؤمن شيئا من الدنيا إلا ويؤتيه أفضل منه وأنفع له».

وفي تغريدة له تضامنا مع الإعلامي المغربي عبدالصمد ناصر، نشرت صباح يوم أمس الجمعة، قال الشيخ عبدالله بن ناصر آل الثاني ،رجل الأعمال القطري والرئيس السابق لنادي إف سي ملقة الإسباني ،إن قناة الجزيرة يجب ألا تتدخل في تغريداته الشخصية، مشيرا إلى أن قناة الجزيرة، تطالب دائما بحرية الصحافة ،ولايمكنها بأي حال من الأحوال إنكار هذا الحق نفسه للصحفي الذي عبر عن نفسه بصفته الشخصية،ولم يذكر القناة في هذه التغريدة، مع كامل احترامي وتقديري لجمهورية الجزائر والمملكة المغربية، مختتما تغريدته بالتضامن مع الإعلامي المغربي.

كلنا عبدالصمد ناصر، ولاتنسى إحدى شعارات القناة، " الرأي والرأي الآخر. نطالب بحرية الصحافة ".

النقابة الوطنية للصحافة المغربية، دخلت على الخط بخصوص هذا الطرد التعسفي، إذ كشفت في بيان لها أن الزميل عبد الصمد ناصر بادر إلى نشر تغريدة على (تويتر) يدافع فيها عن شرف المرأة المغربية، بعدما تعرضت له من احتقار من طرف وسيلة إعلام جزائرية رسمية، والتي اتهمت الدولة المغربية بـ(الاتجار بعرض وشرف نساء المغرب)، وبعد نشر التغريدة، توضح النقابة، اتصل به مدير الأخبار بقناة الجزيرة يطالبه بصيغة الأمر بحذف التغريدة، وكان جواب الزميل عبد الصمد بالرفض، وأن الأمر يتعلق بحرية التعبير في فضاء غير ملزم للقناة، وإثر ذلك اتصل به المدير العام للقناة، واستقبله بمكتبه، وطالبه بحذف التغريدة أو تعديلها على الأقل، بما لا يفهم منه إساءة إلى الدولة الجزائرية، وأنه في حالة الرفض سيكون مضطرا لاتخاذ إجراء إداري رادع، لكن الزميل عبد الصمد ناصر، تقول النقابة، تمسك برفض التجاوب مع الطلب، والتأكيد على أن التغريدة تدخل في صميم ممارسة حرية التعبير في فضاء لا يعني قناة الجزيرة القطرية.

وبعد وقت وجيز من هذه المقابلة، أعلنت إدارة قناة الجزيرة عن قرار إنهاء التعاقد مع الزميل عبد الصمد ناصر من جانب واحد، مما يعني طردا تعسفيا في حق زميل مارس حقه الطبيعي في التعبير عن رأيه خارج إطار وسيلة الإعلام التي يشتغل بها.

وفي ضوء هذه المعطيات الدقيقة والصحيحة التي تحرت النقابة في صددها من عدة مصادر، تعلن النقابة الوطنية للصحافة المغربية عن تنديدها الصارخ واستنكارها الشديد لهذا القرار التعسفي، مؤكدة بهذه المناسبة أن بعض الصحافيين العاملين في نفس القناة، وفي قنوات رياضية تابعة لها، لم يدخروا جهدا لمرات عديدة ومتكررة في اقتراف إساءات متعددة للدولة المغربية ولمؤسساتها، بما في ذلك الإساءة إلى المؤسسة الملكية في بلادنا، لكن إدارة قناة الجزيرة القطرية لم تحرك ساكنا رغم الضجة الكبيرة التي رافقت ذلك. بما يعني، وفي ضوء القرار التعسفي الذي اتخذته في حق الزميل عبد الصمد ناصر، كانت مباركة لتلك التصرفات الطائشة.

وتوضح النقابة الوطنية للصحافة المغربية أن الأمر يتعلق بوجود لوبي جزائري داخل القناة وخارجها، يدير هذه اللعبة الدنيئة، وتأكدت النقابة الوطنية للصحافة المغربية من وجود تدخلات وضغوطات تمارسها سفارة الجزائر بالدوحة لفرض توجه معين معادي لمصالح المغرب داخل القناة، وفي ما تقدمه من محتويات إعلامية.

وأعلنت النقابة الوطنية للصحافة المغربية عن تنديدها بالقرار التعسفي وتضامنها المطلق واللا مشروط مع الزميل عبد الصمد ناصر، مضيفة أنها ستوجه مذكرة احتجاجية إلى إدارة القناة القطرية، وإلى مركز الحريات العامة وحقوق الإنسان التابع لها، وإلى مركز الدوحة لحرية الإعلام واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بقطر، وأنها ستخاطب الفدرالية الدولية للصحافيين والاتحاد العام للصحافيين العرب، كما تعلن عن تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر مكتب الجزيرة بالرباط في موعد قريب، داعية جميع الصحافيين العاملين في قناة الجزيرة إلى تجسيد تضامنهم مع زميل تعرض إلى الطرد التعسفي بسبب ممارسة حقه المشروع في التعبير عن رأيه.

واعتبرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية أن قرار الطرد التعسفي الذي تعرض له الزميل عبد الصمد ناصر يمس بمصداقية قناة الجزيرة ويفرغ شعاراتها المتعلقة بحرية التعبير والنشر وباستقلالية الصحافي والدفاع عن كرامته من محتواها، وتحولها إلى مجرد شعارات جوفاء.

بسبب اعتمادها بشكل كبير على المحروقات

الجزائر معرضة لـ «صعوبات اقتصادية خطيرة» في أفق 2029

تجازف الجزائر بانهيار احتياطياتها من العملة الصعبة باعتمادها الكبير على المحروقات المتقلبة الأسعار، ما يترك الباب مواربا أمام «خطر حقيقي للإفلاس» بحلول عام 2029 ، وذلك وفقا لمركز الدراسة والتفكير حول العالم الفرنكوفوني.

ووفق رئيس المركز، إلياس زواري، في تحليل تحت عنوان « الجزائر تصبح أقل البلدان المغاربية ثراء»، فإن اعتماد الجزائر الكبير على المحروقات أدى إلى انهيار احتياطيات البلاد من العملة الصعبة، التي انخفضت من 193 مليار دولار مطلع 2014 إلى 45.3 مليار دولار متم 2021، أي بانخفاض سنوي قدر ب 18.5 مليار دولار.

وسجل أنه وعلى الرغم من القيود الكبيرة المفروضة على الواردات بالبلاد، استمرت احتياطيات العملة الصعبة في الانخفاض بنحو 13.2 مليار دولار سنويا، في المتوسط، خلال النصف الثاني للفترة ما بين مطلع 2018 ونهاية 2021. (مقابل 23.7 مليار دولار خلال النصف الأول) .

وأضاف أن الوضع الاقتصادي للبلاد سيتدهور أكثر، وذلك لعودة أسعار المحروقات إلى مستواها الذي كانت عليه قبل الحرب في أوكرانيا والمنحى التنازلي المتواصل لأسعارها، هذا فضلا عن بروز قوة الطاقات المتجددة.

وهكذا، يوضح، ستبدأ احتياطيات الجزائر من العملة الصعبة في الانخفاض بمعدل عدة مليارات من الدولارات سنويا « بسبب التأثير بالتراجع مستقبلا في إيرادات المحروقات، وكذا للانخفاض الدائم في أسعارها وانخفاض صادرات البلاد منها، بعد ارتفاع الاستهلاك المحلي.

ويرى زواري أنه ومع وصول احتياطيات العمل الصعبة إلى 66.1 مليار دولار متم مارس 2023، ومع افتراض انخفاض سنوي إلى 10 مليارات دولار فقط، مقابل 13.2 مليار خلال الفترة ما بين 2018-2021، لن تكون الجزائر قادرة إلا على تغطية أربعة أشهر، فقط، من الواردات منتصف 2028، بمعنى مستوى الذي يقترب فيه أي بلد من الإفلاس.

وأوضح أن من شأن هذه الوضعية، «التي يبدو أنه يصعب تجنبها مع تواضع سياسة التنويع التي يتم انتهاجها حاليا بالبلاد»، أن تجبر الجزائر على اللجوء إلى المؤسسات المالية الدولية وتنفيذ إصلاحات مؤلمة، ل»تجنب الإفلاس الشامل ابتداء من السنة المقبلة، السيناريو الشبيه ببلد آخر من كبار منتجي النفط والغاز كفنزويلا «.

واستنتج المركز أن الثروة الطبيعية للجزائر لم تعد كافية لإخفاء الواقع الاقتصادي للبلاد، «المتأخر جدا» مقارنة بجيرانها في المغرب العربي.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في المنتدى الدولي للبرلمانيين الشباب الاشتراكي والاشتراكي الديمقراطي

رزين زياد سيدو : معاناة الازيديين والدروس الواجب استخلاصها

دوندا ندامون: التكنولوجيا الجديدة لمحاربة أفكار نبذ الآخر

هانا جلول: الاختلاف الديني والثقافي لا ينبغي أن يكون سببا للمعاملة التمييزية

عبد الحميد اجماهري: محمد السادس رفع التسامح إلى درجة الخصوصية المغربية

مراكش: عبد الصمد الكباص

أكد عبد الحميد اجماهري، عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، أن دسترة قيم التسامح الواردة في الدستور على الشكل التالي، «المملكة المغربية دولة إسلامية ذات سيادة كاملة، متشبثة بوحدتها الوطنية والترابية، وبصيانة تلاحم وتنوع مقومات هويتها الوطنية، الموحدة بانصهار كل مكوناتها، العربية – الإسلامية، والأمازيغية، والصحراوية الحسانية، والغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية »، تعبر عن تحصيل حضاري دام قرونا طويلة، وهي اختيار واع، يساير الشكل الحداثي في إقرار شيء تاريخي.

وأضاف في المداخلة التي قدمها، يوم الثلاثاء 30 ماي، في الجلسة السادسة من المنتدى الدولي للبرلمانيين الشباب الاشتراكيين والاشتراكيين الديمقراطيين المنعقد بمراكش، والمخصصة لمحور « من أجل مجتمعات أكثر تسامحا لمكافحة الكراهية والتطرف»، أن التعبير الدستوري هو تتويج لحالة حضارية، اختارت الشكل الكوني للتعبير عن نفسها بعد أن كانت حياة يومية قائمة.

واعتبر اجماهري أن البعد العبري وإمارة المؤمنين ودور التشريع، تشكل جميعها مستويات لاختيار واع للإجابة عن هذا السؤال المتشعب:» لماذا نجح المغرب فيما تتردد الكثير من الدول المنتمية إلى دائرته الحضارية في فعل ذلك؟»، مؤكدا في هذا الصدد، أن النموذج المغربي في مجال التسامح والتعايش والحوار بين الأديان يقر بأن الرافد العبري مكون من مكونات هويته، وهذا المعطي الثقافي، ليس متميزا في الدائرة العربية الإسلامية وحدها، بل هو موضوع تقدير كوني، باعتبار أن الآخر، اليهودي، كثيرا ما كان عرضة للاتسامح في قارات العالم كلها.

وأكد أن التميز المغربي منظور إليه من خلال وحدة قياسunité de mesure العبرية، وكان واقعا تاريخا يوميا وفي كل مناحي الحياة، قبل أن يكون اختيارا سياسيا وتشريعيا، حيث أن التاريخ والحضارة سبقا التعبيرَ الدستوري.

وقال في هذا السياق: « في التاريخ الحديث جلالة المغفور له الملك محمد الخامس، وقف بشجاعة، وبلاده تحت الاستعمار، من أجل حماية مواطنيه اليهود ضد النازية والممارسات التمييزية لنظام فيشي. وعمل ابنه المرحوم الملك الحسن الثاني، طيلة 40 سنة، وفي محيط لم يكن دوما مساعدا، على ترسيخ روح الأخوة والمواطنة المشتركة بين يهود المغرب والمسلمين، في جميع أنحاء العالم. ورفع الملك محمد السادس هذا التسامح إلى درجة الخصوصية المغربية، بمستويات أوسع سواء بتثمين التراث اليهودي المغربي وصونه، (تنظيم حياة المواطنين اليهود، إعادة تعمير البنيات اليهودية، صيانة شعائرهم الدينية والاجتماعية ... فتح أبواب المغرب للمهاجرين منهم)، أو بتنمية، كما عبر هو عن ذلك في رسالته إلى مؤتمر تحالف الحضارات الذي انعقد في مارس الماضي بفاس، روح الوحدة والتلاحم الصادقة بين اليهود والمسلمين في دار الإسلام...».

وقال أيضا « في تاريخ المغرب مارس المسلمات واليهوديات يزُرن نفس الولي الصالح سيدي محمد الساهل وغيره من الأولياء الصالحين المشتركين بين اليهود والمسلمين، وتقول الدراسات إن لليهود في مغربهم 652 مزاراً، ضمنها 126 ضريحاً مشتركاً بينهم وبين المسلمين «.

وبخصوص إمارة المؤمنين أكد عبد الحميد اجماهري أنها تلعب دورا متفردا لا يضاهى، في قلب هذا النسيج الحي، باعتبارها ، «الضامن للحرية الدينية والفاعل الرئيسي في تحقيق التقارب بين مختلف الطوائف الدينية.» مضيفا أنها إحدى دعائم التسامح، بحيث أنها تشكل العالم، أعطت تاريخا تعليميا للتربية على التسامح، فهي أوت البابا سلفستر الثاني، والذي شغل المنصب الرسولي في الفترة 999 – 1003 م، كما أن موسى بن ميمون الطبيب والفيلسوف اليهودي Maimou-nid قضى فيها بضع سنوات قام خلالها بمزاولة التدريس فيها...

وأكد أن المغرب يصر اليوم على تنقية البرامج التعليمية من أي تسربات متطرفة أوغير متسامحة بوعي وبقرار سياسي شجاع في زمن التطرف.

وقال اجماهري في مداخلته « إننا نجد أن مصفوفةMatrix القيم، من يحصل دوما في المجتمعات التي تكون على مشارف حداثتها، أو التي عاشت الحداثة كشكل من أشكال العنف(مرافقة للاستعمار مثلا)، أن تميل إلى المحافظة في ما يتعلق بالعلاقة مع الآخر (القضية الحقوقية)، حيث يكون من الضروري التشريع لتطوير التاريخ والتحريض على التقدم وتفهم المطالب المشروعة(أمام حركة سياسية محافظة ومجتمع محافظ في مرحلة من حياته لجأ المغرب إلى التشريع، كالكوطا وتمثيلية الشباب وفي مجال الإرهاب مثلا)، مبرزا أن التشريع يكون في هذه الحالة تخصيبا للتربة الاجتماعية للانتقال إلى مستوى أعلى يتقبل حقائق الآخر، سواء كان آخر فينا أو آخر مقابلا لنا.

وسجل في السياق نفسه أن التشريع لا يقف عند المؤسسات المغربية، بل يتعداها الى الفضاءات الدولية حيث أن المغرب « تقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بالقرار الذي اعتمدته تحت رقم 73/328 بشأن النهوض بالحوار بين الديانات والثقافات وتعزيز التسامح من أجل مناهضة خطاب الكراهية»، وهو القرار الذي دعمته 90 دولة...

وأشار في هذا الصدد إلى أهمية ما قام به المغرب بالتشريع كذلك في الهجرة التي تأتي بأوعية ثقافية معها وتأتي بالآخر إلى داخل أسوار الهوية المغربية، وهو ما سمح باستقرار عشرات الآلاف من المهاجرين، وفتح معها فضاءات الممارسة الدينية المسيحية في كنائس المغرب، التي يؤمها الكثير من المهاجرين من جنوب الصحراء بدون أدنى قلق أو مخاوف .

وختم عبد الحميد اجماهري مداخلته قائلا: « إن التسامح ليس ترفا ثقافويا كما يدعي أعداؤه بل هو رؤية للعالم، وعلاقة مفهوم المجتمعات التشاركية، لأن التسامح يفترض أن الآخر يقبل مجتمعك، في حين أن المجتمع التشاركي يتأسس على التعددية الثقافية للمجتمعات كعنصر جوهري في تكوينها لا يمكن اختزاله، ويعطي من خلال هذه التعددية للأفراد مهما تباينت عقائدهم وثقافاتهم فرصا متساوية لتحقيق انتمائهم للمجتمع، مؤكدة على ضرورة إشراك المهاجرين، واستيعاب قدرتهم على تخصيب هذا التعدد كعملية تاريخية مستمرة، وشددت في السياق نفسه على ضرورة سن القوانين التي من شأنها مواجهة خطاب الكراهية واتخاذ المبادرات اللازمة لذلك.

وأكدت هانا جلول أن خطاب اليمين واليمين المتطرف ظالم تجاه المهاجرين، ويكرس الممارسات التمييزية والمتطرفة ضدهم، داعية في هذا الصدد إلى تعميق التعاون مع المهاجرين بشكل ذكي ومستمر، والحث على الاجتهاد في تفهم ثقافاتهم، عوض مواجهتها بالنبذ والإقصاء.

وتطرقت المتحدثة إلى أهمية الاشتغال على اجتثاث الأفكار الجاهزة والمتعصبة، من أجل محاربة التطرف، موضحة أن تفاعل مع الآخر، وهو كذلك منظومة القيم والمثل العليا التي تمكن الإنسانية من العيش فوق نفس الأرض، والتغني بنفس الحياة...».

وتناولت الجلسة المذكورة التي سيرتها النائبة البرلمانية خدوج اسلاسي، قضايا استثمار التنوع الثقافي واللغوي والديني والإثني، ودورها في تعميق تجربة العيش المشترك وتحويله إلى تجربة خصبة لإثراء قيم التسامح ونبذ الكراهية والتطرف والعنف.

وفي هذا الصدد، دعت نائبة رئيس الأممية الاشتراكية هانا جلول إلى اعتماد خلال دستور المغرب، تدفعه إلى الانخراط في الأفق الكوني لقيم التسامح، كما هو متعارف عليها في الأدبيات أمميا، هو خيار ولكنه أيضا ذو مضمون، بحيث أن المغرب يقدم عرضا دينيا مبنيا على الفقه الماكي والمذهب الأشعري، وعلى التصوف كما عند الجنيد، باعتبارهما يدخلان في التربية الروحية ويشيعان داخل المجتمع، وهناك اليوم طلب خارجي، عربي وإسلامي أوغربي، على نموذج التدين المغربي، وفي سياق هذا العرض نذكر العمل المؤسساتي عن طريق (معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات...».

وبخصوص دور التشريع، أكد اجماهري أن هذا الهدف لا يمكن أن يتحقق بدون إرادة واضحة، وهي الإرادة التي عبر عنها الملك نفسه باعتباره أمير المؤمنين بالقول « آلينا على نفسنا الثبات على هذا الاختيار المتجدد باستمرار، بالحفاظ على صورة المغرب كأرض للتسامح والتعايش والانفتاح، وبممارسة الدين كآلية لإشاعة السلام» .

وبعد تأكيده أنه لا بد من التشريع لإحداث التغيير، أوضح اجماهري أنه إسمنتا مجتمعيا بواسطته تستطيع الملكية أن تكون قوة لترشيد التاريخ Rationaliser l'histoire.

واعتبر أن ما يميز التجربة اليسارية المغربية، ليس فقط في الوسط الديموقراطي الاشتراكي، هو دعوة اليسار إلى مظلة إمارة المؤمنين الممثلة في الملك كشخص، كوظيفة. لأن أمير المؤمنين الذي يحكم البلاد له وضع اعتباري دستوري وسياسي وديني وروحي يضمن للمواطنين وغير المواطنين مسلمين أم مسيحيين أم يهوداً، ممارسة حقوقهم الدينية بشكل آمن.. وهو ما يسمح بتقويض التطرف دينيا كان أو مدنيا.

وأكد أن هذه الدينامية تشجع على جعل المدرسة والتربية والتثقيف والتنشئة الثقافية تربية على التسامح، وهو ما قد يجد تعبيره القوي في ما قاله الشاعر ارتور رامبو Arthur Rimbo»أنا هو الآخر Je est un autre» .

ولاحظ في السياق نفسه أن البناء الفكري والثقافي والحضاري للمغرب، يمتد إلى المؤسسات التعليمية، منذ الأزل، إذ أن جامعة القرويين، كأقدم جامعة في المغاربة اليهود، على اليهود المغاربة باعتبار أن الانتماء إلى الوطن هو الأول، ويسبق الانتماء الديني، فالوطن إجباري والله اختياري، كما قال، مؤكدا أن المغاربة اليهود أقاموا في المغرب كجزء من نسيجه الوطني، كأمازيغ، أو كعرب يهود جاؤوه في موجات الهجرة التي أعقبت الخروج من الأندلس، كما أنه لم يسجل أبدا وفي أي فترة من فترات التاريخ الوطني غياب الرافد العبري عن التركيبة المجتمعية المغربية...

واستحضر في هذا السياق تجربته الشخصية قائلا: « هذا الذي يتحدث أمامكم، ولد في قرية صغيرة من أسرة كان الجد فيها مؤذنا والخال إماما والعم قيِّما على المسجد، وكان بيت عائلته لا يخلو من زيارات أسر يهودية، وقد حدث لي شخصيا أن تخاصمت مع شاب يهودي اشتكاني إلى والدي، الذي انتصر له، وخاطبني قائلا: لا تنس أبدا أننا كلنا يهود الله! وفي ساعات العصر والأصيل كانت النسوة المسلمات واليهوديات يلتقين سويا ويتحدثن عن مشاغل المعيش اليومي، وعن زواج الأبناء وعن الراحلين... ولطالما شاهدت النسوة

التطرف لا يقف عند حدود التطرف الإسلامي العنيف، بل يشمل التطرف اليميني المنتشر في عدد من البلدان الغربية.

وتحدثت عن آليات العمل التي تخدم هذا التوجه، والتي تضم محاور الإدماج الاجتماعي، والتربية والتعليم والثقافة، مبرزة في هذا الإطار أهمية الاشتغال على التنوع الثقافي، باعتباره مجالا اجتماعيا لتقوية التكامل، وأرضية للتعبير عن المواطنة المشتركة المتحققة في قلب التنوع، بعيدا عن تسييس الهويات وشحنها بطاقة تصادمية.

وأكدت هانا جلول، في السياق ذاته، أن الاختلاف الديني أو الثقافي بشكل عام قد يكون علامة دالة على هوية المجتمع، من دون أن يكون سببا للإيذاء والمعاملة التمييزية، مبرزة أن التنوع حقيقة قائمة وواقع دائم لا سبيل لإنكاره، لأنه صفة أساسية للمجتمع ذاته.

واستحضرت جلول تجربتها كأكاديمية واشتغالها على مفاهيم مؤسسة للثقافة الإسلامية كالشريعة والفقه، داعية إلى إجلاء مناطق الالتباس بين عدة مفاهيم، وفي مقدمتها الخلط بين ماهو عربي وإسلامي، وكذا الخلط ببين الأحزاب الإسلامية ذات المرجعية الديمقراطية، والتي تقتنع بكونها مجرد خيار ضمن خيارات أخرى، والحركات المتطرفة الإقصائية التي تنبني على عقيدة الاحتكار ورفض تواجد خيارات أخرى إلى جانبها، ولا تحتكم إلى مبدأ الاختيار الحر، وتسعى إلى الاستفراد بالإرادة العامة بالعنف والتحكم في ضمائر الناس وتفكيرهم ومعتقداتهم.

ودعت جلول إلى استغلال الفرص التي يتيحها التحول الرقمي في محاربة أشكال التطرف والتعصب والتمييز، داعية في هذا الصدد إلى العمل على ردم الفجوة الرقمية بين الرجال والنساء، وختمت مداخلتها قائلة إن « السياسات الاشتراكية التقدمية هي التي تضمن الحقوق، وهي التي ستمكننا من العيش في عالم أفضل».

وعرفت الجلسة لحظات مؤثرة من خلال مداخلة النائبة البرلمانية عن الحزب العمالي الكردستاني رزين زياد سيدو، التي تحدثت فيها رزين زياد سيدو عن معاناة الإزيديين وما تعرضوا له من إبادة وتهجير وتشريد، داعية المجتمعات العربية والمسلمة إلى دراسة وفهم معتقدات الأقليات الدينية التي تعيش بينهم.

وركز دوندا ندامون، مسؤول العلاقات الخارجية بالحزب الاشتراكي بإفريقيا الوسطى، في مداخلته، على دور وسائل الاتصال الاجتماعي في تسريع انتشار خطاب الكراهية، داعيا إلى اعتماد برامج متكاملة لاستغلال التكنولوجيا الجديدة في محاربة التطرف وأفكار نبذ الآخر والتعصب.

وتواصلت أشغال المنتدى في اليوم الأخير منه بعقد جلستين تمحورت الأولى حول « سياسات عمومية أكثر إدماجا: المساواة بين الجنسين من أجل التنمية الشاملة»، والثانية حول « التحسيس والتعبئة : من أجل سياسات عمومية دامجة للشباب.»، في ما تميزت الجلسة الختامية بتقديم التقرير التركيبي للمنتدى والتوصيات المتمخضة عنه.

من العاصمة

المقاومة الثقافية

تحتفي العاصمة الرباط بنفسها كعاصمة للثقافة عبر استضافة المعرض الدولي للكتاب في نسخته الثامنة والعشرين، حيث يشكل الحدث فرصة لعاصمة الادارات والمؤسسات المركزية لتغيير الروتين الاعتيادي البارد برودة الادارة كأية ادارة في العالم واستنشاق رائحة الكتب الآيلة للسقوط بدورها لفائدة وسائط اخرى في الاغلب بلا روح وتفتقد الانسان وهويته للذكاء الاصطناعي والروبوت لكن الثقافة لا زالت تقاوم والكتاب لا زال يقاوم والانسان يقاوم عاضا بالنواجد على كينونته كانسان.

يبق ان رحيل المعرض الدولي من حوض السمك بالدار البيضاء الى جنبات السويسي بالرباط لا يجب انن جوابا نهاءيا بل مقدمة لمعارض وطنية وجهوية ومتعددة ومنفتحة بل ومتنقلة لتصل كل الاوساط وكل المناطق لان التعدد الهوياتي والثقافي لغويا وابداعيا وجب ان بضخ في عروق الوطن من اقصاه الى اقصاه ولم يسجل التاريخ ان امة راهنت على الثافة وعرفت الفشل

واعلن رسميا ان مقاطعة كيبيك الكندية ستكون "ضيف شرف" في هذه الدورة،و هذا الاختيار كان محددا منذ سنوات "تخليدا للذكرى 60 للعلاقات الدبلوماسية المغربية الكندية".

واسند لمدينة الدار البيضاء تنضيم معرضا دوليا لكتاب الشباب والطفولة تعويضا وحتى لا تبق مدينة بحجم الدار البيضاء من دون معرض".

محمد الطالبي

وجه من الجهة

المفكر المغربي الراحل محمد سبيلا

كاتب ومفكر مغربي، اهتم بالدرس الفلسفي واشتغل بسؤال الحداثة والدولة المدنية و"عقلنة" الخطاب الديني. انه محمد سبيلا الذي ولد عام 1942 في مدينة الدار البيضاء بالمغرب. درس المرحلة الابتدائية والثانوية في مدينة الدار البيضاء، وانتقل إلى الرباط لمتابعة دراسته الجامعية العليا في كلية الآداب والعلوم الانسانية، ثم سافر إلى السوربون في باريس، حيث حصل عام 1967 على البكالوريوس في الفلسفة. حصل عام 1974 على دبلوم الدراسات العليا، وبدأ يكتب مبكرا وينشر مقالات ودراسات، وانخرط في اتحاد كتاب المغرب عام 1967، وحصل في كلية الآداب بالرباط عام 1992 على دكتوراه الدولة.

عمل أستاذا جامعيا في كلية الآداب بالرباط، ورئيس شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس بكلية الآداب بفاس ما بين عامي 1972 و1980. وتولى رئاسة الجمعية الفلسفية المغربية ما بين عامي 1994 و2006، وإدارة مجلة "مدارات فلسفية" من العدد 1 إلى 18، وساهم في تحرير مجلة "المشروع".

انشغل بأسئلة الحداثة وما بعد الحداثة، و"عقلنة" الخطاب الديني، وقضايا الدولة المدنية والفرق بينها وبين الدولة الكهنوتية، وما تطرحه الحركات الإسلامية في هذا الصدد. يرى أن الانتقال الفكري والثقافي هو انتقال بطيء وعسير، أو بعبارة أخرى أن الزمن التاريخي وزمن التحول الاجتماعي يختلف عن الزمن الثقافي، فالزمن الثقافي زمن بطيء، والانتقال إلى الديمقراطية -الذي يعد رهان العالم العربي- دون الانتقال إلى ثقافة الحداثة، لأن هناك اقتباسا فقط لجزء من الحداثة، هو الحداثة السياسية.

كتب محمد سبيلا عددا من الكتب والمقالات والدراسات في حقل الفلسفة والفكر، ونشرها في صحف ومجلات مغربية وعربية، منها: مجلة "أقلام" و"آفاق الوحدة" و"الفكر العربي المعاصر" و"المستقبل العربي".

ساهم في الترجمة في التأليف المدرسي والجامعي، ومن مؤلفاته المنشورة "مخاضات الحداثة" و"في الشرط الفلسفي المعاصر" و"حوارات في الثقافة و السياسة" و"الحداثة وما بعد الحداثة" و"الأصولية والحداثة"، وترجم كتاب "الفلسفة بين العلم والأيديولوجيا" للوي بييرألتوسير.

عبد الحق الريحاني

صورة وتعليق

جلالة الملك محمد السادس يدشن مدينة المهن والكفاءات لجهة الرباط سلا القنيطرة ، بمدينة تامسنا

رئاسة جامعة محمد الخامس مع وقف التنفيذ

ايمان الرازي

عقد مجلس جامعة محمد الخامس بالرباط اجتماعه الدوري صباح الثلاثاء 30 مايو 2023 بمقر رئاسة الجامعة العرفان بالرباط، حيث طالب المجلس ذاته وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بتسريع عملية تعيين الرئيس الجديد للجامعة المعنية بعد مضي أكثر من سبعة أشهر من تسييرها برئيس بالنيابة فقط، حيث تم في هذا الإطار، تشكيل لجنة للحوار لفك الحصار عن هذه الجامعة العريقة خاصة في ظل غياب أية بوادر واضحة المعالم لتعيين رئيس جديد لها، وأيضا أمام وضعية التراجع التي باتت تعرفها جامعة محمد الخامس حاليا على أكثر من مستوى.

ومن مخرجات الاجتماع ذاته، وقبل البث في نقاط جدول الأعمال المدرجة في الاجتماع ذاته، منه المصادقة على لجنة تتبع مآل تسوية وضعية رئاسة الجامعة، وستشرع هذه اللجنة الوصية في عقد لقاءاتها التشاورية مع كل من رئيس الحكومة ووزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، كما ستعقد لقاءات متسلسلة لها مع رؤساء الفرق النيابية للأغلبية والمعارضة بالبرلمان.

جدير بالذكر أن الاجتماع نفسه تمحور حول مجموعة من النقط التي ترتبط بتوزيع ميزانية الجامعة برسم سنه 2023 وتوزيع المناصب المالية المخولة لها برسم هذه السنة ثم اعتماد مشاريع التكوينات الأساسية والمستمرة بالإضافة إلى وضعية المعهد الجامعي للدراسات الافريقية والاوورومتوسطية والأيبيروأمريكية ثم المصادقه على عدة اتفاقيات للتعاون والشراكة لجامعة محمد الخامس الرباط.

ساكنة عين عتيق تلتمس رفع المعاناة

محمد طمطم

تحولت مدينة عين عتيق في السنوات الاخيرة الى أوراش عقارية مفتوحة للمستثمرين والمنعشين العقارين وبذلك أصبحت اصبحت قبلة منطقة مستقطبة لهؤلاء بشكل قوي، ففتحوا فيها اوراشا سكنية كبيرة تضم عشرات الالاف من الشقق السكنية الموجهة للسكن الاجتماعي والاقتصادي، ما جعل شريحة واسعة من السكان النشيطين من عمال وموظفين وغيرهم من الذين يشتغلون بالعاصمة (لارتفاع اثمنة الكراء) يقبلون عليها بكثافة.

لكن هذه الساكنة وجدت معاناة صعبة ابتداء من التنقل سواء الى العمل او المدارس وخاصة منها الثانويات التأهيلية والتي لاتزال لم ترى النور في مدينة عين عتيق، مما يضطر معه المتمدرسون الى التنقل الى مدينة تمارة المجاورة، أضف الى ذلك المدرسة الابتدائية اليتيمة والبعيدة عن الساكنة حيث يجد الاطفال صعوبة في ذلك ، نظرا لما يتعرضون له من مخاطر من طرف الكلاب الضالة او لصوص الهواتف وخاصة متمدرسي الاعداديات البعيدة ببعض كيلومترات عن ساكنة احياء ابن الهيتم ومروى وجنان الزهراء .

تتعدد المعاناة التي تجدها الساكنة امامها ،وتزداد مع انعدام وغياب المرافق الدينية والصحية والرياضية والثقافية، وكأنهم يسكنون في زنازن اسمنتية لا روح فيها ولاحياة، أضف الى هذا انتشار الجرذان(الطوبة) التي تتسلل من سكن العمال العشوائي للمنعش العقاري، وكذلك انتشار تربية الكلاب الشرسة، والغريب في الأمر أنها بنيت لها مساكن عشوائية صفيحية او اسمنتية، بجانب العمارات ،ذ لك انه وقع في بحر هذا الاسبوع أن احد كلاب الشرسة هاجم امرأة حامل فلولا الالطاف الالهية لوقعت كارثة، بفضل تدخل بعض المارة الذي اثار انتباهه سقوط المرأة الحامل بسبب نباح الكلب المزعج ، اضف الى ذلك ما تخلقه اشغال الورش العقاري والتي غيرت وجه العمارات بغباره واتربته وضجيج آلاته الثقيلة والتي تقتحم وتمر وسط العمارات وما يشكله ذلك من تهديد للبنيات التحتية وخاصة قنوات الصرف الصحي وغير ذلك،.

ان الساكنة تبتغي من سرد هذا النزر من المعاناة، تدخل الجهات المختصة لتوفير الحد الادنى من المرافق الضرورية، والتخفيف من هجوم الكلاب الضالة والشرسة، فهلا وصلت الرسالة للمسؤولين محليا واقليميا وجهويا، والحالة هذه ان المدينة غير بعيدة عن عاصمة المملكة؟؟؟

الهدر المدرسي

(*) جميلة مطيع

عرفت ساكنة "دوار الصهد" الصفيحي بتمارة عملية هدم ، مما أثار احتجاج الساكنة من أجل الاستفادة من عملية إعادة إيواء قاطنيه، خصوصا في ظل الصعوبات التي واجهت ساكنة " دوار الصهد"، في إيجاد سكن للكراء بسبب التمييز والوصم المجالي لهم بصفة عامة ، وكذا اتخاذ هذا القرار في وسط السنة الدراسية، مما يهدد تلاميذ هذه الدواوير بالانقطاع عن الدراسة.

قمنا في "جريدة الاتحاد الاشتراكي" بجولة في "دوار الصهد " لأخذ تصريحات حية من قاطني الدوار، حيث إلتقينا بالسيد " يونس " البالغ من العمر 33 سنة، صرح أنه اضطر للبحث عن شقة لاستئجارها في "تمارة "، بالقرب من مدرسة ابنه ، لكي يكمل دراسته، التي أصبحت مع هذا القرار شيئا صعبا، التي قد تصل إلى 3000 درهم في الشهر.

أما خديجة وهي أم لثلاثة أبناء، أكبرهم فتاة تدرس في سنة ثانية بكالوريا، والتي أثر عليها هذا القرار نفسيا لدرجة أنها لم تستطع معه مواكبة دروسها اليومية بسبب صعوبة التنقل من الصخيرات الى تمارة ،وكذلك التحضير الجيد للامتحان الوطني.

يناشد ساكنة "دوار الصهد" الصفيحي السلطات المعنية التدخل، من أجل إيجاد حل . فهذا الوضع يستدعي حلولا جذرية ، تمنع استفحال هذه الظاهرة ، والتي ينتج عنها بيئة عمرانية عشوائية، فإذا كان من حق الدولة تنفيذ برنامجها المخطط " مدن بدون صفيح"، فإن المخطط الاستعجالي كنسق إصلاحي للمنظومة التعليمية، يستدعي اتخاذ إجراءات فورية وسريعة لمحاربة إشكالية الهدر المدرسي لأبناء ساكنة الكاريانات.

(*) صحفية متدربة

تامسنا تحتضن مدينة المهن والكفاءات للجهة

شهدت مدينة تامسنا، المدينة الملكية، حدثا بارزا في بدايته هذا الأسبوع تجسد في اشرف جلالة الملك محمد السادس على تدشين مدينة المهن والكفاءات الرباط – سلا - القنيطرة، التي ستقدم عرضا تكوينيا متنوعا وموجها نحو المهن الجديدة، ويغطي عرض التكوين لمدينة المهن والكفاءات الرباط – سلا - القنيطرة 8 قطاعات مهن، منها 4 جديدة، تم اختيارها لملاءمة خصوصيات النسيج الاقتصادي الجهوي.

وتأتي مدينة المهن والكفاءات، الرباط – سلا - القنيطرة، التي تم تشييدها فوق قطعة أرضية تبلغ مساحتها 10 هكتارات، لإغناء وتعزيز آلية التكوين الخاصة بالمكتب الوطني للتكوين المهني وإنعاش الشغل بالجهة، وذلك بفضل قدرة استقبال سنوية تبلغ 3560 مقعدا بيداغوجيا، وترتفع إلى 4560 مقعدا مع زيادة الفرعين الملحقين بمدينة المهن والكفاءات، ويتعلق الأمر بمعهد التكوين في مهن الصحة بالرباط (في طور الإنجاز ويوفر 560 مقعدا بيداغوجيا في السنة)، ومعهد التكوين في مهن الصناعة الغذائية بالقنيطرة (تم إنجازه مع قدرة استقبال تبلغ 440 متدربا في السنة).

وتعتبر مدينة المهن والكفاءات التي تشكل ثمرة مقاربة مشتركة، عبأت الذكاء الجماعي لكافة الفاعلين في منظومة التكوين المهني ، الرابعة من نوعها التي تفتح أبوابها لاستقبال الشباب في طور التكوين، بعد مدن المهن والكفاءات لسوس - ماسة، والشرق، والعيون - الساقية الحمراء.

تشتمل مدينة المهن والكفاءات ، على 6 أقطاب قطاعية مخصصة لاكتساب الكفاءات المهنية، مع 6 منصات تطبيقية مدمجة تحاكي الواقع المهني الذي يوافقها، وذلك لتمكين المتدربين من خوض تجربة تكوينية مهنية حقيقية طيلة مدة التكوين.

ويتعلق الأمر بقطب "الصناعة"، الذي تم تصميمه في شكل مصنع بيداغوجي، يوفر للمتدرب إمكانية الاحتكاك مع عشرة تخصصات مختلفة تتعلق بمهن الجودة والصحة والسلامة والبيئة، والهندسة الصناعية والكهربائية والميكانيكية، وكذا مهن السيارات.

قطب "التجارة والتسيير" الذي يحتوي على مقاولة افتراضية للمحاكاة، وقطب "خدمات الأشخاص" المرفق بحضانة ومنزل بيداغوجي، وعلى قطب الرقمية والذكاء الاصطناعي.

كما تتوفر مدينة المهن والكفاءات على فضاءات للحياة واللقاء من أجل النهوض بقيم العيش المشترك. ويضم هذا الفضاء دار المتدربين بطاقة استيعابية تبلغ 700 سرير، وملاعب تغطي عددا من الأنواع الرياضية (كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، وكرة اليد)، ومقصفا، ومأوى، ومجموعة من الفضاءات المخصصة للقاءات.

ويحتوي هذا القطب أيضا على سلسلة بيداغوجية مصغرة لتصنيع محطات الشحن للسيارات الكهربائية، وهي منصة تطبيق من الحجم الحقيقي، تسهر على تسيير إنتاجها وصيانتها فرق متعددة التخصصات ومتدربون ينتمون لمختلف تخصصات الأقطاب.

وقطب "السياحة والفندقة" المزود بفندق ومطعم بيداغوجي من أجل إعداد حقيقي وملائم لظروف ممارسة المهنة، وعلى قطب "الفلاحة" مع مزرعة بيداغوجية، وقطب "التجارة والتسيير" الذي يحتوي على مقاولة افتراضية للمحاكاة، وقطب "خدمات الأشخاص" المرفق بحضانة ومنزل بيداغوجي، وعلى قطب الرقمية والذكاء الاصطناعي.

تم تزويد مدينة المهن والكفاءات، ببنيات تحتية عصرية تشجع الشباب المتدربين على تعلم المهن، وتطوير كفاءاتهم وازدهارهم، وتتمحور هذه البنيات التحتية حول ثلاثة مكونات أساسية، تتمثل في البنيات المشتركة، والأقطاب القطاعية، والفضاءات المعيشية.

وتضم البنيات المشتركة، التي تقدم باقة من الخدمات الشاملة لصالح متدربي مدن المهن والكفاءات، فضاءا للعرض، ومركزا للغات والكفاءات الذاتية، ومركزا للتوجيه المهني، وفضاءات الابتكار (فضاء العمل الجماعي، ومختبر التطوير، والمصنع الرقمي)، وحاضنة، ومكتبة وسائطية، واستوديو الدورات التكوينية المفتوحة على الانترنت MOOC، ومركزا للندوات.

عبد الحق الريحاني

صدى الجهة

معلمة باليما

تحول فندق باليما بحمولته المعمارية والتاريخية الى نقطة مثيرة للجدل بفعل الاشغال الجارية لإصلاحه والتي تأخرت ربما اكثر مما يلزم .وتحول الى نقطة سوداء وسط عاصمة الانوار اذ شلت الحركة في مقهاه ذات الشهرة الوطنية والدولية ويقع الفندق وسط شارع محمد الخامس الذي كان يسمى شارع "دار المخزن" خلال الاستعمار الفرنسي وأمام مبنى البرلمان ومجلس المستشارين ومحطة القطار . وللفندق ذاكرة مهمة منذ قام بإنشائه ثلاثة فرنسيين من المستعمرين بتشجيع من الجنرال ليوطي الذي وفر الوعاء العقاري لانجازه.

ابن تومرت

يعيش آباء وأولياء الأطفال الذين يدرسون بمدرسة الزيتون للتعليم الأولي بالرباط، على وقع الذهول، بعد اكتشافهم أن ما أبلغتهم به إدارة المؤسسة بأنه يتوجب عليهم نقل أبنائهم إلى مدارس أخرى وعلم أن مؤسسة مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية و التكوين ، صاحبة المؤسسة التعليمية، والتي شيدتها البناية سنة 2009، بحي الرياض، تعتزم وضع طلب عروض خلال أكتوبر 2023 المقبل، من أجل بناء فندق مؤسسة 4 نجوم بالرباط. يشار إلى أن المؤسسة التي تستقبل حوالي 150 طفل و طفلة أعمارهم ما بين سنتين و ست سنوات، والتي تعتبر من أنجح مدارس التعليم الأولي العمومي بالرباط.

اختفاء شرطي

تحقق مصلحة الشرطة القضائية بالأمن الإقليمي بسلا، بالتنسيق مع مصالح أجهزة أمنية موازية، منذ الجمعة الماضي، في شأن شرطي ينتمي إلى مجموعة حماية المنشآت الحساسة، بعدما اختفى في ظروف غامضة، وسجلت زوجته الحامل في شهرها الخامس، بلاغا بالاختفاء لفائدة العائلة، لدى الثكنة التي يشتغل فيها بباب الخميس، كما يجري التنسيق مع ولاية أمن سطات التي يتحدر منها المختفي.

تحقيق بالقنيطرة

اشارت أن المجلس الاعلى للحسابات، يقوم بالتحقيق في مجموعة من الملفات تهم فترة تسيير حزب البيجدي لجماعة القنيطرة، ومن بين الملفات الشائكة الموضوعة على مكتب المجلس الاعلى ملفات التعمير وملف الدعم المالي الكبير المقدم لبعض الجمعيات، وكذا تعثر مشاريع ملكية، وطرق تفويت منشئات رياضية واجتماعية، وهذه الملفات تتطلب تفحصًا دقيقًا للتحقق من وجود أي انتهاكات أو تجاوزات . يُذكر أن القنيطرة شهدت خلال الفترة السابقة تفجر مجموعة من ملفات "تحوم حولها شبهات فساد وسوء التدبير" مما دفع مجموعة من فعاليات المجتمع المدني بالقنيطرة لمطالبة المسؤولين بضرورة فتح تحقيق موسع حولها

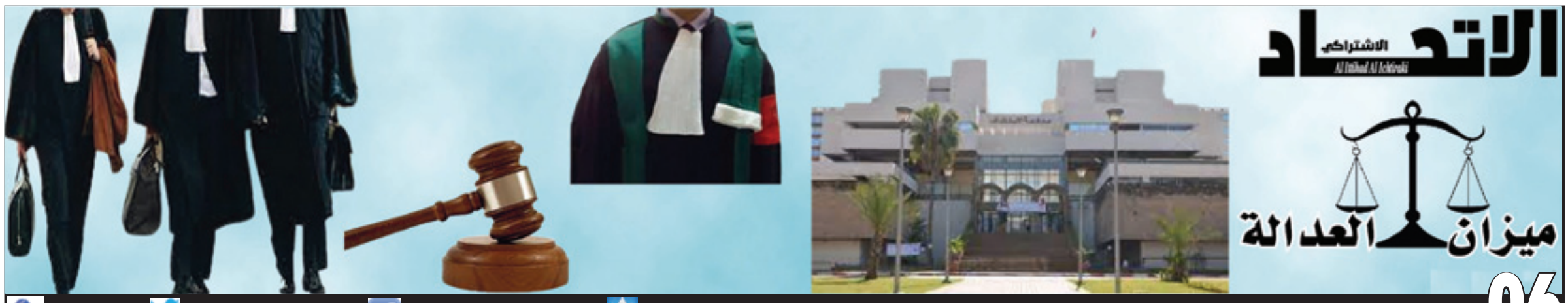

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
ميزان العدالة

السبت/الاحد 4/3 يونيو 2023 المواقف 15/14 ذو القعدة 1444 العدد 13.465

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki faridati1@gmail.com

تعديل مدونة الأسرة دون الانجرار إلى معارك هامشية

النقيب علال البصراوي

أعطى خطاب العرش للسنة الماضية قوة دفع وحافزا قويا للنقاش المجتمعي حول تعديل مدونة الأسرة التي مر على دخولها حيز التطبيق حوالي عقدين من الزمن، حيث تبين من خلال هذه المدة وعلى محك التطبيق والاجتهاد القضائي والفقهي، ان كثيرا من المقتضيات لم تعد تحقق الغاية المثلى، والمصلحة الفضلى للأسرة المغربية، ويعود ذلك لأحد سببين.

- إما لأن المقتضى القانوني المنصوص عليه ليس سليما منذ الوضع. أو سبب مرور الزمن وتحوله إلى مقتضى غير مساير لتطور واقع الأسرة المغربية.

- وإما لأن تطبيق المقتضى القانوني كان مجانبا للصواب.

وان مسألة التطبيق هذه كانت من أهم ما اشار إليه خطاب العرش الداعي للتعديل والتي ينبغي ان تحظى لدى المهتمين والمشاركين في النقاشات الجارية بالاهتمام اللازم، لأن العيب لا يكمن دائما في النص القانوني، بل قد يوجد عيب في النص لكن التطبيق السليم والمجتهد يقوم اعوجاجه، أما حين يكون التطبيق سيئا فإن النص الجيد لا ينفع.

ولأن كثيرا من المقتضيات التي جاءت بها المدونة كانت مهمة. وجاء دستور 2011 ليشكل مرجعية وسندا مهما لتفسير وتأويل تلك المقتضيات لفائدة الأسرة، لكن لم يحصل ذلك، فأدى الأمر إلى طرح مدونة الأسرة من جديد للتعديل.

اليوم ونحن في هذه المرحلة، مرحلة النقاش العام الذي يساهم فيه المجتمع، الافراد والمؤسسات والهيئات، بالرأي والرأي المضاد، يستحضر الجميع ما حصل قبل وضع المدونة الحالية وتهييئا لها، وتحديدا التقاطب الحاد الذي حصل في المجتمع بين تيار حداثي وآخر يضم أطياف كثيرة لا يجمع بينها إلا الرغبة في عدم التغيير او التعديل على الأقل، لكنها جميعها توحدت حول شعارات تدعي الحفاظ على الثوابت وصد هجمة الحداثيين التي هي في الأصل هجمة الغرب حسب ادعائهم، وهذه المنهجية في التفكير والتعبير هي نفسها التي عاشها العالم العربي منذ قرون مضت لكنها لازالت مستمرة بصور آخرى وتظهر في مناسبات اهمها حين يراد تعديل أو وضع بعض القوانين.

اليوم وبمناسبة طرح المدونة للتعديل بدأنا نلاحظ كيف ان النقاش مهدد بنفس الآفة، في زمن وضع المدونة كانت القوى المحافظة صاعدة مجتمعيا، واستعملت في طريقها موضوع المدونة والخطر الذي يهدد مرجعيتها. اليوم هذه القوى مأزومة وتبحث عما تستعمله في طريقها للخروج من ازمتها.

من الناحية السياسية لكل ان يبحث عما يقويه أو يخرجه من أزماته، فذلك أمر مقبول في منطق السياسة، لكن من الناحية المبدئية وبمنطق الروح الوطنية، فإن ادخال المدونة في الصراع واستغلالها يكلف المجتمع أثمنة باهظة، أهمها استمرار بعض الاوضاع الاسرية غير المقبولة في جوانب معينة (النسب، تزويج القاصر، حقوق النساء بعد الطلاق...)

وان من شأن جعل المدونة وسيلة في الصراع السياسي. من شأنه ان يجعل تلك الاوضاع تستمر وتكلفتها ترتفع الأمر الذي لا يمكن تجنبه إلا بعدم الانجرار الى معركة هامشية حول المدونة. والتي هي في العمق معركة سياسية وان اتخذت لبوسا قانونيا وفكريا، وان الذين يشاركون في هذه المعركة في الكتابات واللقاءات والمنتديات لا يعون دائما الاجندة المتحكمة في الأمر.

التعديل الشامل لمدونة الأسرة حاجة مجتمعية

مراسلة خاصة

نظمت «جمعية أنفاس» خريبكة، يوم السبت 27 ماي 2023، ندوة علمية في موضوع «التعديل الشامل لمدونة الأسرة حاجة مجتمعية»، أطرها عدد من الباحثين والمهتمين بالموضوع. وهكذا تدخلت حنان رحاب، المنسقة الوطنية لمنظمة النساء الاتحاديات، موضحة أهمية التعديل الشامل للمدونة، وأن التعديلات التي ينبغي إدخالها يجب أن تكون نابعة من الاجتهادات المغربية ومراعية لتطور واقع الأسرة المغربية، وكذا الخصوصية الوطنية التي نسميها «تمغربيت» عوض اعتماد أفكار واجتهادات بعيدة عن واقعنا، وأوضحت أننا مطمئنون مادام موضوع التعديل يحظى بعناية ملكية خاصة.

النقيب علال البصراوي تدخل في ما أسماه الحقوق المسطرية أو الإجرائية، موضحا أن خطاب العرش للسنة الماضية أطلق نقاش تعديلات مدونة الأسرة بقدر ما ركز على مضامين النصوص فإنه ركز على جانب آخر مهم، وهو المتعلق بالتطبيق، أي كيفية تنزيل المدونة من طرف الفاعلين في مجال العدالة. وفي هذا الإطار أوضح النقيب كيف أن بعض المساطر يتعين أن يعاد فيها النظر بالتعديل أو الإلغاء، كما هو الحال بالنسبة لدعوى الرجوع لبيت الزوجية التي يمارسها الزوج، فهذه الدعوى لم يعد لها مجال، إذ لا يمكن إكراه المرأة على واقع ترفضه. وأوضح من جهة أخرى أن مساطر أخرى طبقت تطبيقا غير منصف للمرأة، كما هو الحال بالنسبة لحرمان الزوجة من حق المتعة حين تكون هي طالبة التطليق، وساق أمثلة عديدة على مساطر غير منصفة للمرأة.

الباحث عبد الوهاب رفيقي أبو حفص ركز في مداخلته على ضرورة الاجتهاد لوضع نصوص مسايرة للواقع، وأن الاجتهاد لا ينبغي أن يبقى محصورا في المذهب المالكي، بل يجب الانفتاح على المذاهب الأخرى.

وتلا هذه المداخلات نقاش عدد كبير من المتدخلين من الفعاليات الجمعوية والمحامين والباحثين.

سلطة التشريع ومدى توافقها مع مبدئي الشرعية والمشروعية (1)

عبد الكبير طبيح

في ندوة « أزمة التشريع بالمغرب بين مطلب الحكامة وغياب الفاعلية على ضوء مشاريع القوانين الجديدة « يستلزم الامر تحديد مفهوم التشريع. لنخلص إلى البحث عن حقيقة وجود ازمة في فيه بين مطلب الحكامة وغياب الفاعلية بخصوص نموذج مشاريع القوانين الجديدة.

ان التشريع هو ذلك التصور المجتمعي الذي يتبلور من مخاض سياسي وفكري متنوع او متضاد. ينتهي فيه افراد المجتمع الى خلاصات إما في شكل توافق او توافقات. او في شكل قرار تعسفي تتخذه اغلبية الأصوات وتفرضه على الأقلية التي ترضخ اليه.

والخلاصة التي ينتهي لها هذا المخاض الفكري والسياسي يترجم في شكل « القانون». الذي تخضع به الأغلبية الآقلية. وهو القانون الذي يعطى له رقما وتاريخا. ويتم نشره للمجتمع ليلتزم به.

وهذا القانون بعد صدوره يمكن ان يكون متسما بالشرعية والمشروعية معا. ويمكن يكون متسما بالشرعية لكنه فاقدا للمشروعية. ويمكن يكون متسما بالمشروعية لكنه فاقد للشرعية.

إذ الشرعية هي استناد السلطة او الحكومة فيما تصدره من قوانين على قانون عام يتفق عليه المجتمع بكامله في تنظيم قضاياه الكبرى و توابته التي المتراضى عليها و المؤسسة لذلك المجتمع. ويسمى في كل الدول والمجتمعات ب « الدستور». يحدد الحقوق والحريات التي يجب على القانون الا يخل بها.

أما الشرعية فهي مدى تطابق نص القانون الذي تصدره سلطة لحكومية معينة مع إرادة ورضى افراد مجتمع معين بتلك السلطة الحكومية.

ولهذا قد يصدر قانون متسم بالشرعية عن حكومة معينة لكن غير متسم بالشرعية. لأنه صادر عن حكومة استولت على السلطة بالانقلاب.

وقد يصدر قانون متسما بالمشروعية لكنه فاقد للشرعية. كالقوانين التي تصدر عن ثورة يقوم بها مجتمع بعد استيلائها على السلطة وتلغي جميع المؤسسات. لكن يقبل بها المجتمع.

فالأزمة التي يشير اليها عنوان الندوة سبق للجنة المكلف بإعداد النموذج التنموي ان وقفت عليها في تقريرها الختامي. والذي اعتبرت ان عدم تدقيق القوانين ودورة القضاء هما العائق الرابع للتنمية. إذ ورد في تلك الخلاصة توصيفا جد صعب وجد قاس ترجم نظرة أعضاء تلك اللجنة للقانون وللقضاء في بلادنا. وهو التوصيف الذي ذكرته تلك اللجنة في الفقرة الأولى من الصفحة 32 منه. إذ ورد في الفقرة الأولى ما يلي:

«يتعلق العائق الرابع بالشعور بضعف الحماية وعدم القدرة على التوقع الذي يحد من «المبادرات بسبب الهوة ما بين بعض القوانين التي تخللها مناطق رمادية والواقع «الاجتماعي، وقضاء يعاني من انعدام الثقة إضافة إلى ثقل البيروقراطية وتعثر سبل الانتصاف.

كما ورد في الفقرة الثالثة من نفس الصفحة 32 منه ما يلي:

«أن الاعتقاد السائد بكون العدالة غير فعالة يسهم في كبح الطاقات. وعلى الرغم من «الاصلاحات التي تم إطلاقها لضمان استقلالية القضاء وتعزيز فعاليته والثقة فيه، فإن «إحراز النتائج يعرف بعض التأخر: آجال طويلة للبث في الملفات، عدم القدرة على «توقع الاحكام، نقص في الكفاءات، ضعف في الشفافية، وقصور على مستوى السلوك «والاخلاقيات. إن الممارسات التعسفية، وإن كانت معزولة، وعدم دقة بعض النصوص «القانونية وتفاوتها مع الواقع والممارسة يقوي تصور المواطنين والفاعلين بخصوص «مخاطر عدم الاطمئنان والتعرض للتعسف في منظومة العدالة. وينظر المواطنون إلى «بعض حالات عدم الدقة في الصياغة القانونية على كونها هوامش لتوظيف القانون «لأغراض معينة الذي قد يمس ممارسة الحريات العامة والفردية، مما يجعلها بذلك تحد «من حرية تعبير المواطنين ومشاركتهم كفاعلين.

وسيحاول في هذا العرض مقاربة الجواب على تساؤل عنوان الندوة من حول مقاربة لمفهوم القانون على ضوء دستور 2011 . وذلك بإبداء بعض المقدمات الضرورية لتلك المقاربة ولتحديد التأطير الفكري القانوني الذي اعتقد انه يجب ان ينهل منه الجواب على التساؤل المذكور ويؤسس له.

إذ من المعلوم أن الجواب على أي سؤال فلسفي، او مجتمعي، او سياسي، او اقتصادي، او قانوني، إذا لم يكن يستند إلى منطلق أو الى أرضية أو الى مرجع سيكون ذلك الجواب، كلاما مرسلا. أي لا بدون شرعية.

لهذا ارتأيت أن أقدم لهذا الموضوع بالمقدمات التالية:

المقدمة الأولى:

ان البحث عن جواب على سؤال هذا العرض لابد له ان يستحضر تجادب وتلازم ما بين ما هو سياسي وما هو قانوني.

ولقد استعملت كلمة « تجادب « وكلمة « تلازم» بالجمع بينهما، وليس بالتخيير بينهما. إذ لا حياة لما هو سياسي بدون ما هو قانوني والعكس اصح.

هذا التجاذب والتلازم يطرح ويجيب في نفس الوقت، على سؤال الأولوية او سؤال التبعية. أي هل ما هو سياسي هو الذي يجب ان يتبع لما هو قانوني. أم ان ما هو قانوني هو الذي يجب يتبع لما هو سياسي.

وبوضوح أكثر هل الفعل السياسي هو الذي يتحكم في الفعل القانوني. ام أن الفعل القانوني هو الذي يتحكم في الفعل السياسي.

قد يظهر الجواب اليوم سهلا للقول بكون السياسي هو الذي يتحكم في القانون. أي أن الفعل السياسي يستخدم القانون لتطبيق ما يخلص اليه من تصورات لتدبير المجتمع. باعتبار ان القانون هو آلية العنف المشروع. أي الية الزام غير القابلة للممانعة في الخضوع لها. ذلك العنف المشروع الذي يتمدد ما بين النص على إبطال تصرف مدني لفرد في خصومته مع فرد آخر في قضاياهم الخاصة التي لا تأثير لها على المجتمع مباشرة. الى الحكم بإعدام شخص في خصومته مع المجتمع.

المقدمة الثانية:

وهي متعلق بالجواب على السؤال التالي هل وظيفة القانون هي انه يعكس سلوك المجتمع. أم ان وظيفة القانون هي تغيير سلوك ذلك المجتمع.

علما أن الأصل في تاريخ المجتمعات الإنسانية، أن القانون لا يتدخل إلا بعدما يستقر المجتمع على سلوك معين. فيأتي القانون ليضفي عليه صبغة القانون. ويكرس ذلك السلوك بمقتضى قواعد تصبح ملزمة للجميع. أي ان المجتمع كان يحمله العرف أي ما تواتر الناس على القبول به وعلى عدم الاعتراض عليه في سلوكيات افراده. وهو الموقف الذي لا زال البعض يدافع عليه بقوة مثلا بلد كبريطانيا.

بينما الاتجاه العام اليوم هو أن القانون لم يبق ينتظر أن يغير المجتمع سلوكه ليتدخل هو في آخر المطاف ليقنن ذلك التغيير. بل أصبح القانون أداة لتدخل السلطة او الحكومة ليغير سلوكا قائما في المجتمع. كأن يحدث حقوقا جديدة. أو ينزع حقوقا كانت موجودة. سواء بصفة دائمة أو مؤقتة.

وعندما استقر العالم اليوم على هيمنة ما هو سياسي على ما هو قانوني اصبح تدخل السلطة او الحكومة لا يقتصر على تقنين مت تعارف الناس عليه من سلوك. بل اصبح تدخلها يرمي الى تغيير سلوك قائم.

وهذا التدخل لم يكن بدون مستند شرعي. بل هو تدخل مستند إلى شرعية تولدت من كون السياسة التي تباشرها الحكومات أصبحت هي سياسات معبرة على سيادة الأمة. وهي السيادة التي فوضتها لممثليها عن طريق الانتخاب سواء كان مباشر او غير مباشر.

المقدمة الثالثة:

هي مستمدة من القواعد التي تتحكم في سريان الكون. ومن بينها القاعدة المركزية في علم الفيزياء القائلة بوجود تداول وتناوب بين الثابت والمتحول. وهي قاعدة موجودة في علم الفيزياء، كما هي قاعدة موجودة في العلوم الإنسانية على رأسها علم الاجتماع وما يتفرع عنه من علوم إنسانية أخرى يدخل فيها علوم القانون.

فالقانون خضع هو كذلك لهذه القاعدة الكونية. إذ أنه انتقل في المغرب من وضعية الثابت باعتبار كان يصدر عن المؤسسة الملكية. إلى وضعية المتحول لأنه أصبح يصدر عن الحكومة والبرلمان. وهما معا يخضعان للتغيير بحكم ضرورة تجديدهما بدورة الانتخابات.

هذه المقدمات ستساعد على فهم خلفيات مقاربة الجواب على السؤال موضوع هذا العرض الذي وهو سؤال: القانون على ضوء دستور 2011.

سنحاول تناول هذه المقاربة من المداخيل الاربعة التالية:

المدخل الأول: تاريخ مصدر القانون في المغرب:

المتتبع للحراك الذي عرفه المغرب مباشرة بعد التحولات التي وقعت بالأساس في كل من تونس ومصر، سيلاحظ أن المجال السياسي المغربي طبعته لحظات ستسجل كمحطات اثرت في تاريخ المغرب واسست للتحول الدستوري الذي عرفه بلادنا. وللتحول من أجل بناء الدولة المغربية الديموقراطية الحديثة. تلك المحطات التي يمكن تحديدها في:

- محطة الخطاب الملكي ل 9 مارس.
- محطة انخراط واجماع المجتمع السياسي والمجتمع المدني والشعبي في مبادرة مراجعة الدستور.
- محطة الخطاب الملكي ل 2011-06-17.

وهذه محطات هي بمثابة تحكيم قام به جلالة الملك. وهو ما اسميه بالتحكيم الملكي الثالث.

ذلك انه منذ تولي جلالة الملك مهامه كملك للبلاد قام بثلاثة أنواع من التحكيم:

التحكيم الاول: يمكن وصفه بتحكيم بين الدولة والمجتمع. والمتمثل في إنشاء هيئة الإنصاف والمصالحة. وهي الهيئة التي فتحت ملف الزمن الذي عرف بزمن الجمر والرصاص. وهي الهيئة التي وقفت على مسؤولية الدولة فيما تعرض له أبناء وطننا في الماضي. وهي التجربة التي عجزت عن القيام بمثلها عدة دول في المحيط الإقليمي للمغرب.

التحكيم الثاني: يمكن وصفه بتحكيم بين المجتمع والمجتمع. والمتمثل في الخلاف الذي كاد ان يعصف بالمجتمع المتعلق بمبادرة حكومة الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي السابقة في فتح مجالات أخرى للمرأة بتعديل قانون الأحوال الشخصية وقادها بكل عزيم السيد الوزير سعيد السعدي. فووجهت تلك المبادرة بمقاومة لذلك التعديل. مما دفع الى تدخل جلالة الملك عندما عرض مدونة الأسرة لأول مرة في تاريخ المغرب على البرلمان. تلك المدونة التي شكلت ثورة في المجتمع المغربي وشهد بذلك العالم كله، وأعاد فتح النقاش مجددا حول تطويرها لتلائم المستجدات التي يعيشها مجتمعنا في خطابه الأخير.

التحكيم الثالث: يمكن وصفه بتحكيم بين الدولة والدولة. وهو الذي يهمنا في هذا المقال، هو المتمثل سن دستور 2011. وهو الدستور الذي تخلى فيه جلالة الملك على عدد من صلاحيته التي كانت تنص عليها الدساتير السابقة منذ دستور 1962 الى دستور 1996.

إن اية قراءة لدستور 2011 لن تكون موفقة إذا لم تقرأ قراءة متكاملة مع خطاب 03-9-2011 وخطاب 2011-06-17.

إذ بقدر ما كان خطاب 2011-03-9 محددا للإطار العام والقواعد الأساسية لمشروع الدستور الجديد بقدر ما كان خطاب 17-06-2011 مفسرا لما اتى به الدستور في القضايا الجد حساسة. كتلك التي تتعلق بتخلي الملك على عدد من صلاحياته في سبيل تطوير الدولة الحديثة. ومن بينها صلاحية اصدار القانون. بعدما وسعت اختصاصات البرلمان. وهو القانون الذي يهمنا في هذا العرض.

وكما هو معلوم لدى فقهاء القانون الدستوري، فإن المهمة الأساسية والمركزية لكل دستور هي الجواب على سؤالين:

الأول: هو تحديد مصدر السلطات.

الثاني: هو توزيع تلك السلطات توزيعا يأخذ في الاعتبار مصدر السلطات.

ومن الضروري التدقيق بكون توزيع السلط الذي يهمنا في هذا المجال، ليس ذلك التوزيع الذي يمركز كل السلطات بين يدي الأجهزة التنفيذية المختلفة، فهذا النوع من التوزيع لا يعتبره الفكر السياسي والفقه الدستوري الحديث مترجما لدولة ديموقراطية وإن كان لها دستور.

إن توزيع السلطات المعني في هذا المقال هو ذلك التوزيع الذي يضمن للسلطات، تنفيذية وتشريعية وقضائية توازنها وتعاونها واستقلالها لما فيه خدمة مشروع مجتمعي هدفه ضمان كرامة المواطن بكل حمولاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وبعد هذا التدقيق سنحاول تقديم أجوبة على السؤالين المذكورين أعلاه.

يتبع

المحامي محمد الموحي من هيئة تطوان لـ «الاتحاد الاشتراكي»

واقع مهنة المحاماة اليوم مقلق

❑ ماهي الانشغالات المقلقة للمحاماة في ضوء ما يجري الآن؟

■ تاريخيا ومنذ الاستقلال، كانت المحاماة وروادها في طليعة القوى الوطنية الحية المكافحة من أجل تثبيت الاستقلال السياسي ودعمه بإرساء دولة المؤسسات بإقامة نظام ديمقراطي يحقق أحلام وآمال المغاربة في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية وإقامة مؤسسات قضائية عصرية لعدالة نزيهة تحمي الحقوق وتصون الحريات.

كما ساهمت مهنة المحاماة ورجالاتها الرواد إلى جانب القوى التقدمية وناضلت ضد كل أشكال الاستبداد في مراحل ما اصطلح عليه سنوات الجمر والرصاص وما عرفته البلاد آنذاك من حملات الاعتقالات بسبب الرأي المخالف للنظام السياسي، وكان لرجال البذلة السوداء أدوار بارزة في الدفاع عن قيم الحرية والعدالة، حيث واجهوا مختلف أساليب التضليل، وصمدوا في وجه الظلم وسجلوا حضورهم القوي في مختلف المحاكمات السياسية من المحاكمة الكبرى بمراكش إلى المحاكمات العسكرية واستمر حضورهم القوي في مختلف المحطات التاريخية التي شهدتها البلاد والجدير بالاعتزاز في تراث وتاريخ مهنة المحاماة. إن النضال الحقوقي لم يكن معزولا عن النضال السياسي العام الذي انخرطت فيه مجمل القوى الوطنية والتقدمية لإقامة نظام حكم ديمقراطي في ظل دستور منبثق من الإرادة الحرة للشعب يؤسس لدولة الحق والقانون وفعل حقيقي للسلطة، وقد كانت لهذه الأدوار التي لعبها رواد المهنة ضريبة كبيرة بلغت ذروتها مع استشهاد الأستاذ الشهيد عمر بنجلون وهو في أوج عطائه المهني والسياسي.

واستمرت هذه الأدوار، في مراحل التحولات والانتقالات الكبرى التي مرت بها البلاد. حيث بصم المحامون ببصمتهم الراسخة في ملفات العدالة الانتقالية وتجربة المصالحة والإنصاف التي دشنت لمرحلة تحول نوعي في مسار البلاد نحو أفق القطع مع تجارب الماضي الأليم، وفي مجال حقوق الإنسان كان لها الدور المحوري في بلورة الميثاق الوطني لحقوق الإنسان الذي دشن لمرحلة جديدة من الاهتمام المجتمعي بملف أوضاع حقوق الإنسان إن على مستوى التشريع والقوانين والواقع أو على مستوى الترافع بشأنها لدى مختلف المؤسسات والهيئات الوطنية والدولية، حتى أصبحت ثقافة حقوق الإنسان مكونا أساسيا في حركية المجتمع المغربي.

إذا كانت هذه الصورة المشرقة هي الصورة المترسخة لدى الرأي العام الوطني والمهني عن تاريخ المحاماة بالمغرب. في المقابل من هنا يطرح السؤال الآن عن الصورة الحقيقية التي أصبحت عليها المحاماة الآن.

❑ وما هي أسبابها وأساليب معالجتها بطرح بعض الأسئلة المقلقة عن طبيعة الانشغالات المطروحة؟

■ الانشغال الأول: هو الانشغال بقانون المهنة المطروحة، وقبل إبداء بعض الملاحظات بخصوص مشروع قانون المهنة المطروحة ، لابد من تسجيل ملاحظة أساسية على واقع المهنة. إن واقع مهنة المحاماة اليوم هو واقع مقلق، وهذا القلق هو تصورعام يسود مجمل الهيئات الوطنية، وهو القلق على مصير هذه المهنة، وعلى أدوارها، وحتى على مؤسساتها، وعلى واقع العدالة ببلادنا.

وزاد هذا القلق بسبب الأزمة العميقة التي انفجرت أخيرا مع المقارنة الأحادية التي دشن بها وزير العدل منهجية تعاطيه مع الشأن المهني.وطريقة طرح لمسودة مشروع تعديل قانون المهنة الذي زاد في تعميق هذا القلق وزاد في درجة الأزمة القائمة، انضافت إلى هذا ما ورد في قانون المالية من مستجدات ضريبية تثقل كاهل المحامين، ولا تراعي وظيفتهم الإنسانية ورسالتهم الحقوقية، ولا تنتبه إلى خصوصية مهنة المحاماة التي تحتاج إلى قانون ضريبي عادل ومنصف ينطبق من تشخيص واقعي لشروط الممارسة المهنية وحاجيات الأجيال الشابة التي التحقت بالمهنة، وقد واجه المحامون هذه المستجدات بحراك مهني غير مسبوق، رافضا لأي مساس بثوابت المهنة ورسالتها ومدافعا عن المكتسبات التاريخية المهنية، وفي هذا الصدد لابد من الإشادة بكثير من العرفان بالدور المميز الذي لعبه الفريق الاشتراكي لمجلس النواب سواء داخل لجنة العدل والتشريع أو بالجلسة العامة، حيث صوت بالرفض للمستندات الضريبية التي اقترحتها الحكومة في قانون المالية لسنة 2023 الذي جاء في جوهره لصالح الشركات التجارية الكبرى بالإعفاءات الضريبية التي استفادت منه على حساب القاعدة الواسعة من الفئات المهنية وفي مقدمتها مهنة المحاماة. التي ستأثر بشكل سلبي بهذه المقتضيات. والتي يتعين سحبها وتصحيح الوضع بطرح مقتضيات ضريبة تراعي خصوصية المهنة.

وقد تابع معنا الرأي العام الوطني والجرائد الوطنية، ووقف على حجم التذمر والقلق السائد في المشهد المهني، والذي فاقم الأمر هو فقدان الثقة في المؤسسات المهنية بعجزها عن مواكبة أطوار الحراك المهني، الذي خرج إلى الشارع متجاوزا مجمل النقابات، ومطالبا وزارة العدل بسحب مشاريعها الأحادية الضارة بالمهنة، وقد ازداد منسوب انعدام الثقة في مكتب جمعية هيئات المحامين، بخصوص طريقة تدبير الحوار مع وزارة العدل بشأن مشروع قانون المهنة، الذي كان من المفروض ان يمر إلى مسطرة التشريع خلال هذه الدورة البرلمانية، وهو الحوار الذي بقي في أطوار السرية بين الوزارة والجمعية، ولم يعلم بشأنه عموم المحامين أي شيء، ولم يجر بشأنه أي حوار مع الهيئات المهنية.

من هذه المنطلقات يعتبر مشروع تعديل قانون المهنة من الانشغالات المحورية للمحامين المغاربة، لأنه من المفروض في هذا المشروع أن يرتقي إلى مستوى تشريع يوسع من عمل المحامي واختصاصه. بدل ما هو قائم وأن يلزم الدولة والمؤسسات العمومية والإدارات العامة والجماعات الترابية المختلفة بالاستعانة بالمحامي أثناء مباشرة أي مسطرة قضائية كيفما كان نوعها ومستواها، وأن يتضمن المشروع إلزامية حضور المحامي في جميع قضايا المعتقلين، وأن لا يقتصر هذا الحضور والمؤازرة على قضايا الجنايات بل يتعين أن يشمل حتى الجنح التي تكون فيها حالة الاعتقال إلى غير ذلك من القضايا المرتبطة بقانون المهنة، وهي القضايا التي ستخصص لها حيزا كاملا تفصيلا للندوة التي نظمها فريق الحزب بمجلس المستشارين مع تنسيقية القطاع الاتحادي.

الانشغال الثاني: هذا الانشغال يرتبط بمصير التعاضدية العامة لجمعية هيئات المحامين بالمغرب باعتبار الإطار الذي يدبر التغطية الصحية لعموم المحاميات والمحامين، وهي التعاضدية التي تأسست في عهد الرئيس النقيب الطيب السياسي في يناير سنة 2008. وتعمل على توفير التغطية الصحية لما يفوق 20 ألف محامية ومحام وأسرهم وتعتبر من المكتسبات الهامة، هذه التعاضدية تمر الآن في مرحلة دقيقة من عمرها بعد صدور القانون رقم 18/98، الذي يحدد مقتضيات تطبيق نظام التأمين الاجباري الأساسي عن المرض، وبعد صدور النصوص التطبيقية، الذي يضع فئة المحامين ضمن الفئات الملزمة بقوة هذا القانون بالانخراط في نظام التأسيس الإجباري عن المرض، هذا الانشغال بمصير التعاضدية التي يتمسك بها المحامون كإطار مؤسساتي مكلف بالتأمين على المرض بالنسبة لهم ولأسرهم يواجه تحديا جديدا يتمثل في محاولة انخراط بعض الهيئات في عقد اتفاقيات منفردة مع وزارتي العدل والمالية وصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لتمهيد الطريق لآلية الاندماج في النظام الإجباري، وهو ما قد يتسبب في كارثة اجتماعية مالية لعموم المحامين، وعلى وجود التعاضدية وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية المتأزمة لشرائح واسعة من المحامين.

❑ ماهو واقع القضاء وأوضاع العدالة حاليا في المغرب؟

■ لابد من التذكير أن استغلال السلطة القضائية الذي تحقق في دستور 2011، كان مطلبا أساسيا من جملة المطالب التي ناضلت من أجلها هيئة الدفاع مع مختلف القوى الحية بالبلاد، ويعتبر هذا المكسب، وما أتى به هذا الدستور من قواعد والمبادئ التي نص عليها وعلى ضمانات المحاكمة العادلة التي أتى بها، وبعد مرور كل هذا الحيز الزمني على هذه التجربة، لابد من التساؤل عن واقع القضاء وأوضاع العدالة. خاصة، في ضوء التقارير الوطنية والدولية التي انتقدت قصور أداء العمل القضائي وبطء آليات استغلاله، وتأثير كل ذلك على مستوى الاستثمار حيث اعتبر تقرير اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي أن العدالة تحتل المرتبة الرابعة ضمن العوامل المعيقة للتنمية واستمرار الاستثمار وتحسيس مناخ الأعمال، وهو نفس الانتقاء الذي ورد في تقرير الخارجية الأمريكية وطبعا يعتبر المحامون الفئة الأكثر احتكاكا وتفاعلا مع جهاز العدالة ومؤسسات القضاء، وهو على اطلاع على مختلف أوضاع المحاكم، وهي أوضاع في مجملها غير مطمئنة، فهي تحد من الولوج المستنير إلى العدالة الذي هو مطلب كل مواطنة ومواطن.

إضافة إلى هذه الانشغالات المحورية، هناك أيضا قضايا تكتسي أهمية كبيرة في تقوية مهنة المحاماة وتحصينها، وهي معاهد التكوين الذي ينص عليها القانون المنظم للمهنة، دون أن ترى النور إلى الوجود وهو أمر مقلق جدا ويضع علامة استفهام حقيقية على مصداقية توجه الوزارة وما تصرح به في هذا الموضوع المتعلق بإحداث معاهد للتكوين.

أيضا هناك ورش أساسي هو ورش التخليق الذي يعتبر مفتوحا باستمرار بما يعنيه هذا التخليق من محاربة كل أشكال الفساد واستعادة قيم النزاهة والاستقامة والالتزام بقيم المهنة ورسالتها الإنسانية. وفي هذا الباب أصبحت الحاجة ماسة إلى بلورة ميثاق لأخلاقيات مهنة المحاماة لتنظيم آدابها وأعرافها، وتحصينها من كل الانزلاقات التي تتربص بها خاصة في مرحلة الانتخابات المهنية حيث بدأت تبرز بعض مظاهر الانحراف وشراء الذمم التي كانت غريبة عن جسم المحاماة.

حاوره : مصطفى الإدريسي

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ثلاثية فيلمية بطعم الانتصار للوجود

شفيق الزكاري
تشكيلي وناقد جمالي

عرفت مدينة خريبكة مؤخرا، الدورة 23 من مهرجانها الدولي للسينما الإفريقية، احتفالا بمرور 46 سنة من عمرها، وتم تقديم عدد كبير من الأفلام القصيرة والطويلة من مختلف دول القارة الإفريقية، مما أثار انتباهي لأهمية وجودة الأشرطة المعروضة التي انتقتها لجنة اختيار المهرجان بحرفية ودقة عالية، من بينها ثلاث أشرطة، شريطين طويلين موسومين ب "19ب"، و"المزيد من الشجاعة" ثم شريط قصير ثالث تحت عنوان "إتارا".

إن اختياري هذا، للأشرطة المذكورة سالفا، هو اختيار شخصي من وجهة نظر فنية اعتمدت فيها على تأطير المشاهد من زاوية فنية بصرية، باعتبار أنها أسندة قامت بتأثيثها حركية الكاميرا بتنقلاتها ومسحها لكل الأحداث طبقا وخضوعا لإكراهات السيناريوهات، على شاكلة ما تقوم به الفرشاة في معالجتها التشكيلية للمساحات البيضاء الفارغة، خضوعا وتلبية لفحوى الفكرة المطروحة، مع مراعاة شرط التقابلات التي ينتجها الظل والنور الموجودين في كلتا التعبيرين (السينما والتشكيل).

أما فيما يخص المواضيع التي عالجتها هذه الأفلام في مجملها، إذا لم نقل البعض منها، كانت تتقاطع في بعد إنساني وجودي، حان طرحها بين معمري القارة الإفريقية، الذين يستنشقون نفس الهواء، ويعيشون نسبيا نفس الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية...، تبعا لعدة عوامل كان الطرف الأساسي فيها هو الاستعمار الذي نهب كل ثروات هذه القارة، إلى جانب تأييد السلط الاستبدادية التابعة له، مع التحريض على التجارة في الأسلحة وخلق الفتن والحروب.

غير أن الشريط المصري"19 ب" لمخرجه أحمد عبد الله، كان (حسب رأيي)، مختلفا عن باقي القضايا المطروحة عند جل الأفارقة المشاركين، باستثناء شريط "جلال الدين" لمخرجه حسن بنجلون، " و"واحة المياة المتجمدة" لمخرجه رؤوف الصباحي، اللذان اقترنت أفلامهما بقضايا تنهل من التراث الصوفي بمرجعيته الدينية السائدة، فكان شريط "19 ب" من بين الأفلام التي حققنا فيها متعة المشاهدة، بفضل التشخيص المتميز للفنان سيد رجب، وهي حكاية تمر أحداثها بمنزل مهجور آيل للسقوط، يقيم فيه حارس عجوز، صحبة كلابه وقططه، ويعيش في سعادة يومية بعيدا عن الاختلاط بالناس، ما عدا زيارة جاره وابنته بين الفينة والأخرى للاطمئنان على صحته، معتقدا بأن أجره يتقاضاه من صاحب البيت، إلى أن يفاجأ بمحامي عائلة البيت هو الذي كان يرسل له الأجر من ماله الخاص تقديرا للصداقة الطويلة التي ربطتهما، في غياب مالك البيت وأسرته التي لم يحدد مكان إقامتها.

إن الحكاية المحورية تبدأ داخل البيت المهجور كفضاء داخلي مغلق ومفتوح في نفس الآن على الشارع، الذي يدير شؤون حراسة السيارات به شاب متسلط، سيعمل على استغلال ركن من هذا البيت لتخزين ممنوعاته رغم أنف الحارس العجوز، حيث ستتطور الأحداث إلى مضايقاته وفرض سلطة الشاب بالقوة والعنف، ليفكر العجوز في تصفيته بطريقة غير منتظرة، عمل المخرج من خلالها على إخفاء معالم الجريمة وكيفية تمثيلها وحجبها على المشاهدين، لتنتهي الحكاية بمشهد سعيد يضمن للحارس العجوز سيرورة العيش بهذا البيت.

من أهم ما في الشريط فنيا وإبداعيا، هو طريقة تصويره وإخراجه، على مستوى تأطير المشاهد وانتقال الكاميرا بسلاسة لا يحس فيها المشاهد بنشاز أو ملل، مع التقاط زوايا تقابلات النور والعتمة حسب الظرفية النفسية والتقلبات الزمنية المرتبطة بالليل والنهار لكل مشهد على حدى، بما فيها الأصوات الصادرة عن خطوات الممثلين، ومواء القطط، ونباح الكلاب وهدير السيارات... كلها عوامل وعناصر وآليات، تم استغلالها بدقة عالية إلى جانب حبكة السيناريو الذي جمع بين الصمت والكلام بحكمة العارف بدواليب الصنعة السينمائية الاحترافية.

أما الشريط الثاني الطويل الذي أثار انتباهي، خلال المهرجان، فهو للشاب الغيني «بيلي توري» والمخرج الفرنسي «لوران شوفاليي» تحت عنوان «المزيد من الشجاعة»، ويحكي عن قصة واقعية لجماعة من ذوي

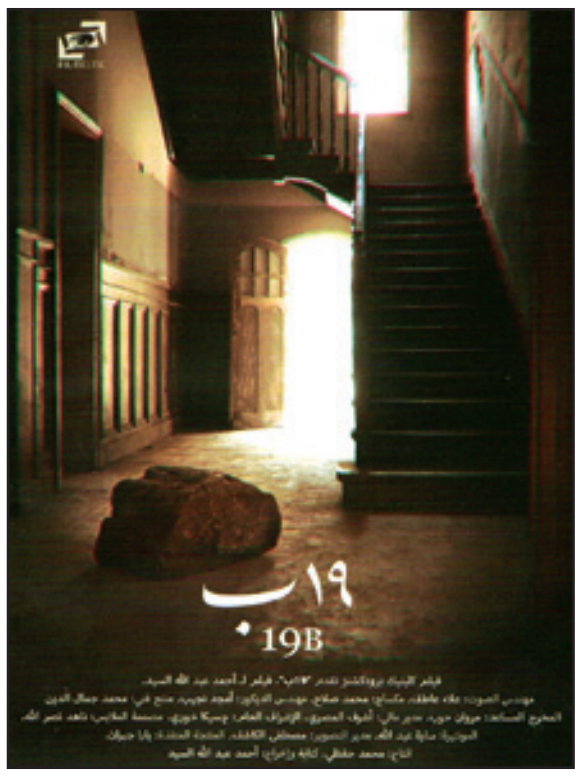

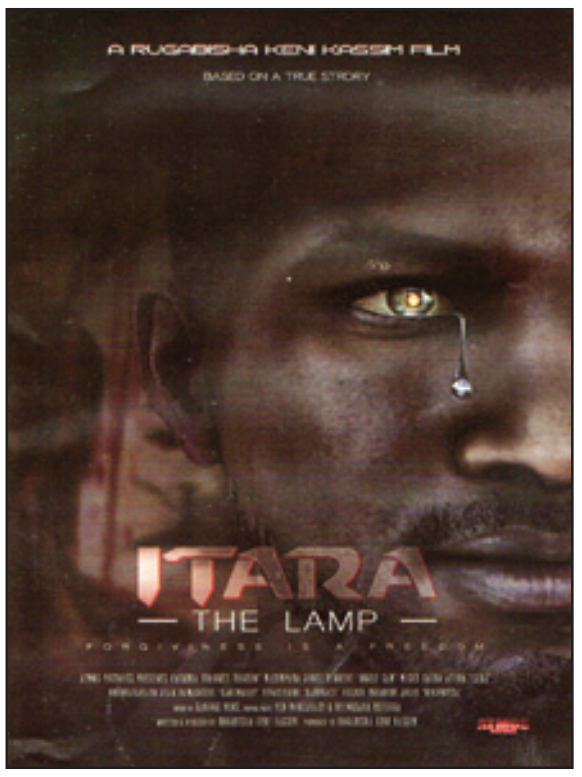

الاحتياجات الخاصة، التي كانت تمتهن التسول متنقلة بين الناس، إلى أن أثارت انتباه المخرجين، ليعملا على احتضان هؤلاء الشباب بعدما اكتشفا مواهبهم في الغناء والمسرح والرقص. الجميل في الأمر هي النجاحات التي حققاها مع هذه المجموعة لتصبح فرقة فنية محترفة وانتزاعها من الفقر لتمتهن بكرامة أساليب فنية لكسب عيشهم، حيث مكنتهم من الانفتاح على فضاءات خارجية بصيغة إبداعية راقية فيها نوع من التحدي، خولت لهم السفر إلى الخارج لعرض إنتاجاتهم في مدرسة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية هذا الشريط من الناحية التقنية، هو تسلسل الأحداث منذ البداية عبر التنقلات السلسة للكاميرا التي عملا المخرجين من خلالها على مسح مواقع الأحداث والتطورات قبل وبعد الوصول إلى النتيجة الإيجابية لهذه الفرقة ببساطة مشاهدها وتلقائيتها، انعكاسا للظرفية الاقتصادية والاجتماعية لدولة غينيا.

أما الفيلم القصير والأخير،الذي أبهر الحضور، يعد من الأفلام التيماتية المتميزة على مستوى الطرح الموضوعي، وهو للمخرج الشاب «روكابيشا كيني كاسم» من رواندا تحت عنوان «إتارا»، حيث يعكس هذا الفيلم مشاهد محملة بأحاسيس الحزن والعزلة، لقصة تراجيدية مرتبطة بالحرية وحق الوجود، من خلال حرب إبادة برواندا في فترة سابقة، اعتمد فيها المخرج على حقائق واقعية من التاريخ الدموي لهذا البلد، كسيرة ذاتية نموذجية، فقد فيها البطل عضوا من عائلته بسبب الصراع القبائلي.

إنها حكاية مواطن فقد والده الذي فر من قريته ليجلب ليلا أنظار القتلة بواسطة مصباح كان يضيء به طريقه بالغابة أثناء الهروب ليحمي عائلته، فكان النور الساطع من هذا المصباح سببا في اغتياله، ترتب عن هذه العملية قصة انتقامية دارت أحداثها سنة 1994 خلال عملية الإبادة الجماعية ضد قبائل التوتسي، بطلها فنان تشكيلي يسمى «روجيرو»، محاولا ترميم ذلك المصباح المكسر مع التردد في جمعه، نظرا لقوة وقع الفاجعة، ليخضع في الأخير للأمر الواقع بعد التحولات السياسية في دولة رواندا، فبعدما أن رفض مصافحة أحد قتلة أبيه، كان البطل مجاورا لعمه الذي نصحه بالتخلي عن التفكير في الأحداث الماضية، وبعدما أن التقى بأخته المفقودة، التي كانت تفكر بنفس طريقة عمها، قام في الأخير بجمع وترميم المصباح، ليرمز إلى جمع شتات بلاده، والمصالحة مع الماضي.

إنها حكاية مؤلمة، تمثل نموذجا لمعنى الصلح والغفران والعفو عند المقدرة.

إن المثير في هذا الفيلم القصير، هو القدرة الإبداعية عند مخرجه باعتماده وسائل وتقنيات بسيطة، وحسه الإيجازي في تحديد عدد الممثلين، واختزال الحوار ليعطي قيمة فنية للصورة بحمولتها التعبيرية الرمزية على تمثيل الأحداث، داخل فضاء محدد ثابت، وفي ظرف وجين،معإدراج تقنيات رقمية واستخدامها في لحظة اقتناص أبيه في الغابة من طرف القتلة، مما أعطى لهذا الفيلم القصير بعدا مستقبليا ليس فقط على مستوى الموضوع أي رفع شعار المصالحة، بينما كذلك من حيث التعامل مع التطورات التي تعرفها السينما العالمية في مجال تحديث الصورة الرقمية خدمة للسينما.

لنخلص في الأخير، إلى أن جل الأعمال، التي عرضت هذه السنة بالمهرجان الدولي للسينما الإفريقية، تتقاطع في فكرة المصالحة مع ذواتنا، والانفتاح على المستقبل برؤية ذاتية محلية تجاوزا للقضايا المطروحة في السينما الغربية، التي لا تمثل ولا تعكس الوضع الحقيقي للقارة الإفريقية، في محاولة لتأسيس منظور جديد بعيون تنتمي لتربتها الحقيقية، بعدما أن تم تحقيق تراكم على مستوى الكم والكيف في السينما الإفريقية.

سينما جنوب الصحراء تسرق الأضواء بمهرجان خريبكة

عبد الرحيم الراوي

أسدل الستار على الدورة 23 للمهرجان الدولي للسينما الإفريقية، والتي امتدت عروضها ما بين 6 و13 ماي الجاري بفوز الفيلم الكيني «الحفرة» للمخرجة أنجيلا وامي بالجائزة الكبرى «أوسمان صامبين»، كما فازت أفلام أخرى من جنوب الصحراء بجوائز عديدة، إذ نجحت هذه الأفلام في إنجاز أشرطة حققت فرجة سينمائية ممتعة خلال أيام المهرجان الدولي للسينما الإفريقية بخريبكة، مخلفة انطباعا إيجابيا لدى المتتبعين.

فبالنسبة لمن أتيحت له فرصة الجلوس إلى طاولة النقاشات الخارجة التي كانت تتم على هامش برنامج الدورة، والاستماع إلى كواليسها من أفواه بعض النقاد المشهود لهم بالكفاءة والمصداقية، سيدرك أن سينما جنوب الصحراء تفوقت خلال هذه السنة على الأفلام المغربية المشاركة في هذه الدورة، ويتعلق الأمر بثلاثة أفلام، هي: شريط قصير بعنوان «كوربيس» للمخرج مراد خلو وفيلمان طويلان، «جلال الدين» لحسن بنجلون، و»واحات المياه المتجمدة» لرؤوف الصباحي.

ورغم فوز الشريطين الطويلين ببعض الجوائز، إلا أن المواضيع التي تناولهما كل من المخرج حسن بنجلون ورؤوف الصباحي، لم تكن تحاكي مشاكل المجتمع وهموم المواطن، أو على الأقل تكون فيها نوع من الفرجة السينمائية، خاصة فيلم «جلال الدين» الذي طرح موضوعا متجاوزا، ولم يعد يكتسي أهمية بالنسبة للمجتمع المغربي، كتصوير التصوف على أنه الملاذ الوحيد للاستقرار الروحي والنفسي.. والصراع بين الخير والشر، والوقوع في الذنب، ثم الثواب..

بخلاف أفلام جنوب الصحراء، التي ركزت على مواضيع مختلفة، ذات صلة بالواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والبيئي، الذي تعيشه بلدانهم، مع سرد الأحداث بطريقة بسيطة ومختزلة، لا تحتاج إلى إمكانيات مادية أو لوجيستية ضخمة كما هو الشأن بالنسبة إلى بعض الأفلام المغربية.

لكن الملاحظ هو أن غالبية الأفلام الناجحة التي شاركت في المسابقة، كان وراءها مخرجون شباب أبناء جنوب الصحراء، وهي من بين العوامل الأساس التي لعبت دورا مهما في إنجاح العديد من الأفلام المتبارية، مكنتها من الفوز بالجوائز.

غير أن هذا النجاح لم يأت من فراغ، بل من سياسات عمومية في القطاع أدت إلى خلق دينامية في بعض دول جنوب الصحراء، وخاصة في دول الشرق الإفريقي، للنهوض بالقطاع السينمائي..

فالفيلم القصير «إياترا» للمخرج الرواندي الشاب «كيني قاسم» كشف عن حقائق الحرب الإثنية بين التوتسي والهوتو التي اندلعت سنة 1994 برواندا، وخلفت وراءها مآسي إنسانية مروعة، حيث عرف المخرج الشاب كيف يوظف إمكانياته المتواضعة، كي يسرد قصة أب فقد ابنه خلال الأحداث المأساوية مست مشاعر المتلقي.

نفس الشأن بالنسبة لشريط «شجاعة زائدة» لمخرجه بيلي توري ولوران شوفاليي، الذي شكل مفاجأة للعديد من السينفيليين، من حيث الموضوع وكذلك تقنيات الكاميرا الممثلين ذووا الاحتياجات الخاصة.

ويحكي الفيلم عن مجموعة من المعاقين الشباب الذين أطلقوا على أنفسهم اسم Handicapable، فأخذوا يبذلون مجهودات ذهنية وبدنية لإثبات الذات، والتفوق على الإعاقة، فكانت الرسالة واضحة من خلال هذا العمل مفادها ألا شيء مستحيل عندما تتوفر الإرادة، والتحدي هو السبيل الوحيد لإزالة العراقيل والصعوبات.

أما الفيلم السنغالي القصير «كيبو» للمخرج الشاب «عبدولاي ساو»، والذي فاز بجائزة التنويه، فقد طرح مشكل الهذر المدرسي، ومشكلة الذكورية في المحتمع السينغالي التي تعترض في بعض الأحيان على أبسط الحقوق، كتمدرس الفتيات خوفا من الانحراف والعار..

وبخصوص الأفلام العربية المشاركة، فقد خلف الفيلم المصري «ب 19» للمخرج أحمد عبد الله السيد، وتشخيص الفنان المتميز سيد رجب، انطباعا طيبا لدى العديد من الأسماء السينفيلية من بينهم نقاد وفنانون وإعلاميون.

يحكي الفيلم قصة رجل كهل يحرس فيلا متداعية، يعيش فيها حياة هادئة وبإيقاعات على نغمات أم كلثوم التي كان يستأنس بها في لحظات الاسترخاء.

يهتم بقططه وكلابه التي يعتبرها جزءا من حياته ومن أفراد أسرته، بالإضافة إلى ذلك، كان يحظى الرجل من فينة لأخرى، بزيارة ابنته الوحيدة، وزيارة شابة دكتورة تتقاسم معه حب القطط.

كانت وتيرة الحياة تمشي في البيت حسب ما يمليه عليه مزاجه، لكن فجأة، يجد الرجل الكهل نفسه، معرضا للتهديد من قبل شاب يعمل حارس السيارات، الذي اقتحم الفيلا وأصبح شريكا فيها عنوة، فغير ذلك الحياة اليومية للكهل، ومن تم بدأت الأحداث تتسارع وهي تخفي عنصر المفاجأة في نهاية الشريط الطويل، والتي انتهت بوفاة الحارس الشاب بعد أن سقطت فوق رأسه قطعة حجر من السقف وكأن البيت انتقم للرجل الكهل وخلصه من الإحساس بالظلم والإهانة.

للإشارة، فقد تنافس على جوائز المسابقة الرسمية للفيلم الطويل 12 فيلما من 10 بلدان إفريقية، وهي «جلال الدين» لحسن بنجلون (المغرب)، و»واحة المياه المتجمدة» لرؤوف صباحي (المغرب)، و»سيدراك» لمخرجه نارسيسواندجي (الكاميرون) و»نبات المزارعين» للمخرج دونك جون ايستين (الكاميرون)، إضافة إلى أفلام «أنا الحظ» لمخرجه مارك هنري واجنيرك (الكونغو)، و»أطياف» لمخرجه مهدي هميلي (تونس)، و»أشواك الساحل» لمخرجه بوباكارديالو (بوركينا فاسو)، و»المواطن كوامي» لمخرجه يوهي أمولي (رواندا)، و»19 ب» لمخرجه أحمد عبد الله (مصر)، و»الحفرة» للمخرجة أنجيلا وانجيكوماي (كينيا)، و»مابوتو ناكوزاندرا» لاريادينليناوزامباولو (الموزمبيق)، وفيلم «الشجاعة الزائدة» للمخرجين بيلي توري ولوران شوفاليي (غينيا).

وفي صنف الأفلام القصيرة، فقد تنافس 15 فيلما قصيرا من 13 بلدا على جائزتين، ويتعلق الأمر بـ «كوربيس» للمخرج مراد خلو (المغرب)، و»كيبو» لعبدو لاي صوي (السنغال)، و»كوريي فيد» لمخرجه فرانسكي توهونون (بينين)، و»سخونة» لبوريس أوي (كوت ديفوار)، و»رامي» لحمدي وهبة (مصر)، و»جوا كالي» لجواش أوماندي (كينيا)، و»أوجي» لجون لوك ميتانا (رواندا)، و»دا بروكن ماسك» لمخرجه كاغو إدهيدبور (نيجيريا)، ثم فيلم «زيوا» لصامويل تيباندبك (أوغندا).

إضافة إلى أفلام «موليكا» للمخرج ليو نيلكي (جمهورية الكونغو الديمقراطية)، و»فابولا» لجيريد إلياس (تونس)، و»عزيزتي ورد» لمروة الشرقاوي (مصر)، و»إياترا» لروغابيشا كيني كسيم (رواندا)، و»تسوتسو» لأمارتي أرمار (غانا)، ثم فيلم «سوق» لكاسطون بونكونغو (بوركينا فاسو).

«البرغواطيون ج أ: المصادر النصية العربية المتعلقة بتاريخهم»

بورغواطة: المملكة اللغز في تاريخ المغرب الوسيط

عبد اللطيف اغويركات

ذلك هو عنوان الكتاب الذي ألفه الكاتب الباحث د. عبد الله بونفور، على شكل نصوص اختارها وترجمها (إلى الفرنسية) وقدمها مصحوبة بتعاليق وحواشي، والكتاب صادر عن مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء.

البرغواطيون، إمارة أومملكة برغواطة : لغز في تاريخ المغرب الوسيط.

وهي حقبة تاريخية ليست بالقصيرة دامت طوال أربعة قرون على الأرجح (من القرن الثامن الميلادي إلى القرن الحادي عشر) وامتدت على طول سهول الساحل الأطلسي بالمغرب أو تامسنا... لكن هذه الفترة التاريخية لم تحظ باهتمام كثير من المؤرخين مقارنة مع ما حظيت به حقب إمارات وممالك حكمت المغرب من قبيل دول الأغالبة والأدارسة والمرابطين والموحدين، إلخ. وظل تاريخها يشوبه الغموض وينتمي إلى ما يسمى بالمواضيع الهامشية، ويكاد يجهله معظم التلاميذ والطلبة... وجاءت أخبار برغواطة متفرقة في بعض المؤلفات تنتمي إلى أجناس من الكتابة مختلفة (جغرافيا، تراجم، تصوف، تاريخ، مفاخر، فرق...)

قرر الباحث د. بونفور، من خلال هذا المؤلف في جزئه الأول، أن يجمع تلك المتفرقات من النصوص مع ذكر عدد الكلمات التي خُصصت لبرغواطة، والمؤلفات هي كالآتي:

كتاب صورة الأرض لابن حوقل (عدد الكلمات 493)، كتاب الفصل وكتاب الجمهرة لابن حزم (58)، كتاب المسالك والممالك للبكري (1907)، كتاب أخبار المهدي ابن تومرت للبيدق (266)، كتاب الاستبصار لمؤلف مجهول (859)، كتاب مفاخر البربر لمؤلف مجهول (760)، كتاب التشوف لابن الزيات التادلي (41)، كتاب البيان المغرب لابن عذاري (1720)، كتاب روض القرطاس لابن أبي زرع (805)، كتاب أعمال الأعلام لابن الخطيب (653)، كتاب العبر لابن خلدون (1288)، كتاب بيوتات فاس الكبرى لابن الأحمر (612)، كتاب الروض المعطار للحميري (13)، كتاب الحلل الموشية لمؤلف مجهول (18)، كتاب الاستقصا للناصري (1840)، كتاب علائق أسفي للكانوني العبدي (1351)، كتاب دولة الإسلام في الأندلس لعبد الله عنان (461).

يقوم الباحث بتقديم هذه النصوص وبذكر اسم المؤلف وعنوان الكتاب ودار النشر والترجمة الفرنسية إن وُجدت... وبالمقابل يقدم ترجمته الفرنسية لها وبحواشيها يقدم وافراً من العمل الأكاديمي من شرح وتعليق ووضع للنصوص والأحداث في نسقها التاريخي، إضافة إلى تصليح أو تصحيح الأخطاء التي طالت الأسماء الأمازيغية في نقلها إلى العربية...

يستعمل الباحث في حديثه عن هذه النصوص «مفهوم» الوثائق عوض المصادر، إذ المصادر تقتضي أن تكون محررة من طرف فاعلي التاريخ المدروس، فلم يُعثر حتى الآن على نصوص كتبتها أياد من داخل دولة برغواطة، وهذا لا يعني أنها لم تُكتب، والنصوص التي بين أيدينا هي من خارج دولة برغواطة.

ويُلاحظ أن هذه النصوص التي تتناول برغواطة هي نصوص متأخرة، وأقربها مأخوذ من كتاب صورة الأرض لابن حوقل (القرن العاشر) وهو نص مهم لأن المؤلف عاصر فترة من فترات هذه الدولة وإن لم يقم بزيارة بلادهم إلا أنه سرد بعضاً من أخبارها. والنص الثاني الأقرب مأخوذ من كتاب المسالك والممالك للبكري (القرن الحادي عشر)، والبكري عاصر الأيام الأخيرة لهذه الدولة، «إن قبلنا بسحق المرابطين لها» وانقراضها على أيديهم.

من هذين المؤلفين نهل المتأخرون وتناقلوا أخبار برغواطة، ولو أن بعض المصادر (مفاخر البربر أو العبر على سبيل المثال) ذكرت وجود مؤلفات تطرقت لهذه الدولة لكنها في عداد المفقودات.

فماذا نستنتج من هذه النصوص؟

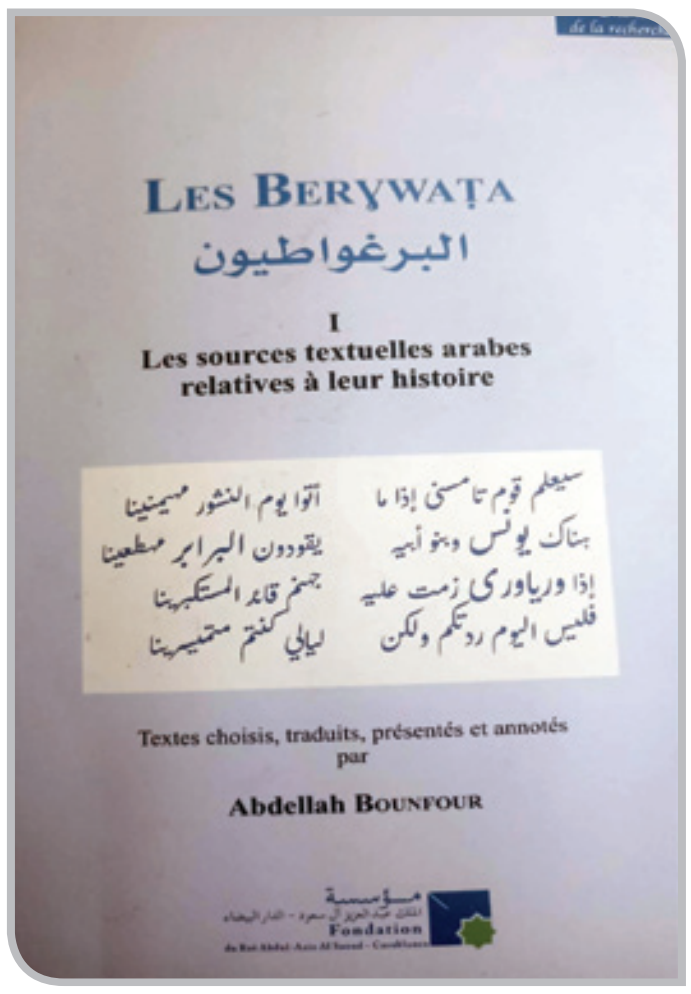

أصل برغواطة : «... إن يونس القائم بدين برغواطة أصله من شدونة من وادي بربط...» يقول البكري. «... وسمى من اتبعه بربطي لما كان من بربط، ثم أحالوه بألسنتهم وردوه إلى لغتهم فقالوا: برغواطي.» وهذا ابن حزم يقول: «بنو طريف من أشونة ومنهم كان الذي تنبأ ببرغواطة...» وهذا ابن الخطيب يضيف: «ليس قبيل برغواطة لأب ولا يرجعون إلى أصل، وإنما هم أخلاط من قبائل شتى زناتية، اجتمعوا إلى صالح بن طريف القائم بتامسنا...» أما ابن خلدون فيقول: «وكانت مواطنهم خصوصا من بين المصامدة في بسائط تامسنا وريف البحر المحيط من سلا وأزمور وأنفى وأسفي.»

التأسيس: طريف الذي «كان من أصحاب ميسرة» ثم ابنه صالح (بن طريف) الذي يعتبر مؤسس الدولة. ويقدم البكري تسلسل أمرائهم حين يذكر سفارة من برغواطة إلى قرطبة ويقول: «قدم أبو صالح زمور [...] على الحكم المستنصر بالله [الخليفة الأموي بالأندلس سنة 963م] رسولا من قبل صاحب برغواطة أبي منصور بن عيسى بن أبي الأنصار عبد الله بن [...] يحمد بن معاذ بن اليسع بن صالح بن طريف...»

صالح بن طريف أو ادعاء النبوة

ابن خلدون: «وكان ظهور صالح هذا في خلافة هشام بن عبد الملك... ...ثم انسلخ من آيات الله، وانتحل دعوى النبوة، وشرع لهم الديانة التي كانوا عليها من بعده [...] وادعى أنه نزل عليه قرآن كان يتلو عليهم سورا منه، منها سورة الديك وسورة الجمل وسورة الفيل وسورة آدم وسورة نوح وكثير من الأنبياء...»

وشرع لهم ديانة تقر «بنبوة صالح بن طريف ومن تولى الأمر بعده من ولده، وأن الكلام الذي ألفه لهم وحي من الله تعالى لا يشكون فيه، تعالى الله عن ذلك، وصوم رجب وأكل رمضان وخمس صلوات في اليوم وخمس صلوات في الليلة [...] وإحرامهم أن يضع إحدى يديه على الأخرى ويقول: ابسمن ياكش، تفسيره بسم الله، مقر ياكش، تفسيره الكبير الله...» (عن البكري). وتستفيض النصوص في ذكر قواعد ديانتهم لتشجبها وتقارنها بالإسلام السني المالكي في الغالب فتكفرها، إذ تجمع على رفضها القاطع لبرغواطة لادعائهم النبوة واستخراجهم لقوانين وسنن تنتمي إلى صنف السحر والحيل بل إلى الارتداد والكفر وهي «أمور غريبة ومضحكة» بل هي «كفر وارتداد» «وضلالة». وما كانت هذه الدولة أن تبسط حكمها على ساكنة غرب المغرب الأقصى لولا «جهل وغفلة» هذه الساكنة.

تضطرب الروايات المتعلقة بانقراض هذه الدولة إذ تكلمت عن نهايتها على يد المرابطين (عبد الله بن ياسين وأبي بكر بن عمر)، إلا أن ابن أبي زرع وفي نفس كتابه روض القرطاس يتحدث عن عبد المؤمن الموحدي الذي خرج من مراكش «إلى غزو برغواطة فكانت بينه وبينهم حروب عظيمة هزم فيها عبد المؤمن، ثم كانت الكرة عليهم فأجاب فيهم السيف ولم يبق منهم إلا من لم يبلغ الحلم.»

فهذا الكتاب يجمع نصوصا نعتبرها «مادة خاما» يقدمها المؤلف لأهل الدرس والتاريخ، ونحن بانتظار صدور الجزء الثاني الذي يتناول بالتحليل كل هذه النصوص على مستويات بحثية عدة، ويحمل العنوان الآتي: «البرغواطيون ج2، اللغة، الدين، المجتمع»، عن نفس دار النشر.

«يحتاج المؤرخ في عمله إلى مصادر، ومعلومات، ومعطيات ومستندات في شكل وثائق مادية ورمزية لبناء روايته. والظاهر أن مفهوم الوثيقة تعرض، في العقود الأخيرة، وما يزال يتعرض مع الثورة الرقمية، إلى تحولات كبرى تشترط تأهيلا ا،

وجاهزية لقراءة الصور وتوثيقها، وضبطها ولهذه الأسباب وغيرها فإن نقاشا حول هذه المسألة يستحق تفكيرا مناسبا لا سيما وأن الأمر يتعلق بالكتابة والكتاب.

بمشاركة: جامع بيضا ،عبد الواحد أكمير.تسيير: لحسن لعسيبي المغرب

تكريم القاص أنيس الرافعي

18..30—19.30 برواق الوزارة

فازت المجموعة القصصية «سيرك الحيوانات المتوهمة « لأنيس الرافعي بجائزة « الملتقى الثقافي للقصة العربية « بالكويت في دورتها الخامسة عام 2023 . تتويجٌ مستحقٌ بالنظر إلى التراكم الذي حققه أنيس الرافعي من الناحيتين الكمية)ست مجموعات قصصية(والفنية)تجريب أشكال سردية جديدة، المزاوجة بين الكتابة والرسم، انسياب السرد وكثافته.

بمشاركة: أنيس الرافعي المغرب، عبد الرحيم العلام، عبد الله إبراهيم. تسيير: محمد فخر الدين

مسارات محمد بنيس:

19.30-18.30: بقاعة رباط الفتح

بمشاركة محمد بنيس، الأشعري، حورية الخمليشي، فيليب عمروش، عبد الجليل ناظم. تسيير المعطي قبال

الرقمي والأوجه الجديدة للاستلاب

19.30-18.30: قاعة شالة

بقدار ماما تظهر الإيجابيات اللامحدودة للثورة الرقمية الكونية، فإنها تطرح أسئلة جدية حول نسيان الإنسان لذاته، والتقدم بأكثر من هوية، كما تطرح تساؤلات جدية حول مظاهر الاستلاب والعبودية الطوعية الجديدة.

بمشاركة: نبيل عبد الفتاح ، سعيد بنكراد ، تسيير: عبد الصمد الكباص

الدورة 28 من المعرض الدولي للنشر والكتاب

120.000 عنوان من 51 بلدا

انطلقت أول أمس الخميس ، بالرباط، فعاليات الدورة ال28 للمعرض الدولي للنشر والكتاب، بحضور شخصيات مرموقة من عالم السياسة والدبلوماسية والثقافة.

وتعرف هذه الدورة من المعرض الدولي للنشر والكتاب ، مشاركة 737 عارضا من 51 بلدا، منهم 287 عارضا مباشرا، و 450 عارضا غير مباشر، يمثلون 51 بلدا، فيما يحل إقليم كبيك ضيف شرف على الدورة.

كما تعرف هذه الدورة تقديم عرض وثائقي يتجاوز عدد عناوينه 120.000 عنوان بحقول معرفية مختلفة ورسالة ثقافية مشتركة، ليكون زوار المعرض من المغاربة والأجانب في رحاب أكبر مكتبة مفتوحة.

وصرح وزير الثقافة محمد بنسعيد، في افتتاح المعرض، أن المعرض الدولي للنشر والكتاب يعرف خلال كل دورة إقبالا من طرف الزوار والمشاركين، مشيرا إلى أن «الأرقام التي نسجلها كل سنة «تبرز أن هناك تعطشا للقراءة والثقافة والكتب، وهو ما يدفعنا إلى تحسين برمجتنا الثقافية سنويا».

وتشهد هذه الدورة تنظيم فعاليات ضمن برنامجها الثقافي العام يحضرها 661 من الكتاب والمفكرين والشعراء المغاربة والأجانب تناهز في مجموعها 221 نشاطا، إلى جانب فضاء موجه إلى فئة الأطفال يتضمن ورشات علمية وفنية تعزز علاقة الطفل بالمعرفة والكتاب.

أهم مواعيد السبت 3 يونيو

ندوة الترجمة أسئلة النص التاريخي

12h-11h: قاعة رباط الفتح

بمشاركة: لحسن لعسيبي، لطفي بوشنتوف ، محمد حبيدة .تسيير : عبد الأحد السبتي

تقديم كتاب» خمرة الصبار»

12.30 -13.30 بقاعة الادواية

تقديم كتاب خمرة الصبار.. المغرب الذي كان لي» لمؤلفته جوسلين اللعبي الصادر عن منشورات سيروكو

يشارك في هذا اللقاء جوسلين اللعبي ويسيره خالد الزكري.

في كتابة التاريخ؛ تبدلات الوثيقة وبناء المعنى

18.00-17.00: بقاعة شالة

توقيعات السبت 3 يونيو:

بجناح دار التوحيدي C06

-يوقع الشاعر والناقد محمد بودويك كتابة الجديد حداة الظلال، رعاة المرايا يوم السبت 03 يونيو 2023 ابتداء من الساعة الحادية عشرة والنصف بجناح الدار المتواجد:C06

- يوقع الكاتب عزيز لزرق عمله « الحب والضيافة» ابتداء من الرابعة والنصف بعد الزوال.

برواق أكورا C35

- يوقع الشاعر والباحث الجمالي عز الدين بوركة عمله الأخير « الحساسيات البصرية المفرطة: مفاهيم الفن العائم» ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال.

أنيس الرافعي يوقع «الحيوان الدائري» ابتداء من الساعة الثانية زوالا.

برواق خطوط وظلال: C23

- يوقع الكاتب والإعلامي سعيد منتسب برواق الدار عمله القصصي «الطائر الأبيض» وعمله الروائي الأول «حساء بمذاق الورد» في الساعة الخامسة مساء.

- في الثانية بعد الزوال، يوقع القاص أنيس الرافعي الطبعة الثانية من مجموعته «سيرك الحيوانات المتوهمة».

برواق بيت الشعر:

الشاعرة أمل الاخضر توقع عملها الصادر عن بيت الشعر في 2022 «عتبة تشايكوفسكي»ابتداء من الثالثة بعد الزوال.

توقع الشاعرة حفيظة الفارسي ديوانها الأول «خوذة بنصف رأس» الصادر عن بيت الشعر ابتداء من الساعة الرابعة بعد الزوال.

برواق رابطة كاتبات المغرب:c11

توقع الكاتبة فاطمة عدلي ديوانها الاخير «باب تقرعه الريح « في الساعة الخامسة بعد الزوال.

التشكيلية والكاتبة لبابة لعلج توقع عملها:أفكارl amour el lart في الثالثة بعد الزوال.

الشاعرة أمينة الازهر توقع عملها الشعري الثاني « بين حبيات الرذاذ خلسة صفاء» ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال.

فاطمة بصور توقع ديوانها «إكليكتيك» في الساعة الرابعة بعد الزوال.

التشكيلي المغربي أحمد أيت حمو

تجريديات متناثرة في بيئة جميلة

لحسن ملواني

في الجنوب الشرقي للمغرب ثلة من الفنانين التشكيليين الذين لم يظهروا كثيرا في الإعلام، يشتغلون في صمت، يبدعون في مختلف المدارس التشكيلية، يشاركون في معارض على قلتها، يجربون كثيرا من التقنيات والأدوات سعيا للاكتشاف والإبداع للجديد.

ومن بين هؤلاء الفنان الشاب الواعد «أحمد أيت حمو» الذي نشأ في قرية معروفة بأغراس الورود ذات الطبيعة الجميلة الساحرة، وطبيعي أن توحي هذه الطبيعة بما يلهب الإحساس من فنون الإبداع ومنها الفن التشكيلي.

والفنان وهو في بداياته الأولى يحاول أن يجرب كثيرا من الأساليب الفنية ، ويحاول أن يطرق كثيرا من أبواب التشكيل من حيث الثيمات والمنظورات والتقنيات مما دفع به إلى البحث المتواصل عبر القراءة والتواصل مع غيره من المبدعين.

- التجريد في منجزه الإبداعي

يحاول الفنان أحمد أيت حمو الاغتراف من نبع التجريد، لذا نجد جملة من أعماله تحمل هذا الاتجاه، وهو اتجاه مبني على إبراز رؤية الفنان المرتبطة بالتجربة الفنية التي شكلت الجانب البصري الحر في نفسية الفنان.

وهو في ذلك يحاول أن ينخرط في تجارب متنوعة أفضت إلى أعمال مستحسنة ترسم عوالم تستدعي التأمل وتجلب أبصار المتذوقين لهذا الاتجاه من التشكيل.

لوحات يستخدم فيها كثيرا من التقنيات، والخامات المتنوعة،من خيش وثوب وورق وطين...وهي مواد تفرض نفسها على المبدع المحلي الذي يتعايش معها صباح مساء. وجل لوحاته في هذا الإطار تغلب عليها السكونية المثيرة للحس والتأمل والسكينة الثاوية خلف ملامحها وأشكالها الهندسية المتنوعة.

وهي تجريديات بسيطة ، غير معقدة بحيث توحي بالمعتاد حين تتعلق بمساحات لونية تذكر بجدران المنازل الطينية المعروفة في المنطقة التي يقطن بها، أو حين تميل إلى أشكال نباتية تستقي وجودها من المحيط البيئي الجميل المعروف في المنطقة.

وبذلك قد يتمكن من بناء هوية خاصة لعمله الفني مستقبلا فقوة أعماله تكمن في بساطتها السهلة الممتنعة والتي لا تخلو من تلقائية الشكل والموتيفات.

والمتابع لمختلف أعماله في التجريد يجد فيها منظورات هندسية لا تستبعد انحيازها للمعمار والتضاريس من حيث اللون والملمس.

لوحات تتأرجح بين التجريد المبني على الدوائر أو المربعات والمستطيلات الموزعة على أديم اللوحة وفق منظور الفنان لجمالية الملمح.

- القصبات الأمازيغية في المنجز الإبداعي للفنان

رغم ميل الفنان للتجريد فإن رسم القصبة وما يحيط بها من غطاء نباتي وتضاريس متنوعة يفرض نفسه عليه لينضاف إلى المتعاطين لثيمة القصبة في لوحاتهم، وهم كُثر في الجنوب الشرقي وكل المناطق المغربية التي يقطن بها الأمازيغ.

وهكذا نجد الفنان يحاول إضفاء لمسته على اللوحة الحاملة للمعمار الأمازيغي باعتباره الحامل لجزء كبير من التراث المادي والروحي للقاطنين بالمنطقة.

أحمد أيت حمو فنان سيجعله انكبابه على الإبداع وحماسه للعطاء في مجاله يرسخ قدمه في ساحته ويخلف بصمته الفريدة فيه.

وينتظر منه أن يمنح فسحة للتراث الأمازيغي لما يتضمنه من عناصر الجمال الذي يحول الفن التشكيلي بطابعه الأمازيغي إلى فن عالمي، له خصائصه ، وله نضارته الكامنة في أسرار إبداعه معبرا عن كنه ثقافة عريقة منبنية على قيم إنسانية تستحق المدح ، وتستحق الاستمرار في نسيج العلائق الاجتماعية.

..في عرضه العالمي الأول مُنافسًا بمسابقة نظرة ما

الفيلم السوداني وداعًا جوليا يفوز بجائزة الحرية

ضمن منافسته كـأول فيلم سوداني في مهرجان كان السينمائي الدولي، فاز وداعًا جوليا للمخرج والمؤلف محمد كردفاني والمنتج أمجد أبو العلاء، بجائزة الحرية وهذا في حفل ختام المسابقة أ ، ليكلل الفيلم ما حققه من نجاح نقدي وجماهيري طوال فترة عرضه في المهرجان بجائزة في المهرجان الأهم عالميًا.

وجذب الفيلم أنظار جمهور السينما ونال وصلة تصفيق طويلة في عرضه الأول وصلت لعشر دقائق، كما رفعت أغلب عروضه لافتة كامل العدد، كما تغنى النقاد في أهم المواقع العالمية مثل سكرين دايلي وهوليوود ريبورتر في الفيلم بعبارات طويلة من الإشادة والمديح.

وعن حصوله على جائزته الأولى كمخرج يقول محمد كردفاني «سعيد بالاستقبال الذي قدمه جمهور مهرجان كان للفيلم والتفاعل الذي حققه، وداعًا جوليا كان نتاجًا للكثير من العمل الجاد والشغف والالتزام نحو قصة بلد مقسمة ومنغمسة طوال الوقت في الصراعات، هذا الفيلم يهدف في الأساس لتعزيز الحوار والمصالحة بين شمال وجنوب السودان، وربما تكون هذه فرصة لتذكير من نسي بأن السلام وفهم احترام الآخر ضروريان للاحتفاظ بما تبقى من أمة ممزقة».

تدور أحداث وداعًا جوليا في الخرطوم قبيل انفصال الجنوب، حيث تتسبب منى، المرأة الشمالية التي تعيش مع زوجها أكرم، بمقتل رجل جنوبي، ثم تقوم بتعيين زوجته جوليا التي تبحث عنه كخادمة في منزلها ومساعدتها سعياً للتطهر من الإحساس بالذنب.

وداعًا جوليا من إنتاج المخرج السوداني الشهير أمجد أبو العلاء الذي مثل السودان في ترشيحات الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي عام 2020 لأول مرة في التاريخ بفيلم ستموت في العشرين، كما يشاركه في الإنتاج محمد العمدة من خلال شركة الإنتاج السودانية ستيشن فيلمز.

ويقول منتج الفيلم أمجد أبو العلاء «فخور بكوني جزءً من هذا المشروع الطموح والناجح والذي يجسد كفاح أمتنا وتطلعاتها، آمل أن يستمر الفيلم في جولات عروضه الناجحة وأن يروي حكاية السودان للعالم، وأن يكون بمثابة أول قطعة دومينو تسقط ليسقط ما بعدها تباعًا حتى نصل للسلام والمصالحة الوطنية».

الفيلم من إخراج وتأليف محمد كردفاني وبطولة الممثلة المسرحية والمغنية إيمان يوسف وعارضة الأزياء الشهيرة وملكة جمال جنوب السودان السابقة سيران رياك ويشارك في بطولة الفيلم والممثل المخضرم نزار جمعة وقير دويني الذي اختارته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سفيرًا للنوايا الحسنة عن منطقة شرق إفريقيا والقرن الإفريقي، وتصوير بيير دي فيليرز، ومونتاج هبة عثمان، بينما هندسة صوت لرنا عيد، وتصميم أزياء محمد المر.

ومؤخرًا تم إطلاق الإعلان الرسمي للفيلم الذي تتولى شركة MAD Solutions توزيعه عالميًا كجزء من خطتها في الترويج للأعمال المميزة، كما أعلنت شركة ARP Sélection عن استحواذها على حقوق توزيع الفيلم في فرنسا.

ويقول علاء كركوتي وماهر دياب، الشريكان المؤسسان لشركة MAD Solutions «الكلمات لا تكفي للتعبير عن سعادتنا بهذا الإنجاز، الخطوة الأولى للفيلم أكثر من مبشرة وهي ليست شرفًا فحسب بل تأكيد على استحقاق الفيلم لما تلقى من استقبال جماهيري، مساهمته في تطوير صناعة السينما السودانية ووصولها للسينما العالمية، ودليل على العمل الجاد من كل المشاركين في الفيلم».

محمد كردفاني صانع أفلام سوداني، حاز فيلمه القصير نيركوك على جائزة الفيل الأسود لأفضل فيلم سوداني سنة2017 وجائزة شبكة ناس لأفضل فيلم عربي في أيام قرطاج السينمائية، وجائزة لجنة التحكيم في مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي وجائزة أرنون بيلافيت بيليجريني في مهرجان الفيلم الإفريقي الأسيوي اللاتيني السينمائي الدولي في ميلان. عُرض فيلمه القصير سجن الكجر خلال أحداث الثورة السودانية في ساحة الاعتصام التي ضمت آلاف المتظاهرين، وكان فيلمه الوثائقي جولة في جمهورية الحب هو أول فيلم مؤيد للثورة يبثه تلفزيون الدولة. في العام 2021أسس استديوهات كلزيوم للانتاج بالخرطوم.

تتويج فيلم «كوكو لبنات» و مسلسل «كاينة ظروف»

بالجائزة الكبرى لمهرجان مكناس للدراما التلفزية

يوسف بلحوجي

أسدل الستار على فعاليات النسخة 12 لمهرجان مكناس للدراما التلفزية، التي نظمتها جمعية العرض الحر، خلال الفترة الممتدة من 26 الى 30 ماي الجاري، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، وذلك بتتويج الفائزين في مسابقتي الدورة.

وتوج فيلم «كوكو لبنات» للمخرجة صفاء بركة، ومسلسل « كاينة ظروف « للمخرج إدريس الروخ بالجائزة الكبرى للمهرجان.

وعلى مستوى مسابقات الأفلام عادت جائزة أحسن سيناريو لعمر جدلي عن فيلم «لاعب الشطرنج « ، مع تنويه لفيلم « طيف شبح» لغزلان اسيف، ومنحت لجنة التحكيم تنويها للممثلة سعيدة بعدي عن فيلم «مكانبب» لحميد باسكيط، و جائزة أحسن دور نسوي لابتسام العروسي لتألقها في فيلم «كوكو لبنات»، أما أحسن دور رجالي فكان من نصيب حميد الزوغي في فيلم «المايسترو» لإدريس صواب، مع تنويه لعمر لطفي في فيلم «وليدات اليوم» لحسن بنجلون، فيما جائزة السيناريو نالها عمر جدلي عن فيلم «لاعب الشطرنج» لحسن غنجة. اما جائزة الإخراج فكانت من نصيب حميد باسكيط.

وعلى مستوى مسابقة المسلسلات ظفرت بشري ملاك بجائزة أحسن السيناريو، وجائزة أحسن إخراج «طريق الورد» لمسلسل لهشام الجباري، فيما جائزة لجنة التحكيم منحت مناصفة لكل من المسلسلات «بابا علي» لمصطفى أشاور، و«الصفقة» لحميد زيان، ثم «أم الرجال» لحكيم القبابي.

وتميزت فعاليات الدورة 12 لمهرجان مكناس للدراما التلفزية، بمشاركة ثمانية أفلام تلفزيةوثمانية مسلسلات من إنتاج القنوات الوطنية الأولى، الثانية، الحسانية والامازيغية.

وعرفت هذه الدورة مشاركة الأفلام «طيف شبح» (أسكلو) لغزلان أسيف، و«مكاتيب» لحميد بسكيط «وليدات اليوم» لحسن بنجلون، و«دوار اللوز» لسعيد آزر، ثم «لاعب الشطرنج» لحسن غنجة، و«شربيلو» لربيع شجيد، و«كوكو لبنات» لصفاء بركة، و«المايسترو» لإدريس صواب.

فيما شارك في مسابقة المسلسلات كل من «عين الكبريت»، و«الصك وغنيمة» لمحمد عهد بنسودة، و«بابا علي» لمصطفى أشاور، و«الصفقة» لحميد زيان، و«كاينة ظروف» لإدريس الروخ، ثم «طريق الورد» لهشام الجباري، و«أم الرجال» لحكيم القبابي، و«جريت وجاريت» للميس خيرات.

و تميزت فعاليات النسخة 12 ، التي أقيمت بكل من دار الثقافة محمد المنوني، وساحة لاكورا، بتنظيم لقاءات مفتوحة مع المشاركين للحديث عن تجاربهم و أعمالهم، و أنشطة موازية، منها زيارة سجن تولال، بتنظيم ندوة أكاديمية حول «قانون الفنان ، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة»، والتي عقدت بالتعاون مع المكتب المغربي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، شارك فيها كل من الأستاذة الدكتورة رشيدة أحفوظ، ومسؤولين عن الإنتاج من القناتين الأولى والثانية وخبراء ومختصين في المجال.

صاحب أغنية «مرحب يا هلال»..

حمود الخضر يطرح كليب «بالمجاني»

طرح المطرب الكويتي حمود الخضر، أغنية جديدة بعنوان «بالمجاني»، على قناته الرسمية بموقع «يوتيوب»، بالتزامن مع طرحها على المنصات الرقمية الموسيقية الأخرى.

أغنية «بالمجاني» من كلمات عمر طاهر، ألحان عزيز الشافعي، توزيع وسام عبدالمنعم، من إنتاج Awakening Music، وتم تصويرها كفيديو كليب في القاهرة من إخراج إدريس خضر.

وتميز الكليب بإظهار أجواء القاهرة الدافئة والمشاعر الإنسانية المميزة بين الأهل والأصدقاء، وحققت الأغنية نسب مشاهدات عالية فور طرحها بموقع «يوتيوب».

وتقول كلمات الأغنية:

بالمجّاني
الراديو بيلعب لي أغاني
وعامل لي حفلة علي مقاسي والناس نايمين
والجينز الحيلة مكفّيني ومخليني
ماشي واديّا في جيوبي جنب القّارين
والشاي في العصرية منعنع.. قلبي يلعلع
ويغير من الفُلّ في بلكونتي ورد البساتين
وأنا عايز إيه؟
أنا عندي كتير
أهلي وراضيين
وأصحاب حاضرين
ودي أغلى حاجات في الكون ببلاش
وجبال المال ما بتشتريهاش

وتعد أغنية «بالمجاني» هي أول أغنيات حمود باللهجة المصرية، بعد النجاحات الكبيرة التي حققها فى عالم الموسيقى والغناء، خاصة بعد مشاركته المطرب العالمي ماهر زين في أغنية «تهيا» احتفالاً بكأس العالم 2022 في قطر، من كلمات طلال الخضر وأحمد اليافعي، إخراج حمزة جمجوم، ألحان ماهر زين وحمود الخضر، توزيع ماهر زين وإنتاج شركة Awakening Music.

وحصوله على مشاهدات قياسية بأغنيته الرمضانية الشهيرة «مرحب مرحب يا هلال»، بالإضافة إلى النجاح الكبير الذي حققته أغنيته «كن أنت»، من ألبوم «أصير أحسن» وحققت انتشارًا واسعًا لتصبح ثالث أكثر الأغاني العربية مشاهدة في عام 2015، وحصدت أكثر من 302 مليون مشاهدة على يوتيوب، كما تصدرت الأغنية المرتبة الأولى بـ iTunes ، بالإضافة إلى النجاح الكبير الذي حقق له شهرة واسعة وهو غنائه تتر البرنامج التلفزيوني الشهير «خواطر 5» تقديم الإعلامي أحمد الشقيري على قناة MBC.

وتتميز جميع أعمال حمود الخضر بأنها تحمل الطابع الإيجابي، وتحقق أعماله دائما نسب مشاهدات عالية كما تصدر ألبومه «أصير أحسن» المرتبة الأولى على آيتونز في دول الخليج بعد إصداره بفترة وجيزة، وحل المرتبة العاشرة عالمياً في قائمة Billboard›s World Albums ، وحصل على جائزة الأسطوانة الذهبية في ماليزيا وإندونيسيا.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
السبت - الأحد 04/03 يونيو 2023 الموافق 05/04 ذوالقعدة 1444 العدد 13.465
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مغاربة العالم منزعجون وغاضبون !

■ اسماعيل الحلوتي

من حق أفراد الجالية المغربية بدول المهجر أن ينزعجوا ويستبد بهم الغضب، ولاسيما بعد أن عاد الحديث ليتجدد هذه الأيام عن محاولة تمرير اتفاقية تتعارض مع مصالحهم أمام البرلمان للمصادقة عليها، وهي اتفاقية التبادل الآلي للمعلومات التي جاءت بها الحكومة، وفق مرسوم قانون رقم 117.18.2، يسمح بموجبها لسلطات بلدان الإقامة بالاطلاع على الحسابات البنكية والممتلكات الخاصة بهم داخل بلدهم الأم، والتي سبق للمغرب أن وقعها في شهر يونيو 2019 مع مجموعة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حول تنزيل التدابير الخاصة بالاتفاقيات الضريبية.

إذ كيف لا ينزعج مغاربة العالم في الخارج أمام ما بات يقض مضاجعهم ويتهددهم من عقوبات سجنية وغرامات مالية، حيث تقتضي بنود الاتفاقية أن يبعث بنك المغرب في 31 دجنبر من كل سنة بملفات شخصية عن ممتلكات وحسابات المهاجرين لمصالح الدولة التي يقيمون فيها، وهم الذين يساهمون في حركية الاقتصاد المغربي خصوصا في فصل الصيف، وما انفكت تحويلاتهم تنعش خزينة المملكة، حتى أنها استطاعت أن تتجاوز مبلغ مائة مليار درهم بنهاية العام المنصرم 2022، أي ما يوازي صادرات المغرب من الفوسفاط وصناعة السيارات لكل منهما، حسب ما أكدته المؤشرات الشهرية للمبادلات الخارجية التي نشرها مكتب الصرف، الذي سجل بإيجابية منحى تصاعديا لارتفاع التحويلات المالية لمغاربة العالم بنسبة 14,6 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2021؟

فما غاظ أبناء الجالية المغربية المقيمين في الخارج، هو أن يسارع المغرب إلى المصادقة على اتفاقية يرونها غير ذات منفعة من شأنها إلحاق الضرر بهم وبوطنهم، فضلا عن عدم استشارتهم أو القيام بدراسة الجدوى، في وقت رفضت فيه عديد البلدان بما فيها المغاربية والأوروبية القيام بذلك، ثم إن ما زاد من تعميق مخاوفهم من عملية اطلاع بلدان الإقامة على حساباتهم البنكية وممتلكاتهم، إقدام السلطات البلجيكية مثلا على إفراغ أسر مهاجرين مغاربة من بيوت خاصة بالسكن الاجتماعي، تحت ذريعة امتلاك تلك الأسر عقارات في المغرب.

وقد خلفت هذه الاتفاقية ردود أفعال متباينة بين مؤيد ورافض لها على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ هناك من يرى أن للمهاجرين المغاربة حق التكتم عن ممتلكاتهم وحتى إغلاق حساباتهم البنكية في المغرب إذا ما تطلب الأمر ذلك، والحرص على إخفائها عن أنظار المصالح الضريبية في بلدان المهجر، حيث يرفض السواد الأعظم منهم بقوة إطلاع تلك البلدان على المعلومات الشخصية المرتبطة بعقاراتهم وحساباتهم التي أفنوا من أجل تحقيقها أزهى فترات أعمارهم في الكد والمثابرة، لذلك أصبح من الطبيعي أن يفضل الكثير منهم العمل في القطاع غير المهيكل، للتملص من أداء الضرائب والاستفادة في نفس الوقت من المساعدات الاجتماعية أو ما يعرف بـ»الشوماج»، التي تقدمها لهم حكومات دول الإقامة.

وفي المقابل هناك نسبة قليلة من أفراد الجالية المغربية في الخارج تعترض على اللجوء إلى التحايل على القوانين في بلدان الاستقبال، وترفض هذا النوع من الممارسات غير القانونية واللاأخلاقية، ولاسيما أن المديرية العامة للضرائب التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة العمومية، كانت قد أوضحت في وقت سابق أن الاتفاقية متعددة الأطراف المثيرة للجدل التي وقعها المغرب منذ حوالي أربع سنوات، لا تنص على التبادل الأتوماتيكي للمعلومات بين البلدان الموقعة عليها.

صحيح أن هناك مغاربة في الخارج كما الداخل على قلتهم، لا يقبلون بأن يحرم مواطنون أوروبيون من الاستفادة من السكن الاجتماعي داخل وطنهم رغم أحقيتهم، بينما يتمتع به غيرهم من المهاجرين الذي يتوفرون على بيوت خاصة في بلدانهم الأصلية، حيث لا يجوز التغاضي عن مثل هذا السلوك من طرف أشخاص يدينون بالإسلام الذي ينهى عن التحايل والاستيلاء على حقوق الغير، كيفما كانت جنسيتهم وديانتهم. لكن ما ليس صحيحا هو إقرار مثل ذلك التبادل التلقائي والسري للمعلومات بين البلدان، الذي يتم من خلاله تمكين البلدان الأوروبية من معطيات بخصوص ممتلكات وحسابات المهاجرين المغاربة وسواهم دون استشارة قبلية ولا حتى أي نقاش عمومي أو إعطاء الكلمة لممثليهم، لما لذلك من تداعيات وخيمة.

إن المهاجرين المغاربة يستنكرون بشدة إقدام بلادهم على هذه الخطوة غير المحسوبة العواقب، ويعتبرونها طعنة من الخلف وخيانة للأمانة، لأنهم آمنوا بالشعارات التي لم تفتأ الحكومات المتعاقبة ترفعها لتشجيعهم على الاستثمار في وطنهم، متعهدة بسرية المعلومات الشخصية والمعاملات البنكية، رافضين استمرار استهدافهم والنظر إليهم كمصدر للعملة الصعبة ليس إلا. ثم أليس الاقتصاد الوطني هو الرابح الأكبر من تلك الحسابات والممتلكات؟ فلم لا تعجل حكومة أخنوش بالتدخل لطمأنة هذه الفئة من المغاربة التي إضافة إلى أنها تمثل حوالي ربع سكان المغرب، تشكل تحويلاتها انتعاشة هامة للخزينة العامة، حفاظا على العلاقة المتينة التي تربطهم به والثقة التي يولونها لمؤسساته؟

اليمن ومستقبله... من منظور الأمن الإقليمي

■ خير الله خير الله

تمرّ هذه الأيّام الذكرى الثالثة والثلاثون لإعلان الوحدة اليمنيّة. إنّها مناسبة كي يستوعب اليمنيون، بعيدا عن الأوهام، أنّ ما انتهى ليس الوحدة اليمنيّة، بل إن بلدهم هو الذي انتهى وأنّ الحاجة إلى صيغة جديدة لليمن صارت ماسة أكثر من أيّ وقت مضى. يُفترض في مثل هذه الصيغة أن تكون بديلا من الوحدة ومن حل العودة إلى دولتي الشمال والجنوب.

تبدو الحاجة إلى صيغة تعيد الاعتبار إلى الإنسان اليمني الذي يعاني منذ ما يزيد على اثني عشر عاما من الجوع والفقر والتشرّد والمرض... والظلم والقهر والتخلّف قبل أيّ شيء آخر.

في 22 أيّار – مايو 1990، رفع علي عبدالله صالح، رئيس ما كان يسمّى "الجمهوريّة العربيّة اليمنيّة" في الشمال، وعلي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في الجنوب علم الوحدة، من عدن. كان الحزب الاشتراكي يحكم، على الطريقة السوفياتيّة، ما كان يسمّى "جمهوريّة اليمن الديمقراطيّة الشعبيّة" التي لم تكن سوى دولة بوليسيّة عاشت دائما في ظلّ تجاذبات داخليّة وأزمات داخليّة ارتدت طابعا دمويا.

في المقابل، كان الشمال يعيش في ظلّ وضع أفضل، نسبيا، بفضل مجموعة من التوازنات الداخليّة عرف علي عبدالله صالح إدارتها قبل الوحدة وبعدها. بقيت هذه التوازنات تحت سيطرة الرئيس اليمني الراحل إلى أن انفجرت في وجهه في شتاء العام 2011. انفجر الوضع ومعه تشظّى اليمن بعدما تكشّف شبق الإخوان المسلمين (حزب التجمّع اليمني للإصلاح) إلى السلطة واعتقادهم أنّ "الربيع العربي" فرصة لا تعوّض لا بدّ من استغلالها.

لماذا لم يعد ممكنا الحديث عن الوحدة اليمنية في السنة 2023؟ الجواب أنّ الوحدة تحتاج إلى مركز يدار منه البلد، بغض النظر عن الصيغة المعتمدة، سواء أكانت دولة مركزيّة أو فيدراليّة أو ما شابه ذلك من دولة لامركزية. سقطت الوحدة مع سقوط المركز، أي صنعاء. سقطت صنعاء، المدينة الوادعة، على مرحلتين. مرحلة القتال في شوارعها بين أنصار علي عبدالله صالح وخصومه. في مقدّم هؤلاء، كانت الميليشيات المسلّحة التابعة للإصلاح وعناصر من الفرقة الأولى المدرّعة التي كانت بإمرة اللواء علي محسن صالح (الأحمر) المنتمي إلى تيار الإخوان المسلمين والذي تربطه صلة قربى بعلي عبدالله صالح. شهدت المرحلة الأولى من سقوط صنعاء محاولة فاشلة لاغتيال علي عبدالله صالح في الثالث من حزيران – يونيو 2011 بعد اختراق الإخوان المسلمين لأمنه الشخصي وزرعهم عبوات في مسجد دار الرئاسة في صنعاء.

في مرحلة ثانية، سقطت صنعاء نهائيا عندما وضع الحوثيون، وهم من أدوات "الحرس الثوري" الإيراني، يدهم على المدينة بتواطؤ مع "الشرعيّة" ممثلة بسياسي لا علاقة له بالسياسة هو الرئيس السابق عبدربّه منصور هادي. كان ذلك في 21 أيلول – سبتمبر 2014. تغيّر الكثير منذ استيلاء الحوثيين (جماعة أنصار الله) على العاصمة اليمنيّة. ما تغيّر أنّ الحوثيين استطاعوا فرض أمر واقع جديد تمثّل في قيام كيان خاص بهم في شمال اليمن. صاروا في صنعاء وميناء الحديدة ويهددون تعز، حيث لديهم جيب، في كلّ يوم. تغيّر أيضا اضطرارهم إلى الانسحاب من الجنوب، من عدن تحديدا ومن ميناء المخا الإستراتيجي الذي يتحكّم بمضيق باب المندب.

من الوحدة، ستلد في اليمن دويلات أو كيانات عدّة. لم تعد الوحدة حلا ولم تعد صيغة الدولتين في الشمال والجنوب حلّا أيضا. ما يمكن قوله أنّ البلد تشظّى بعدما فقد المركز. لم يفقد اليمن المركز فحسب، بل فقد أيضا القوّة العسكريّة القادرة على إعادة توحيد البلد. كان فرط الجيش من أبرز الجرائم التي ارتكبها الإخوان المسلمون في حق البلد بعدما أصرّت "الشرعيّة" في عهد عبدربّه منصور على الإمعان في شرذمة القوات المسلّحة. كان الجيش القوّة القادرة على لعب دور إيجابي في مجال التصدّي للمشروع الحوثي والذين يقفون خلفه.

لا يمكن تجاهل أنّ القوات المسلّحة اليمنيّة، خصوصا ألوية الحرس الجمهوري، خاضت ست حروب مع الحوثيين بين 2004 و2010. في مرحلة معيّنة، كان في استطاعة قوات الحرس الجمهوري الحسم مع الحوثيين، لكنّ علي عبدالله صالح رفض ذلك. قد يعود الأمر إلى حسابات خاصة به مرتبطة بحذره الشديد تجاه كل ما يمكن أن يولد ثأرا ذا طابع مناطقي أو قبلي. كان يتخوّف دائما من ذلك، علما أن الحوثيين ما لبثوا أن قتلوه بدم بارد في العام 2017 من منطلق الأخذ بالثأر!

بعد ثلاثة وثلاثين عاما على الوحدة لا يزال اليمن يبحث عن نفسه وعن صيغة مختلفة. بدت الوحدة حلّا مؤقتا بدل أن تكون وحدة دائمة. لم تحافظ الوحدة على توازن بين الشمال والجنوب. انهار هذا التوازن لأسباب معقدة في ضوء حرب صيف العام 1994... وحلم استعادة دولة الجنوب. هذا حلم مستحيل. يؤكّد ذلك أنّ الذين يتحدثون عن استعادة الدولة في الجنوب الآن، إنّما يجدون أنفسهم يتحدثون في الوقت ذاته عن صيغة فيديراليّة للجنوب.

أي مستقبل لليمن؟ لا مفرّ، مع مرور كلّ هذه السنوات على الوحدة وعلى سقوط المركز الذي اسمه صنعاء، من النظر إلى اليمن من زاوية الأمن الإقليمي، من زاوية الموقع الإستراتيجي للبلد تحديدا. سيقرر الأمن الإقليمي مصير اليمن وتركيبته الجديدة.

على سبيل المثال، وليس الحصر، لا يمكن الكلام عن أهمّية عدن وميناءها وعن المخا من جهة وتجاهل موقعهما في إطار شبكة تحمي الأمن الإقليمي، إن في الخليج أو في البحر الأحمر والقرن الأفريقي من جهة أخرى.

بات اليمن موضوعا أمنيا. من هذا المنطلق، ليس مطروحا كم سيبقى الحوثيون يتحكمون بكيانهم في الشمال. هناك متسع من الوقت للانتهاء من هذا الكيان المرتبط عضويا بـ"الجمهوريّة الإسلاميّة" في إيران. في المقابل، لا يوجد ما يكفي من الوقت بما يسمح بتجاهل الجنوب اليمني بشاطئه الطويل والجزر التابعة له!

الثقافة الكوكبية.. إدغار موران ودرس المئة عام

■ عز الدين بوركة

«من أنا؟ أنا كائن إنساني»، بهذه الجملة يفتتح الفيلسوف الفرنسي والسوسيولوجي الشمولي إدغار موران مؤلفه الأخير "درس قرن من الحياة" (2021). وهو الذي أكمل يوم الخميس 8 يوليو من العام نفسه من إصدار الكتاب عامه المئة؛ بعدما استطاع أن يكرّس اسمه ضمن خانة فلاسفة ما بعد منتصف القرن العشرين وبدايات هذا القرن الحالي.

اختار موران أن يستهل سيرته الحياتية والفكرية بإلغاء كل الهويات الأخرى، معتبرا نفسه "إنسانا" قبل كل شيء، إذ -كما يقول – كل وعيه بهويته الفردية والمتعددة قد جاء تدريجيا، عبر الترحال الأبوي في ربوع أوروبا بفعل الحرب دون هوية وطنية لهما. غير أن هذا التعدد في الهوية لم يمنعه من أن يعلن نفسه "إنسانا" قبل كل شيء، ليلغي كل تلك الثكنات الهوياتية المحصنة بجدران الانتماء العرقي أو الديني أو الأيديولوجي الحديدية، التي تلغي "الإنساني" الذي فينا.

وهو الأمر الذي يجعل الكثيرين يصفونه بـ"الفيلسوف الإنساني"، وهو ذاته ما يتصل بمنهجه الفكري الموصوف بـ"البنائي" أو "السوسيوبنائي"، حيث يدعو إلى "تعاون بين العالم الخارجي وعقلنا لبناء الواقع"، واقع أكثر إنسانية من حيث إنه نابع من الذات البشرية وليس مضافا إليها أو مفروضا عليها.

لم يبتغ إدغار موران من كتابه السيري هذا الذي بين أيدينا، أن يقدم أي درس – مباشر أو غير مباشر – لأي أحد، إنه خلاصة حياة، خلاصة قرن من التجربة وتجربة قرن من العيش، كما يقول. محاولا أن يرسم معالم حياته الخاصة ومعالم تطور فكره انطلاقا مما خبره وعاشه طيلة قرن كامل.

و"في هذا المؤلف ينقل إلينا الفيلسوف الدروس المستفادة من تجربته التي استمرت قرنًا من الزمان حول التركيب المعقد للبشر"، هذا الكائن المركب بيولوجيا وثقافيا كما يصفه، في "دعوة إلى اليقظة والوضوح والحذر" من الآتي والغامض. يتضح لنا من الكتاب أن حياة موران وعمله مرتبطان ارتباطا وثيقا، لا يمكن الحديث عن الواحد منهما دونما استدعاء للآخر. لهذا استهل صاحب "المنهج" الحديث عن تعددية الهوية التي امتلكها وهو يتدرج في سلم الحياة نحو المئة عام.

وُلد موران في عام 1921 لأبوين سفارديْن (من أصول إسبانية – برتغالية)، لكنه يعتبر نفسه فرنسيا "لقد صرت فرنسيا بشكل طبيعي منذ صغري، إذ كان أبواي يتحدثان معي باللغة الفرنسية، وفي المدرسة قد تشبعت روحي بالتاريخ الفرنسي"، رغم أن جذوره تعود إلى أجداده الذين استوطنوا إسبانيا وإيطاليا... لهذا تتغذى رؤيته الثقافية بشكل واضح على ثقافة البحر الأبيض المتوسط. وإنه مقاتل مقاومة كما يصفه البعض، متحرر من القيود السياسية، وهو مثقف الفكر المعقد والمركب والكوكبي؛ و"هو الشخص الذي يربط كل المعارف بعيدًا عن المعابد التأديبية".

رغم كل ما طاله من تهميش في بدايته الفكرية، (لم يأت معجم لاروس لسنة 1964 عن ذكر اسمه)، ورغم ما عرفه من صراعات حول اهتماماته الفلسفية، وعدم الاعتراف الأكاديمي الذي طال منجزه لعقود داخل فرنسا. يكتب إدغار موران في مؤلف سيرته "لم أحارب قط من حاربوني"؛ عاش الرجل مسالما، متبعا منهجه الإنساني فكرا وحياةً.

ويفتخر أيّما افتخار بـ38 دكتوراه فخرية التي تحصل عليها خارج فرنسا. لهذا حقّ أن يُوصف بالمفكر الأخوي، لكونه عاش متضامنا مع الفقراء بلا شرط ولا قيد، إلى جانب كونه مفكرا حساسا بالضرورة البيئية، وإصلاح الكوكب، (وقد استعمل هذا المصطلح كثيرا في تنظيراته). لهذا كتب في هذا الكتاب "يجب علينا أن نبحث عن لقاح ضد 'السعار' البشري تحديدًا، لأننا في خضم وباء". وبكل تواضع رهيب، وفي حالة حذر من مقدمي الدروس النبيلة (الزائفة)، يقدم لنا في هذا الكتاب دروس الحكمة التي علمته إياها الحياة.

يدعونا صاحب "البراديغم الضائع" إلى استحداث ثقافة بشرية – إنسانية – تكسر كل الحواجز الفولاذية الأيديولوجية التي تكرس الكراهية والصراع والحرب والتفرقة. لهذا استحدث مفهومه "الكوكبي" الذي يرمي إلى تأسيس "ثقافة كوكبية، بمعنى ثقافة شاملة تحكم الكوكب بصفة عامة". حافظ طيلة مساره على مفهوم "الإنسانية" باعتباره مفهوما ركيزا في تفكيره، من أجل تجاوز القومية لصالح المواطن العالمي، ولتحقيق ذلك لا بد من ثقافة جماهيرية، يُعرّفها بأنها "(ثقافة) في طبيعتها لا قومية ولا حكومية ومضادة للتراكم، ومحتوياتها الأساسية هي محتويات الحاجة الخاصة العاطفية (السعادة، الحب) أو الخيالية (المغامرات، الحرية) أو المادية (الرخاء)".

المستفاد من هذا الكتاب الصغير الضخم في كثافته، هو الدرس الذي يسرده إدغار موران بأريحية دونما أبوية معرفية أو ادعاء لامتلاك المطلق، عبر جعلنا ننظر وإياه إلى اللحظات العظيمة في حياته: والداه وهذه الأم التي فقدها عندما كان عمره 10 سنوات فقط، وأصوله المتعددة، وحبه وحياته الزوجية. وما عاشه في الثلاثينات من القرن الماضي وسنوات الحرب التي قادته إلى مقاومة لاحتلال ألمانيا، وحمله لهوية مزورة. ومن ثم هزيمة عام 1945 للنظام النازي، وهي نقطة انطلاق تفكيره الاجتماعي – السياسي. التي ترتب عنها كتابه الأول "السنة صفر لألمانيا". موضحا في كتابه السيري – الفكري مدى تأثير هذه الحرب على حياتها وفكره.

يستحضر موران بشكل لانسقي جمالي تجواله الفكري وعلى وجه الخصوص انضمامه إلى الحزب الشيوعي ومن ثم الانسحاب منه وما تبعه من اتهامات طالته بعد ذلك، تغاضى عنها بأريحية، ونجاحاته و"فتوحاته الفكرية" من أهمها مفهومه البيوثقافي للإنسان والثقافة الجماهرية والعصر الكوكبي... بالإضافة إلى تحديده صعوبات العصر، وحديثه عمّا سمّاه بالانجراف السائد للفلاسفة الوجوديين، والأهم موعد التقائه مع الفلسفة ولحظة استنباته لمفهوم "التعقيد" (أو التركيب) كتفسير مركزي لتاريخ العالم... إلى جانب ذلك، يغدق بشكل عشوائي ببعض النصائح الحياتية التي يأمل، دون حقد، أن تمكننا من العيش بشكل أفضل "درسي النهائي... يكمن في هذه الدائرة الفعالة حيث يتعاون العقل المفتوح والمحبة العطوف".

التوسع الاستيطاني وفصل القدس عن محيطها الفلسطيني

■ بقلم: سري القدوة (*)

يشرع الاحتلال بتنفيذه لمخططات لإقامة مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة في القدس المحتلة، ضمن ما يعرف بالمخطط الهيكلي 2000، وتعد تلك المخططات الاستيطانية امتدادا لعمليات ضم وتهويد القدس وفصلها عن محيطها الفلسطيني واستخفافا إسرائيليا بقرارات الشرعية الدولية والمواقف والمطالبات الأممية الداعية لوقف الاستيطان، وهى بمثابة تخريب متعمد للجهود الإقليمية والدولية لتحقيق التهدئة .

وتعد هذه المصادقة، والتي تهدف لتعميق الاستيطان وتوسيعه بما في ذلك البؤر الاستيطانية العشوائية والتوسع في خطط بناء في المستعمرات الإسرائيلية بما يعني مصادرة وسرقة المزيد من الأرض الفلسطينية وتقطيع أوصال الضفة الغربية المحتلة، وعزل مناطقها وتكريس الاحتلال والاستيطان في أرض فلسطين، واستكمال حلقات ضم وأسرلة جميع المناطق المصنفة (ج) التي تشكل ما يزيد عن 60 % من مساحة الضفة الغربية .

ما تقوم به حكومة التطرف الاسرائيلية يأتي ضمن سياستها القائمة على عمليات تعميق وتوسيع الاستيطان الاستعماري، وبناء وحدات استيطانية جديدة كأمور باتت اعتيادية ومألوفة، لأنها تتكرر وتتواصل باستمرار، في ظل استمرار صمت المجتمع الدولي، وعدم قدرته على الوفاء واحترام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية خصوصاً القرار 2334، وإجبار الاحتلال على وقف بناء هذه المخططات .

بات الاحتلال يسابق الزمن لتوسيع المستوطنات القائمة وإقامة أخرى جديدة في القدس، فأعمال توسيع المستوطنات على أراضي بلدات بيت اكسا ولفتا في القدس المحتلة مستمرة، وعملت سلطات الاحتلال على إقامة بنية تحتية من سكك حديدية وطرق، لتعزيز الاستيطان وربط الوحدات الاستيطانية الجديدة مع مستوطنة «رامات شلومو» التي أقامت فيها مؤخرا 1600 وحدة استيطانية جديدة، ويأتي ذلك ضمن مشروع استيطاني ممنهج ومجدول زمنيا، لاستكمال إقامة 58 ألف وحدة استيطانية في القدس الشرقية بهدف زيادة عدد المستوطنين بشكل كبير فيها لمنع إقامة دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا .

المخطط الاستيطاني يهدف إلى استكمال فصل القدس عن محيطها الفلسطيني من جهة الشمال كجزء لا يتجزأ من عملية أسرلتها وتهويدها وضمها، وتغيير واقعها التاريخي والقانوني والديمغرافي، ومحاولة إخراجها من أي مفاوضات مستقبلية كعاصمة لدولة فلسطين، وفي ظل استمرار هذه المخططات لا يمكن للمجتمع الدولي استمرار صمته أمام تلك الجرائم المتواصلة والمتصاعدة بحق الشعب الفلسطيني، ولا بد من وضع حد لكل عمليات الهدم، وأي ممارسات أخرى غير قانونية تجبر الفلسطينيين قسريا على ترك منازلهم وتقوض بشكل كبير آفاق السلام وتسقط خيار حل الدولتين .

لم يعد خافيا على أحد ما تسعى إلى ممارسته حكومة الاحتلال وأهدافها من وراء دعم عمليات الاستيطان، خاصة في مدينة القدس الشرقية، للسيطرة على ما تبقى من المدينة المقدسة، والعمل على تهويدها، وهنا نوضح بأن القدس هي خط أحمر، وأن القدس ومقدساتها ليست للبيع أو التنازل أو المساومة، ولن يقبل الشعب الفلسطيني إطلاقًا المساس بالحقوق الفلسطينية المدعومة من قبل المجتمع الدولي، وطريق السلام واضح، وكذلك طريق الأمن والاستقرار، وحان الوقت لإطلاق العملية السياسية قبل فوات الأوان .

ولا بد من المجتمع الدولي الوفاء بالتزاماته وتحويل الأقوال والمواقف إلى إجراءات عملية وأفعال كفيلة بحماية حل الدولتين، وردع الاحتلال وإجباره على وقف الاستيطان بأشكاله كافة، وبوضع منظومة الاستيطان ككل على قوائم الإرهاب لديها، بما في ذلك منظمات المستوطنين وميليشياتهم المسلحة، وإدانة كل عمليات هدم المنازل والمنشآت الفلسطينية التي تنفذها سلطة الاحتلال غير القانونية بموجب القانون الدولي.

(*) سفير الاعلام العربي في فلسطين
رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
infoalsbah*gmail.com

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة: فاس-مكناس
المديرية الإقليمية مولاي يعقوب

إعلان عن استشارة معمارية
رقم: 2023/01
جلسة عمومية
في يوم 2023/07/04 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مقر المديرية الإقليمية بمولاي يعقوب التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين لجهة فاس مكناس (شارع طارق بن زياد - عين قادوس- فاس)، فتح أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالدراسات المعمارية و تتبع أشغال بناء مستودع بمدرسة واد النجاة جماعة عين الشقف التابعة للمديرية الاقليمية مولاي يعقوب.
- يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبناءات والتجهيز والممتلكات بالمديرية الإقليمية بمولاي يعقوب ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublic.gov.ma
- تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع في مبلغ: مليون درهم (1.000.000,00درهم) بدون احتساب الرسوم.
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 100، 101 و102 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط بالمديرية الإقليمية بمولاي يعقوب.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة المباراة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما وضعها الكترونيا على البوابة المغربية للصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة المعمارية.
ع.س.ن/1918/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة تارودانت
قيادة تمالوكت
جماعة ايمولاس
إعلان عن إجراء سمسرة عمومية
رقم: 02/ج.ا/2023

ينهي رئيس مجلس جماعة ايمولاس إلى كافة العموم انه تقرر وعن طريق المزاد العلني إجراء سمسرة عمومية، ودلك بتاريخ 2023/06/25 على الساعة الحادية عشرة صباحا (11h00min) بمقر جماعة ايمولاس وذلك للاستغلال المؤقت موقف السيارات والشاحنات والدراجات التابع للجماعة.
لذلك على كل الراغبين للمشاركة في هذه السمسرة الحضور الى عين المكان مصحوبا ب:
* طلب خطي يبين فيه رغبته في المشاركة في السمسرة.
* ببطاقة تعريفه الوطنية.
*مبلغ الضمان المحدد في 1500.00درهم (ألف وخمسمائة درهم).
ويرجع مبلغ الضمان الى المتنافس الذي لم ترسى عليه السمسرة.
وقد حدد الثمن الافتتاحي للاستغلال المؤقت لموقف السيارات والشاحنات والدراجات التابع لجماعة ايمولاس في مبلغ 700.00درهم (سبعمائة درهم)
ويؤدى ثمن الايجار ما يعادل ثلاثة أشهر مسبقا حالا.
* يمكن للجنة السمسرة أن تقبل او ترفض أي عرض إذا دعت الضرورة لذلك.
* للمزيد من المعطيات يمكن الاتصال بمكتب شساعة المداخل بالجماعة طيلة أيام العمل.
ع.س.ن/1919/إ.د

Sté «Sté STANSTED TRANS».SARL.a/u N°18 LOT ZAL-LOUFI RTE TAZA OUJDA
Constitution
Aux termes d'un acte S.S.P du 07/04/2023, il a était établie les statuts de la société SARL :
* Dénomination: « S T A N S T E D TRANS» SARL a/u.
* Objet: TRANS-PORT DE MAR-CHANDISES POUR LE COMPTE D'AU-TRUI.
* La durée: 99 ans.
* Capital social: 100.000,00 Dhs.
* La gérance: MAN-SOURI BOUTAYNA.
* Le dépôt légal a été effectué au tribunal de commerce Oujda, le 18/05/2023 sous le n°1603.
ع.س.ن/1922/ا.د

المملكة المغربية
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي والابتكار
جامعة محمد الأول
كلية الطب والصيدلة
وجدة

اعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم N°03 FMPO 2023 BF
(جلسة عمومية)

في يوم 04 يوليوز 2023 على الساعة العاشرة (س10: د00) سيتم في قاعة الاجتماعات بكلية الطب والصيدلة بوجدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان مفتوحة، جلسة عمومية رقم N°03 FMPO 2023 BF لأجل: أشغال تهيئة بكلية الطب والصيدلة بوجدة في حصتين.
يمكن سحب ملفات طلب العروض بمكتب مصلحة الاقتصاد لكلية الطب والصيدلة بوجدة، ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في:
الحصة 1: 9000.00 (تسعة الاف درهم).
الحصة 2: 6000.00 (ستة الاف درهم).
المبلغ التقديري محدد في:
الحصة 1: 307.092,00 (ثلاثمائة وسبعة ألفا واثنان وتسعون درهم مع احتساب الرسوم).
الحصة 2: 470.160,00 (أربعمائة وسبعون ألفا ومائة وستون درهم مع احتساب الرسوم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من نظام الصفقات العمومية لجامعة محمد الأول بوجدة.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب مصلحة الاقتصاد لكلية الطب والصيدلة بوجدة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام الى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها بطريقة إلكترونية الى صاحب المشروع ببوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 21.1982 صادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 ديسمبر 2021) يتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 10.13 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن /1917/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تارودانت
دائرة تارودانت
قيادة تمالوكت
جماعة ايمولاس

إعلان عن إجراء سمسرة عمومية رقم 2023/01

ينهي رئيس الجماعة الترابية ايمولاس، إلى علم كافة العموم انه تقرر وعن طريق البيع بالمزاد العلني إجراء سمسرة عمومية بتاريخ 2023/06/25 على الساعة العاشرة صباحا (10H) و ذلك لبيع بعض المتلاشيات و أثاث المكتب المستغنى عنه وتجهيزات خارج الخدمة المتواجدة بالمستودع الجماعي لجماعة ايمولاس، و قد حدد الثمن الافتتاحي في 2000.00 درهم (الفي درهم) للحصة و مبلغ الضمان المؤقت في 500.00 درهم.

الرقم الترتيبي	نوع التجهيزات و المعدات	العدد	الحالة الراهنة
1	حاوية ازبال من حديد	01	متلاشية
2	كرسي حديدي من جلد اسود اللون	04	متلاشية
3	كرسي من ثوب ازرق	01	متلاشية
4	إطار نافذة خشبية زجاجية	02	متلاشية
5	نافذة خشبية زجاجية	12	متلاشية
6	اطار نافذة خشبية	02	متلاشية
7	باب من خشب	06	متلاشية
8	اطار باب خشبي	04	متلاشية
9	أبواب خزانة حائطية من خشب	04	متلاشية
10	رف خشبي لخزانة حائطية	07	متلاشية
11	خيمة قائدية	01	متلاشية
12	أعمدة حديدية للخيمة	07	متلاشية
13	طرابيات الخيمة	03	متلاشية
14	مكتب رئاسي خشبي بني اللون	01	متلاشية
15	طاولة اجتماعات خشبية	02	متلاشية
16	كراسي بلاستيكية بيضاء	23	متلاشية
17	طاولة خشبية بنية اللون	01	متلاشية
18	بطاريات سيارات الجماعة	04	متلاشية
19	فلترات سيارات الجماعة	09	متلاشية
20	طابعة من نوع canon	02	متلاشية
21	طابعة من نوع hp	01	متلاشية
22	اسنان الجرافة من حديد	06	متلاشية

وعليه فعلى جميع الراغبين بالمشاركة في هذه السمسرة أن يتقدموا إلى مقر المستودع الجماعي في اليوم والساعة المذكورين أعلاه مصحوبين بنسخة من كناش التحملات موشر عليه و موقع مع إضافة عبارة قرأت وقبلت بدون تحفظ بطاقة التعريف الوطنية ووصل الضمانة المؤقتة و شهادة ابراء الذمة إزاء الجماعة مسلمة من مصلحة المداخيل و الجبايات .
- كل من رسا عليه المزاد العلني يؤدي بالإضافة إلى ثمن الاقتناء نسبة 10% كصائر لهذه السمسرة ويؤدى نقدا.
- يمكن للجنة السمسرة أن تقبل او ترفض أي عرض إذا دعت الضرورة لذلك.
- على نائل السمسرة أن يستلم المواد المقتناة داخل أجل لا يتعدى 05 أيام ابتداء من اليوم الموالي لتاريخ السمسرة، وكل تأخير سيترتب عنه أداء غرامة قدرها 50 درهم عن كل يوم تأخير.
- للمزيد من المعطيات يمكن الاتصال بمصالح الجماعة طيلة أيام العمل.
ع.س.ن /1920/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
المجلس الإقليمي
****
مصلحة الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2023/02/م.إ

في يوم 27 يونيو 2023 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب المجلس الإقليمي لخنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: أشغال تهيئة موقع الشلال بمدينة خنيفرة (الهندسة المدنية، التجهيزات الكهرومائية) -إقليم خنيفرة.

يمكن تحميل ملف طلب العروض من البوابة المغربية للصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

صاحب المشروع: المجلس الإقليمي لخنيفرة

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ستون ألف درهم (60 000,00 درهم)، ويجب أن يكون باسم المجلس الإقليمي لخنيفرة.

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:

ثلاثة ملايين و ثلاثمئة و ثمانية و تسعون ألفا و ثلاثمئة و ثمانية و عشرون درهما (3 398 328,00 درهم) مع احتساب جميع الرسوم.

يجب أن يكون تكوين إيصالات الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه إلكترونيا طبقا لمقتضيات مرسوم وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 1982.21 صادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 ديسمبر 2021) يتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27، 29، 31، 148، 149 و150 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية، ومرسوم وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 1982.21 صادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 ديسمبر 2021) يتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.

على المتنافسين :

- إرسال أظرفتهم عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية طبقا لقرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 1982.21 صادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 ديسمبر 2021) يتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 9 من نظام الاستشارة.

- بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب:

على المتنافسين الإدلاء بنسخة مطابقة للأصل لشهادة التأهيل والتصنيف مسلمة من وزارة التجهيز والماء في القطاع الصنف والأهلية التالية:

القطاع	الصنف	الأهلية المطلوبة
A	4	A2
J	4	J2
I	5	I6

- بالنسبة للمتنافسين الغير المقيمين بالمغرب:

يجب على المتنافسين الغير المقيمين بالمغرب تقديم الملف التقني كما هو مطلوب من قانون الاستشارة لملف طلب العروض.

- يجب إيداع العينات والبطائق التقنية المتعلقة بالبنود 38، 40، 41، 48، 76، 77، 78 و81 والوثائق الوصفية، والبطائق التقنية والبيانات الموجزة المتعلقة بالبنود 39، 43، 52، 67 و 85 من جدول الأثمان المنصوص عليها في ملف طلب العروض، بمصلحة الصفقات قبل 26 يونيو 2023 على الساعة العاشرة صباحا.

ع.س.ن /1921/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير

- سعيد منتسب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- حميد بنواحمان
- جمال الملحاني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس 2023/06/02
12.470
توزيع: سبريس

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الشرق
عمالة وجدة أنكاد
جماعة وجدة
اعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح
رقم: 2023/03
جلسة عمومية
في يوم 26 يونيو 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم بمقر جماعة وجدة بقاعة الاجتماعات الكائن بشارع محمد الخامس، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح رقم 2023/03،لآجل الترخيص بالاحتلال المؤقت لأماكن وقوف السيارات والدراجات بالنفوذ الترابي للجماعة كما هو محدد في دفتر التحملات في ست (06) حصص لمدة سنة. يمكن سحب ملف طلب العروض من قسم تنمية الموارد المالية الكائن بمقر ملحقة جماعة وجدة الكائن بشارع محمد الخامس (مقر الوكالة الحضرية لوجدة سابقا).
* كما يمكن نقل الملف من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
* حدد مبلغ الضمانة المؤقتة كالتالي:
* مواقف السيارات
- الحصة الأولى: 20.000.00درهم (عشرون ألف درهم).
- الحصة الثانية: 20.000.00درهم (عشرون ألف درهم).
- الحصة الثالثة: 20.000.00درهم (عشرون ألف درهم).
- الحصة الرابعة: 20.000.00درهم (عشرون ألف درهم)
- الحصة الخامسة: 20.000.00درهم (عشرون ألف درهم).
* مواقف الدراجات
- الحصة السادسة: 10.000.00درهم (عشرة آلاف درهم).
تدفع الضمانة لصندوق الخازن العمالي لوجدة.
- حدد المبلغ الافتتاحي لطلبات العروض للاستغلال الحصص كما يلي:
* مواقف السيارات
- الحصة الأولى: 437.850.00درهم
- الحصة الثانية: 217.350.00درهم - الحصة الثالثة: 178.500.00درهم
- الحصة الرابعة: 112.350.00درهم
- الحصة الخامسة: 333.900.00درهم.
* مواقف الدراجات
- الحصة السادسة: 136.500.00درهم.
تكون الوثائق المدلى بها مطابقة لمضامين كناش التحملات خاصة الفصول 9 10- و32 منه.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بقسم تنمية الموارد المالية بالجماعة.
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى القسم المذكور.
*إما ارسالها عن طريق بوابة الصفقات العمومية: www.marchéspublics.gov.ma
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. آخر أجل لسحب ملفات المشاركة هو 23 يونيو 2023 قبل الساعة الرابعة بعد الزوال.
ع.س.ن/1930/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
جماعة اجلموس
إعلان عن طلب عروض مفتوح
عدد: CA/02/2023
(جلسة عمومية)
في يوم الاثنين 26 يونيو 2023 على الساعة الحادية عشرة صباحا (11h، سيتم بمكتب السيد رئيس جماعة اجلموس عمالة إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: شراء مواد البناء لحساب جماعة أجلموس اقليم خنيفرة.
ويمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بجماعة اجلموس، ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
كما حدد مبلغ الضمان المؤقت في 15.000,00 درهم (خمسة عشرة الف درهم) وكلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ (مائة وخمسة ثمانون الف وخمسمائة وثمانية درهما باحتساب جميع الرسوم) 185.508,00درهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات التابع لجماعة اجلموس،
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور،
* إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
* اما ارسال عروضهم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة رقم 6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1925/إ.د

وزارة الداخلية
جهة فاس مكناس
عمالة إقليم بولمان
جماعة ايت لمان

إعلان تعديلي متعلق بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان رقم05/ 2023/ج ا/ ا ب

ينهى رئيس المجلس الجماعي لأيت المان إلى علم العموم أن طلب العروض المفتوح بعروض أثمان رقم 2023/05/ج ا / ا ب لأجل إصلاح الطرق بجماعة أيت المان ، إقليم بولمان، قد تم تعديله بعد نشره في الجرائد التالية :

- الاتحاد الاشتراكي رقم 13.464 (عربي) بتاريخ الجمعة 02 يونيو 2023 .
- LIBERATION رقم 9936 (فرنسي) بتاريخ يوم الجمعة 02 يونيو 2023.
- وموقع الصفقات العمومية بتاريخ 01 يونيو 2023.

كما يلي :

- كلفة تقدير الأعمال محددة كالتالي : أربعمائة وأربعة وسبعون ألف وتسعمائة وثمانية وتسعون درهما وأربعون سنتيما (474.998 ,40 درهم مع احتساب الرسوم).

عوض :

- كلفة تقدير الأعمال محددة كالتالي : أربعمائة وأربعة وسبعون ألف وثمانمائة وثمانية وسبعون درهما وأربعون سنتيما (474.878 ,40 درهم مع احتساب الرسوم).

- باقي شروط المنافسة لم يحصل فيها أي تغيير.

ع.س.ن /1923/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الرحامنة
جماعة دار الكبداني

إعلان عن تنظيم مباراة لتوظيف تقنيين (02) من الدرجة الثالثة
تخصص (الأشغال) الإعلاميات تخصص (الأنظمة المعلوماتية)

تنظم جماعة دار الكبداني يوم الأحد 09 يوليوز 2023 على الساعة التاسعة صباحا بمقر الثانوية التأهيلية الكندي بدار الكبداني مباراة للتوظيف في درجة تقني من الدرجة الثالثة وفق الجدول أسفله:

الصنف	تقني من الدرجة الثالثة	الشواهد والشروط المطلوبة للترشيح
التخصص الجماعة	(الأشغال) الإعلاميات تخصص (الأنظمة المعلوماتية)	- دبلوم التقني المتخصص المسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 325- 86- 2 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1407 (9 يناير 1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات أو الدبلومات المعادلة له و المحددة بقرار للوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة طبقا لمقتضيات المرسوم رقم: 90. 12. 2 بتاريخ 30 أبريل 2012.
دار الكبداني	01	- أن يتراوح عمر المترشح بين 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر في فاتح يناير 2023. ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة.

يخصص نسبة 25% من عدد المناصب المتبارى بشأنها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم. مكفول الأمة. عسكري أو محارب قديم. ونسبة 7% لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة الحاملين لبطاقة شخص معاق.

* ملف الترشيح:

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- طلب خطي يبين فيه الإسم العائلي والشخصي للمترشح وعنوانه وتوقيعه ورقم هاتفه وبريده الإلكتروني.
- بيان السيرة الذاتية CV يحمل الصورة الشخصية والعنوان البريدي للمترشح. مع إرفاق CV بالوثائق المبررة.
- نسخة لأصل الدبلوم المطلوب مصادق عليه أو شهادة تقني في التخصص المطلوب.
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها.
- السجل العدلي أو بطاقة السوابق
- ترخيص كتابي لاجتياز المباراة من طرف الإدارة المشغلة بالنسبة للمترشحين الموظفين.
- ظرفان تلصيق ذاتي متنبران يحملان الإسم الكامل والعنوان الشخصي للمترشح.
- الوثائق المطلوبة يجب أن لا يتجاوز تاريخ تسليمها 3 أشهر.

تودع ملفات الترشيح داخل ظرف من الحجم الكبير يحمل الإسم الكامل للمترشح والمنصب موضوع الترشيح بمكتب الضبط لجماعة دار الكبداني أو ترسل ملفات الترشيح عن طريق البريد المضمون إلى العنوان التالي (جماعة دار الكبداني الرمز البريدي 62202 دار الكبداني إقليم الدريوش) وذلك خلال أوقات العمل إلى غاية 30 يونيو 2023 وهو آخر أجل لإيداع الترشيحات.

بالنسبة للمترشحين المتوفرين على صفة مقاوم. يتعين إرسال ملفاتهم عن طريق المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مرفقة بشهادة تثبت هذه الصفة. كما يتعين على المترشحين المتوفرين على صفة مكفول الأمة أو عسكري قديم. توجيه ملفات ترشيحهم عن طريق مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الإجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين. مدعمة بشهادة تثبت هذه الصفة. أما بالنسبة للأشخاص المعاقين يتعين عليهم إرفاق طلباتهم بنسخة مطابقة لأصل بطاقة "شخص معاق" مسلمة من طرف الوزارة المعنية.

وسيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الآجال المحددة.

ع.س.ن /1924/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الحوز
دائرة زناتة
قيادة سيدي موسى المجذوب
جماعة سيدي موسى المجذوب
مصلحة الموارد البشرية

سيدي موسى المجذوب في 15 ماي 2023

عدد 2023/1/15

قـــــرار
بشأن اجراء مباراة للتوظيف في درجة : تقني من الدرجة الثالثة وتقني من الدرجة الرابعة

ان رئيس جماعة سيدي موسى المجذوب
-بناء على الظهير الشريف رقم 1.58.008 بتاريخ 04 شعبان 1377(24 فبراير 1958) بمثابة النظام الاساسي العام للوظيفة العمومية، حسبما وقع تغييره وتتميمه.
-بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.15.85 صادر في 20 من رمضان 1436 (07 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات ولا سيما المادة 96 منه.
-وبناء على الظهير الشريف رقم 1.58.060 الصادر في 7 دي الحجة (25 يونيو 1958) بشأن زجر الخداع في الامتحانات والمباريات العمومية.
-وبناء على المرسوم رقم 2.77.738 الصادر في 13 من شوال 1397 (27 شتنبر 1977) بمثابة النظام الاساسي لموظفي الجماعات كما وقع تغييره وتتميمه.
-وبناء على المرسوم رقم 2.02.349 الصادر في 27 من جمادى الاولى 1423 (07 غشت 2002) بتحديد السن الأقصى للتوظيف ببعض أسلاك ودرجات الادارات العمومية والجماعات الترابية.
-وبناء على المرسوم رقم 2.11.621 الصادر في 28 من ذي الحجة 1432 (25 فبراير 2011) بتحديد شروط وكيفيات تنظيم مباريات التوظيف في المناصب العمومية كما وقع تغييره وتتميمه.
وبناء على المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 08 جمادى الثانية 1433 (30 أبريل 2012) المتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج مختلف الدرجات المحدثة بموجب الانظمة الاساسية.
-وبناء على المرسوم رقم 1.92.231 الصادر في ذي القعدة 1413 (29 ابريل 1993) بإعفاء الموظفين من شرط السن المطلوب نظاميا لتوظيفهم في اطار جديد من اطر الدولة.
-وبناء على المرسوم الملكي رقم 401.67 الصادر من ربيع الاول 1387 (22 يونيو 1967) بسن نظام عام للمباريات والامتحانات الخاصة بولوج أسلاك ودرجات ومناصب الادارات العمومية ، حسبما وقع تغييره وتتميمه
-وبناء على المرسوم رقم 2.64.389 الصادر في 10 من ربيع الثاني 1384 (19 غشت 1964) بتحديد النظام المتعلق بولوج مناصب الادارات العمومية المتحفظ بها للمقاومين.
-وبناء على المرسوم رقم 2.01.94 الصادر في 29 من ربيع الاول 1422 (22 يونيو 2001) بتحديد شروط استفادة مكفولين الامة من الاسبقية لولوج المناصب العامة بإدارات الدولة والمؤسسات العامة والجماعات العمومية.
-وبناء على المرسوم رقم 2.01.96 الصادر في 29 من ربيع الاول 1422 (22 يونيو 2001) بتحديد شروط الاحتفاظ في مصالح الادارات التابعة للدولة والمؤسسات العامة والجماعات العمومية بمناصب القدماء العسكريين وقدماء المحاربين.
-وبناء على المرسوم رقم 2.97.218 صادر في 18 شعبان 1418 (19 دجنبر 997) بتطبيق القانون رقم 5.81 المتعلق بالرعاية الاجتماعية للمكفوفين وضعاف البصر الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.82.246 بتاريخ 11 من رجب 1402 (06 ماي 1982) والقانون رقم 07.92 المتعلق بالرعاية الاجتماعية للأشخاص المعاقين الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.30 بتاريخ 22 ربيع الاول 1414 (10 شتنبر 1993).
-وبناء على قرار الوزير الاول رقم 3.130.00 الصادر في 7 ربيع الثاني 1421 (10 يوليو 2000) بتحديد قائمة المناصب الممكن اسنادها الى الاشخاص المعاقين بالأولوية وكذا النسبة المئوية لهذه المناصب بإدارات الدولة والهيئات التابعة لها.
-وبناء على المرسوم رقم 2.05.72 الصادر في 29 من شوال 1426 (02 دجنبر 2005) بشأن النظام الاساسي الخاص بهيئة التقنيين المشتركة بين الوزارات.
-وبناء على منشور الوزير الاول رقم 02.359 الصادر في 29 من ذي القعدة 1422 (12 فبراير 2002) حول تطبيق القرار رقم 3.130.00 المشار اليه أعلاه.
-وبناء على قرار السيد وزير الداخلية رقم 1360.16 الصادر في 27 من رجب 1437 (05 ماي 2016) بتحديد شروط وإجراءات وبرامج مباريات التوظيف في المناصب العمومية بالجماعات الترابية كما وقع تعديله وتتميمه بقرار وزير الداخلية رقم 20.3293 الصادر في 15 من جمادى الاولى 1442 (30 دجنبر 2020).
-وبناء على منشور السيد رئيس الحكومة رقم 2020/16 بتاريخ 07-10-2020 المتعلق باستئناف تنظيم مباريات التوظيف وامتحانات الكفاءة المهنية.
-وبناء على دوريتي السيد وزير الداخلية رقم D6931 بتاريخ 09 غشت 2019 و رقم D7862 بتاريخ 18-09-2019 حول تنظيم مباريات التوظيف بالجماعات بالنسبة للأطر التقنية المتخصصة.
-وبناء على رسالة السيد وزير الداخلية رقم D6167 بتاريخ 03-12-2020 حول تنظيم مباريات التوظيف في درجة تقني بالجماعات.
-وحيث أن ميزانية جماعة سيدي موسى المجذوب تتوفر على مناصب شاغرة في الدرجة المراد التوظيف بها حسب الشهادة الادارية عدد 174 بتاريخ 10 مارس 2023 الموشر عليها من طرف الخازن الاقليمي لعمالة الحوز.

يقرر ما يلي :

*المادة الاولى : تنظم جماعة سيدي موسى المجذوب يوم الاحد 2023/07/23 بالثانوية التأهيلية عمر المختار سيدي موسى المجذوب على الساعة التاسعة صباحا مباراة للتوظيف في درجة تقني من الدرجة الثالثة وتقني من الدرجة الرابعة.
*المادة الثانية : يحدد عدد المناصب الشاغرة المتبارى بشأنها وكذا التخصصات والشروط المطلوبة حسب الجدول أسفله :

الجدول الملحق بالقرار

الدرجات المتبارى بشأنها	التخصص	عدد المناصب	الشواهد والشروط المطلوبة
تقني من الدرجة الثالثة	الهندسة المدنية او التعمير او البناء او الاشغال الكبرى	02	دبلوم التقني المتخصص المسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 09-1-1987 بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو احدى الشهادات أو الدبلومات المحددة بقرار للوزير المكلف بتحديث القطاعات طبقا لمقتضيات المرسوم 2.12.90 الصادر في 30 أبريل 2012 بتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج الدرجات المحدثة بموجب الانظمة الاساسية. -أن يكون من جنسية مغربية -أن يتراوح عمر المرشح ما بين 18 سنة على الاقل و40 سنة على الاكثر في فاتح يناير 2023 ويمكن تمديد حد السن لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة.

الدرجة	التخصص	عدد المناصب	الشواهد والشروط المطلوبة
تقني من الدرجة الرابعة	-ميكانيك أو كهرباء السيارات مع التوفر على رخصة السياقة من صنف C أو D	04	-دبلوم التقني المسلم من طرف مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 09-01-1987 بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو احدى الشهادات أو الدبلومات المحددة بقرار للوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة طبقا لمقتضيات المرسوم 2.12.90 الصادر في 30 أبريل 2012 يتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج الدرجات المحدثة بموجب الانظمة الاساسية. -ان يكون من جنسية مغربية - أن يتوفر على رخصة السياقة من صنف C أو D . - أن يتراوح عمر المرشح ما بين 18 سنة على الاقل و 40 سنة على الاكثر في فاتح يناير 2023 ويمكن تمديد حد السن لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة.

ويخصص 25% منها لفائدة الاشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الامة أو عسكري قديم او محارب قديم و 7% منها لفائدة الاشخاص المعاقين طبقا للقوانين المشار اليها أعلاه.
*المادة الثالثة : يفتح باب الترشيح في وجه حاملي الدبلومات والشهادات وفق الشروط المطلوبة للترشيح المشار اليها في الجدول أعلاه ويتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية :
-طلب الترشيح لاجتياز مباريات التوظيف.
-نسخة من البطاقة الوطنية للتعريف مشهود بمطابقتها للأصل.
-نسخة مشهود بمطابقتها لأصل الدبلوم أو الشهادة في التخصص المطلوب مصحوبة بقرار أو شهادة المعادلة عند الاقتضاء.
-نسخة من رخصة السياقة من صنف C أو D مشهود بمطابقتها للأصل بالنسبة للمترشحين من الدرجة الرابعة ميكانيك او كهرباء السيارات
-ترخيص كتابي للموظف المترشح لاجتياز المباراة من طرف الادارة المشغلة.
-ظرفان بحملان الطابع البريدي واسم المترشح وعنوانه والدرجة المعتمن بشأنها.
-سيرة ذاتية للمرشح تحمل صورة حديثة وبريده الالكتروني ورقم هاتفه وعنوانه الدائم.
-شهادة التسجيل في لوائح الاشخاص في وضعية اعاقة مسلمة من طرف وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والاسرة
-نسخة مشهود بمطابقتها لأصل شهادة تثبت صفة مقاوم أو مكفول الامة أو عسكري قديم كم يتعين على المترشحين الذين يحملون صفة مقاوم ارسال ملفاتهم عن طريق المندوبية السامية لقدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير مرفقة بشهادة تثبت هذه الصفة. على المتوفرين على صفة مكفول الامة اوعسكري قديم او محارب قديم ان يوجهوا ملفاتهم عت طريق مؤسسة الحسن الثاني للاعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين مدعمة بشهادة تثبت هذه الصفة.
*المادة الرابعة : تودع ملفات الترشيح اما عن طريق البريد المضمون أو مباشرة بمصلحة الضبط أو بمصلحة الموارد البشرية خلال التوقيت الجاري به العمل بالإدارات العمومية الى غاية يوم 23 يونيو 2023 وهو آخر أجل لقبول الترشيح ، ويعتبر لاغيا كل ملف وضع خارج الاجال القانوني أو غير متضمن لكافة الوثائق المطلوبة
سيتم نشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة وتاريخ ومكان اجرائها على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وعلى البوابة الوطنية للمديرية العامة للجماعات الترابية وعلى الموقع الالكتروني للجماعة ويعلق بمقر الجماعة وملحقاتها الادارية .
*المادة الخامسة : ينشر هدا القرار على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وعلى البوابة الوطنية للمديرية العامة للجماعات الترابية وعلى الموقع الالكتروني للجماعة وفي صحيفتين وطنيتين ويعلق بمقر الجماعة وملحقاتها الادارية.
*المادة السادسة : تشتمل مباريات التوظيف على اختبار كتابي واختبار شفوي أو تطبيقي وتحدد مدتها ومعاملتها حسب الجدول أسفله :

الاختبارات	الموضوع	المدة	المعامل
الاختبار الكتابي	موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية	(3) ثلاث ساعات	3
الاختبار الشفوي أو التطبيقي	يتمحور حول مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	(30) ثلاثون دقيقة لكل مترشح	3

رئيس المجلس الجماعي :

رئيس المجلس الجماعي لسيدي موسى المجذوب

ع.س.ن /1926/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

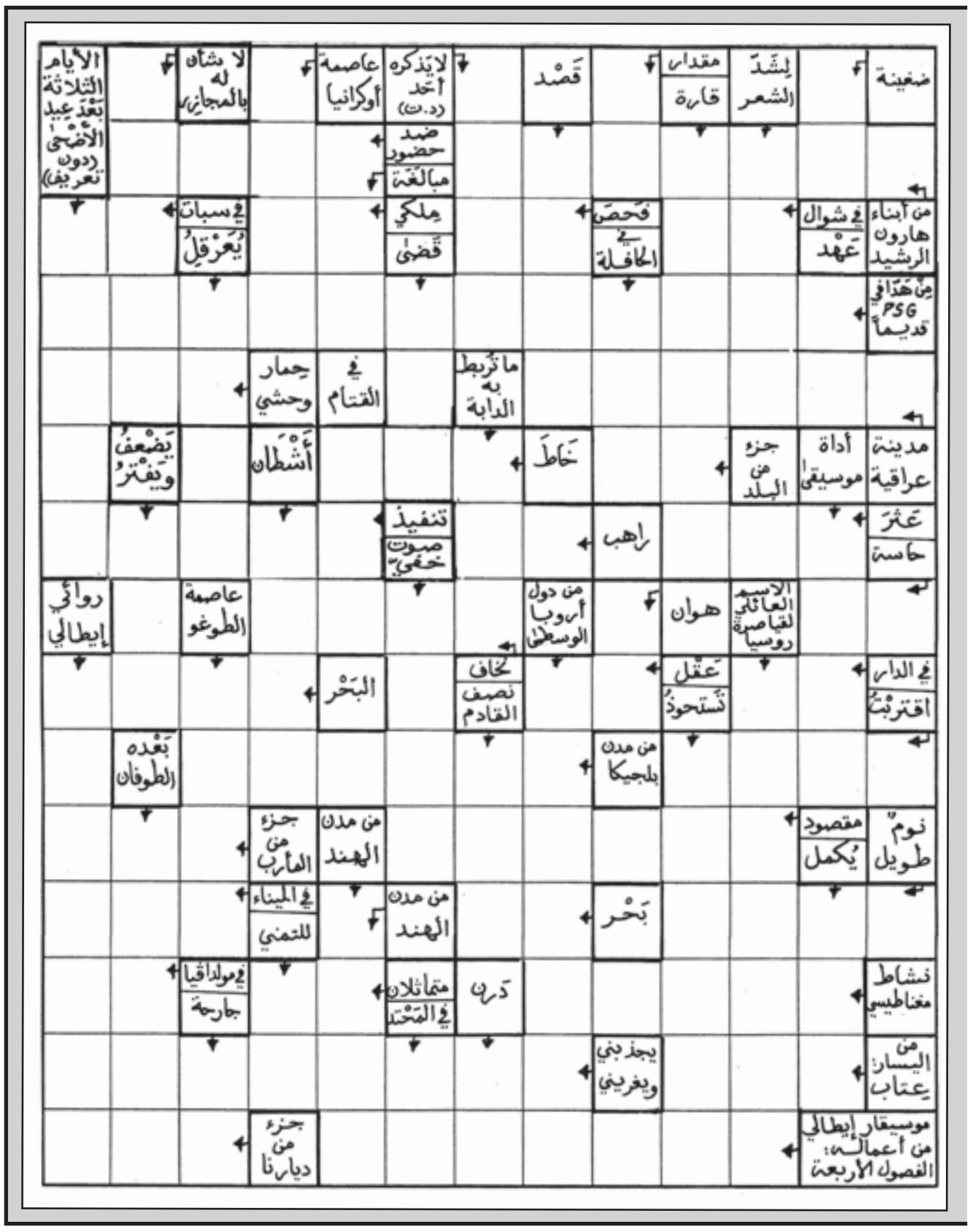

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

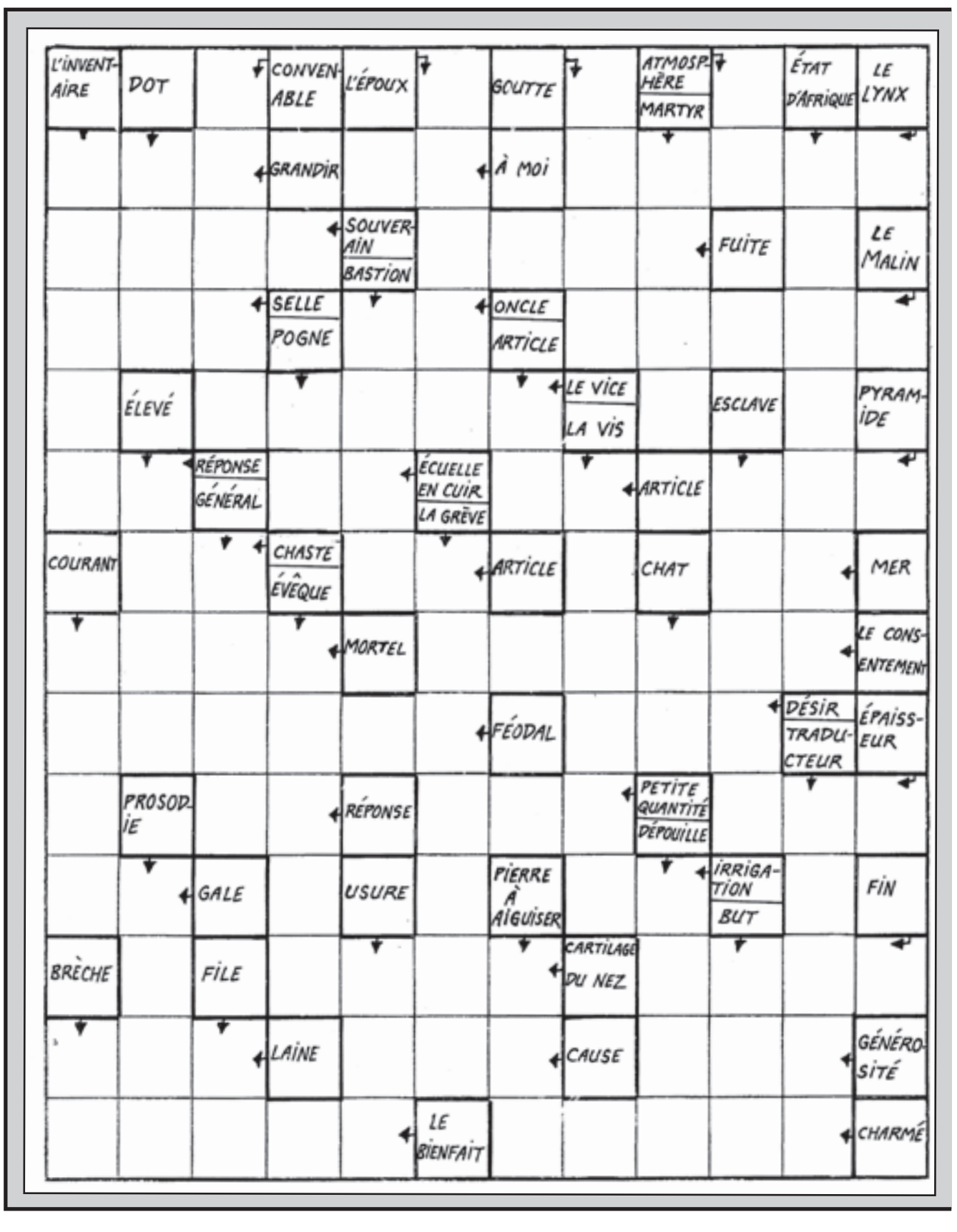

سودوكو سهلة

	9	2			8	7		1
		8	1					
4	7				9		5	
		9		6		4	7	3
		4	8	1	3	9		
5	2	3		4		8		
	4		3				8	9
					1	2		
1		6	4			5	3	

سودوكو متوسطة

					5			9
		4	9		1	6	3	
	9	8			3		1	
					7		6	8
	8			1			9	
3	1		4					
	2		8			3	4	
	3	5	1		4	9		
8			2					

سودوكو صعبة

8	6	4		1				
		7		9			8	
	5		6					
	4	9			2			5
			1		9			
2			8			7	1	
					1		9	
	9			3		2		
				5		3	7	8

حل سودوكو سهلة

7	1	9	6	4	8	5	3	2
4	6	5	3	2	1	7	9	8
3	2	8	5	9	7	6	4	1
2	5	1	8	6	3	4	7	9
9	4	3	1	7	2	8	6	5
6	8	7	4	5	9	1	2	3
8	9	6	2	1	4	3	5	7
5	3	2	7	8	6	9	1	4
1	7	4	9	3	5	2	8	6

حل سودوكو متوسطة

8	2	5	9	7	6	3	4	1
7	1	9	2	4	3	5	6	8
3	6	4	1	8	5	2	9	7
4	5	6	3	2	1	7	8	9
9	3	1	8	6	7	4	5	2
2	7	8	5	9	4	6	1	3
1	8	7	6	5	2	9	3	4
5	9	2	4	3	8	1	7	6
6	4	3	7	1	9	8	2	5

حل سودوكو صعبة

5	9	6	1	2	7	3	8	4
1	7	3	4	8	9	5	2	6
2	8	4	6	5	3	9	7	1
9	6	7	8	4	2	1	5	3
8	2	1	3	6	5	4	9	7
4	3	5	9	7	1	8	6	2
7	1	2	5	9	4	6	3	8
6	4	9	7	3	8	2	1	5
3	5	8	2	1	6	7	4	9

حل الشبكة المزدوجة

حل المسهمة

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

غدا على أرضية ملعب القاهرة الدولي

الوداد يتحدى الأهلي ويتطلع إلى نتيجة تقربه من اللقب الثاني على التوالي

حظوظ وافرة للفريق الأحمر كي يحافظ على لقبه

إبراهيم العماري

ينهي فريق الوداد الرياضي يومه السبت، تحضيراته لمباراته القوية أمام الأهلي المصري، يوم غد الأحد على أرضية ملعب القاهرة الدولي، بداية من السابعة مساء بالتوقيت المغربي.

وستكون الحصة التدريبية الأخيرة للعناصر الودية على ملعب المباراة، وخلالها سيحاول المدرب البلجيكي، سفين فاندنبروك، وضع الرتوشات الأخيرة على المجموعة التي سيدخل بها مواجهة الغد، التي سيديرها الحكم الدولي الليبي معتز إبراهيم.

وسيبحث النادي البيضاوي عن لقبه الرابع في هذه المسابقة، والثاني له على التوالي، في مواجهة نفس الخصم المصري، الذي سيدخل المواجهة بشعار ثأري، بعدما فقد لقب الموسم الماضي على أرضية مركب محمد الخامس، الذي سيكون يوم الحادي عشر من الشهر الجاري مسرحا لثالث نهائي على التوالي، بعدما احتضن في الموسم قبل الماضي نهائي الأهلي وكايزر شيفز الجنوب إفريقي.

كما تعد هذه المباراة النهائي الثالث بين الفريقين، بعدما التقيا سنة 2017 وكان اللقب وداديا.

وسيحاول العملاق المصري، الاستفادة من دعم مناصريه، عقب حصوله على ترخيص من سلطات بلاده بحضور 50 ألف مشجع، بعدما كان العدد الأولي محددا في 20 ألف فقط.

ويطارد الأهلي لقبه الحادي عشر في هذه المسابقة، وبالتالي تعزيز رقمه القياسي على المستوى القاري، علما بأنه سيلعب هذه السنة النهائي الرابع له على التوالي والثامن في آخر 12 سنة، وهو رقم غير مسبوق.

الوداد بالقاهرة بمعنويات عالية

أنهى الفريق الوادادي مرانه الأول بالقاهرة، الذي جرى مساء الخميس، على ملعب أرضية ملعب الدفاع الجوي، حيث نشرت الصفحة الرسمية لفريق الوداد على موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، صور أول حصة تدريبية يجريها اللاعبون بأرض الكنانة، بعدما حطوا رحالهم بها في الساعات الأولى من صباح الخميس، إثر رحلة مباشرة قادتهم من مطار محمد الخامس بالدار البيضاء.

ويحرص المدرب البلجيكي، سفين فاندنبروك، على تحصين لاعبيه ضد أي حركة أو سلوك يمكن أن يؤثر على التركيز العام لمجموعته، حيث فرض السرية على التداريب، ومنع اللاعبين من تقديم أي تصريح لوسائل الإعلام، حتى يظل تركيزهم على المباراة فقط.

وقال العميد يحيى جبران، في تصرح إذاعي، إن المباراة التي تنتظرهم يوم غد الأحد أمام الأهلي ستكون صعبة، لأن الخصم متمرس على اللقاءات الكبيرة، ولديه خبرة كبيرة في هذا المجال، لكن الوداد هو الآخر يبقى من أحسن الفرق الإفريقية، وسيدخل المباراة بعزيمة كبيرة من أجل الدفاع عن اللقب الذي في حوزته.

وأشار جبران إلى أن الوداد ليس بالخصم السهل، وسيحاول التسحيل في لقاء الغد، بغاية تعزيز فرص الظفر باللقب خلال لقاء العودة، المقرر يوم 11 من الشهر الجاري.

وتجمع مكونات الفريق الأحمر على أن الوداد قادر على إنجاز المهمة على أكمل وجه، وبالتالي الحفاظ على اللقب الذي حصل عليه العام الفائت، حيث يتوفر على الإمكانيات التقنية والتكتيكية اللازمة لذلك.

ومن المنتظر أن يدخل الوداد هذه المواجهة بصفوف مكتملة، باستثناء الحارس الرسمي رضا التكناوتي والمدافع الجزائري الحسين بنعيادة، اللذين يغيبان بداعي الإصابة.

وقام الطاقم الطبي للفريق بمجهود كبير خلال الأيام الماضية من أجل تأهيل المصابين، ولاسيما عبد الله حيمود وأرسين وزلا، الذي قدم فدائية كبيرة في لقاء الإياب أمام صن داونز بجنوب إفريقيا، إذ تحدى الإصابة على مستوى الرأس وأصر على إكمال اللقاء.

الأهلي بصفوف مكتملة

تلقى السويسري مارسيل كولر، مدرب الأهلي المصري، دفعة معنوية كبيرة قبل النهائي القاري، بمشاركة الحارس الأساسي محمد الشناوي والاحتياطي علي لطفي في التداريب الجماعية، بعدما أكملا برنامجهما التأهيلي خلال الفترة الماضية من أجل التعافي من الإصابة التي عانيا منها.

وأشارت تقارير إعلامية مصرية إلى أن اللاعب حمدي فتحي، أصبح بدوره جاهزا لخوض اللقاء بشكل طبيعي، مؤكدة على أن مشاركة هذا الثلاثي في اللقاء النهائي بيد السويسري مارسيل كولر، الذي قرر، أمس الجمعة، إدخال اللاعبين تجمعا تدريبيا مغلقا تحضيرا لهذه المباراة الحارقة أمام الوداد.

فوارق متقاربة

تعد المباراة المرتقبة يوم غد الأحد بين الأهلي والوداد هي الثانية عشر بين الفريقين في دوري الأبطال، بعدما تقابلا في 11 مباراة سابقة، حقق خلالها العملاق المصري أربع انتصارات مقابل ثلاثة للوداد، فيما انتهت أربع مواجهات بالتعادل.

وسجل لاعبو الأهلي 13 هدفا في شباك الوداد، مقابل 11 هدفا وداديا، كان أبرزها هدفا زهير المترجي في نهائي الموسم الماضي.

وتواجه الفريقان ست مرات في دور المجموعات، مقابل مواجهتين في نصف النهائي، و3 مباريات في النهائي الأفريقي. وكانت المواجهة الأولى بين الفريقين في مرحلة المجموعات سنة 2011، وانتهت بالتعادل 3 – 3 في القاهرة، و1 – 1 في المغرب، في حين كان اللقاء الأخير بينهما خلال نهائي الموسم الماضي، الذي جرت في مباراة فاصلة على أرضية مركب محمد الخامس، وحسمه الوداد بهدفي زهير المرتجي. كما خسر الأهلي نهائي 2017 أمام الوداد، بعد التعادل ذهابا 1 – 1 في مصر، والهزيمة في المغرب بهدف دون مقابل.

زهير المترجي .. القوة الضاربة للوداد البيضاوي

أشاد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، على موقعه الرسمي، بكفاءة المهاجم الوادادي زهير المترجي، واعتبره من أهم ركائز الفريق، وأبرز العناصر التي تشكل قوة هجومه، والتي يعتمد عليها كثيرا المدرب، سفين فاندنبروك، خلال المباريات.

ويعول المدرب الوادادي كثيرا على خدمات المترجي خلال لقاء الغد، من أجل قيادة فريقه نحو تحقيق اللقب.

وأضاف الكاف، في تقرير مطول عن اللاعب الوادادي، أن الجماهير المغربية عامة، وأنصار الوداد البيضاوي خاصة، تأمل في رؤية، صاحب 27 سنة، يتألق خلال نهائي دوري الأبطال، ويساهم في تتويج النادي باللقب الرابع في المنافسة القارية، خاصة وأنه يبقى أحد أهم مفاتيح اللعب في الوداد.

وستتجه الأنظار بشكل أكبر خلال مباراتي النهائي، نحو المهاجم، زهير المترجي، الذي يسعى لتكرار سيناريو الموسم الفارط، حينما تألق في نهائي القاري أمام الأهلي المصري، وسجل ثنائية في اللقاء الفاصل، الذي جرى بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، وانتهى بنتيجة 2 – 0، سجلهما المترجي في الدقيقتين 15 و48 من عمر اللقاء، ليهدي اللقب الغالي للوداد، وينصب نفسه رجل المباراة من دون منازع.

وتسببت الإصابة التي تعرض لها، زهير المترجي، في عدم مشاركته كثيرا مع نادي الوداد هذا الموسم في مبارياته القارية، حيث اكتفى بالظهور في 5 مباريات فقط، سجل فيها هدفا أمام شبيبة القبائل الجزائري، في اللقاء الذي فاز فيه رفاقه بنتيجة 3 – 0 بالدار البيضاء، لحساب الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات في المنافسة.

وسيكون المترجي في مواجهة متجددة مع الدفاع المصري، وحارس نادي الأهلي، محمد الشناوي، الذي سجل في مرماه هدفي نهائي الموسم الفارط، الأمر الذي سيجعل المتتبعين والجماهير الكروية الإفريقية والعالمية، تنتظر بفارغ الصبر مباراة داخل مباراة بين الجهتين يوم النهائي.

وسيبذل، زهير المترجي، من دون شك كل ما يملك من مجهودات لإسعاد الجماهير المغربية، والمساهمة في إهداء الوداد لقبا جديدا في رابطة أبطال إفريقيا، رغم صعوبة المهمة في النهائي أمام منافس قوي اسمه الأهلي المصري، يريد أخذ ثأره رياضيا من الوداد، الذي حرمه من اللقب في مناسبتين سنتي 2017 و 2022.

المترجي نجم الأوقات الحاسمة

أخبار الساحة

أكثر من 80 دولة تنقل نهائي الأبطال

أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أن مباراتي نهائي دوري أبطال إفريقيا بين الوداد الرياضي والأهلي المصري، ذهابا وإيابا، المرتقبتين يومي 4 و11 يونيو 2023، ستبثان مباشرة في أكثر من 80 دولة.

وسيتم البث المباشر للمبارتين عبر قنوات «بي إن سبورتس» و«كنال بلوس» الفرنسية، و«سيبير سبور» الجنوب إفريقية، و«ستار تايمز» الصينية.

واستنادا إلى الاتحاد الإفريقي «كاف»، فإن المباراتين النهائيتين ستبثان أيضا مباشرة في 32 محطة مجانية في إفريقيا.

المنتخب المغربي يقارع الأقوياء بالبطولة الإفريقية للدراجات الجبلية

يخوض الفريق الوطني للدراجات الجبلية، يومي السبت والأحد (3 و4 يونيو) غمار منافسات البطولة الإفريقية، التي تحتضنها مدينة جوهانسبورغ بجنوب إفريقيا.

ويتكون الفريق الوطني من خيرة أسماء الدراجة الجبلية الوطنية، ويتعلق الأمر بكل من محمد زرهون، يوسف إسماعيلي، موسى أوطالب، والشابة رجاء شاكر، المتوجة عربيا وإفريقيا في هذا التخصص، يقودهم الإطار الوطني محمد مالكي بمساعدة يوسف لغزاوي.

وتتنافس العناصر الوطنية ضمن هذه البطولة في سباقي اختراق الضاحية أولمبي واختراق الضاحية في مدار قصير، مع دراجين محترفين لهم باع طويل في هذا الصنف، لاسيما من جنوب إفريقيا، ناميبيا وجزر موريس.

وحسب المنظمين من المتوقع أن يستقطب هذا الحدث الرياضي الإفريقي أفضل الدراجين من جميع أنحاء القارة مما يعد بأن تكون المنافسة على أشدها وقمة في الإثارة والتشويق.

جامعة التنس تعقد جمعا استثنائيا لتعديل نظامها الأساسي

تعقد الجامعة الملكية المغربية للتنس، يوم 17 يونيو الجاري بمركب الأمير مولاي عبد الله بالرباط، الجمع العام غير العادي لتعديل نظامها الأساسي، وكذا الجمع العام العادي للتداول في التقارير المتعلقة بالمواسم 2019 – 2020 و2020 – 2021 و2021 – 2022.

وأوضح بلاغ للجامعة الملكية المغربية للتنس أن الجمع العام غير العادي سيخصص لتعديل الفصل الخامس من النظام الأساسي وذلك قصد إدماج البادل (PADEL) وتنس الشاطئ (Beach Tennis) ضمن الرياضات التابعة للجامعة.

وأضاف المصدر ذاته أن جدول أعمال الجمع العام العادي يتضمن تلاوة التقارير الأدبية والمالية الخاصة بالمواسم 2019 – 2020 و2020 – 2021 و2021 – 2022، وتقديم مشروع ميزانية الموسم 2022 – 2023.

وأشار البلاغ إلى أنه من المقرر انتخاب المكتب المديري وأعضاء اللجنة الفدرالية التأديبية وأعضاء لجنة الاستئناف الفدرالية.

حمد الله يرحب ببنزيما في اتحاد جدة

علق مهاجم اتحاد جدة السعودي، الدولي المغربي عبد الرزاق حمد الله، على احتمال انضمام نجم نادي ريال مدريد، الفرنسي كريم بنزيما، لصفوف «النمور» في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة.

وزعمت تقارير صحفية إسبانية أن المهاجم الفرنسي تلقى عرضا مغريا من نادي اتحاد جدة، للظفر بخدماته خلال «الميركاتو» المقبل.

وأكدت «إلموندو»، أن الدوري السعودي قدم عقدا لبنزيما يمتد لموسمين تبلغ قيمته 400 مليون يورو.

وعلق حمد الله خلال تصريحات أدلى بها عقب مباراة فريقه ضد الطائي يوم الأربعاء، في الجولة الأخيرة من الدوري السعودي، على احتمال انضمام بنزيما إلى الاتحاد، حيث رحب المهاجم المغربي بالنجم الفرنسي وبأي لاعب يستطيع مساعدة الفريق.

وقال المهاجم المغربي «أي لاعب يأتي مرحبا به، إذا كان سيساعد الفريق، ليس لدينا أي مشكلة».

وأضاف حمد الله: «نحن لاعبون كبار واعتدنا على المنافسة داخل الفريق وخارجه، نحن موجودون لأي شيء».

يذكر أن حمد الله الذي يلعب في مركز قلب الهجوم وهو نفس مركز بنزيما، تصدر ترتيب هدافي الدوري السعودي هذا الموسم، برصيد 21 هدفا.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في انتظار الكشف عن المتورطين

ستة أشهر مرت على فضيحة «بؤساء» تذاكر مونديال قطر

عزيز بلبودالي

مرت ستة أشهر، إلى حدود اليوم، على انتشار فضيحة

« بؤساء» تذاكر مونديال قطر،بعد أن كان فوزي لقجع رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم،قد أعلن خلال اجتماع للمكتب المديري الجامعي عقد يوم الثلاثاء 27 دجنبر من السنة الماضية، عن ضلوع منتسبين للمنظومة الكروية الوطنية في ملف التلاعب بتذاكر مباريات المنتخب الوطني المغربي في مونديال قطر، كانت الجامعة قد اقتنتها بغرض توزيعها بالمجان على الجماهير المغربية التي انتقلت لقطر من أجل تشجيع زملاء حكيم زياش.

وقبل ذلك بحوالي أسبوع وتحديدا من يوم الجمعة 23 دجنبر، كانت عدة أخبار مؤكدة قد أشارت إلى أن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدارالبيضاء كانت قد باشرت التحقيقات في ملف التذاكر بتعليمات من النيابة العامة، وكان أول شخص يتم الاستماع له هو محمد الحيداوي، رئيس أولمبيك أسفي وبرلماني حزب التجمع الوطني للأحرار، وذلك على خلفية وروده في التسجيلات الصوتية المتداولة والتي تم الحديث فيها عن بيع التذاكر في قطر.

وذكرت بعض التقارير أن محمد بودريقة، عضو المكتب الجامعي لكرة القدم والبرلماني عن حزب الأحرار،والرئيس العائد ، مؤخرا، لقيادة فريق الرجاء الرياضي، كان ضمن الأسماء الموضوعة في لائحة من أجرت معهم الفرقة الوطنية للشرطة القضائية تحقيقاتها، خاصة أن الجماهير المغربية كانت قد رددت اسمه خلال وقفتها الاحتجاجية بمطار الدوحة بخصوص تذاكر مباراة نصف النهاية من المونديال والتي جمعت المنتخب المغربي بنظيره الفرنسي.

في هذا الإطار،ذكرت بعض التقارير أن رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم،كان تسلم تقارير مفصلة ونهائية عن ملف التلاعب بتذاكر المونديال من طرف اللجنة الجامعية التي كان قد تم تكليفها بالبحث في الموضوع،وتقرر مباشرة بعد ذلك توقيف مهام عدد من موظفي الجامعة الذي رافقوا المنتخب الوطني في رحلته المونديالية بقطر، إلا أن الجامعة لم تصدر أي بلاغ رسمي لحد اليوم بخصوص هذا الخبر وفضلت الصمت في الوقت الذي صرح فيه رئيس الجامعة، في خروج إعلامي، أنه قرر تأجيل الكشف عن المتورطين إلى حين انتهاء السلطات الأمنية من تحقيقاتها التي تباشرها في الملف.

بخصوص هذا الموضوع،أفادت مصادر مطلعة بأن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدارالبيضاء، تستعد لعرض الملف على أنظار الجهات القضائية المختصة خلال الأيام القليلة المقبلة، وذلك بعد أن أتمت كافة الإجراءات والتحقيقات والتي كانت قد استمعت خلالها،تؤكد مصادرنا، إلى 40 شخص منهم منتسبين لمنظومة كرة القدم المغربية،ومنهم منتمين للصحافة الرياضية،ومنهم أيضا مسؤولين عن وكلات أسفار مغربية

وبالعودة إلى تفاصيل الملف،كانت الأخبار قد تداولت،خلال شهر دجنبر الماضي، ضلوع مسؤولين تابعين للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ومرافقين وممثلين لأندية وطنية،ومسؤولين برلمانيين ومنتخبين جماعيين وجهويين، في عملية المتاجرة،في السوق السوداء، في تذاكر بعض مباريات المنتخب الوطني المغربي في مونديال قطر 2022 خاصة منها مباراة نصف النهاية بين المغرب وفرنسا.

متى يتم الكشف عن المتورطين في فضيحة التذاكر؟

الدورة الثالثة إياب من بطولة كرة السلة

ممثلا طنجة يرافقان الفتح والوداد إلى المربع الذهبي

اتحاد طنجة ومجد طنجة، عن المجموعة الثانية بعد منافسة قوية.

فعن المجموعة الأولى، لم يجد فريق الفتح الرياضي أدنى صعوبة في تجاوز جاره الجيش الملكي، في مباراة أبان فيها رفاق اللاعب المجرب، عبد الحكيم زويتة عن علو كعبهم، مما مكنهم من تأكيد مركز المقدمة، في الوقت الذي أنهى الجيش البطولة المصغرة متذيلا الترتيب.

وفي المباراة الثانية، خاض المغرب الفاسي مباراته أمام الوداد الرياضي بقوة وندية كبيرتين، الأمر الذي مكنه من كسبها بفارق ثلاث نقط.فوز لم يشفع للفاسيين بالعبور إلى المربع الذهبي بعد احتلالهم المركز الثالث. في حسن ظل الوداد الرياضي، ورغم الهزيمة، في مركز الوصافة، لينافس بقوة على انتزاع اللقب مع المتأهلين إلى نصف النهائي.

وعن المجموعة الثانية، تواضع مجد طنجة أمام العملاق جمعية سلا وانهزم بفارق كبير، بيد أن خطأ إداريا ارتكبه الفريق السلاوي في مباراة الذهاب، مكن مجد طنجة من ربح اعتراضه التقني، وبالتالي كسب المواجهة بالقلم بعد خسارتها بالملعب.الفريق السلاوي ورغم عودته بفوز مستحق من طنجة أمام المجد، لم يتمكن من ضمان مقعد في المربع الذهبي.

ولم يفوت اتحاد طنجة الفرصة أمام الكوكب المراكشي، ليرافق جاره المجد إلى المربع الذهبي، في حين توقف مشوار مقابل جمعية سلا والكوكب المراكشي مبكرا.

النتائج

الفتح الرياضي – الجيش الملكي 93 – 78

المغرب الفاسي – الوداد الرياضي 74 – 71

مجد طنجة – جمعية سلا 68 – 94

اتحاد طنجة – الكوكب المراكشي 81 – 69

الوداد ينهزم بفاس ويتأهل تصوير مستور

حملت آخر دورات بطولة البلاي أوف لكرة السلة محملة مفاجأة من العيار الثقيل، تمثلت في عدم تأهل فارس أبي رقراق بسبب خطا داري ، حيث تأهل عن المجموعة الأولى، كما كان متوقعا، فريقا الفتح الرياضي والوداد الرياضي، مقابل تأهل فريقي مدينة البوغاز معا،

مانشستر يونايتد يهد د ثلاثية نادرة محتملة لجاره سيتي

حذر مدرب مانشستر سيتي بيب غواردیولا نجوم فريقه بأن جارهم اللدود مانشستر يونايتد قادر على إفساد حلمهم المتمثل في إحراز ثلاثية نادرة، خلال مواجهة الفريقين المرتقبة في نهائي كأس إنكلترا لكرة القدم على ملعب ويمبلي الشهير في لندن، يومه السبت.

ويخوض سيتي غمار المباراة النهائية آملا في إحراز لقبه الثاني هذا الموسم بعد أن توج بطلا للدوري الانكليزي الممتاز للموسم الثالث تواليا والخامس في آخر ستة أعوام، تمهيدا لإمكانية إحراز الثلاثية عندما يخوض نهائي دوري أبطال أوروبا ضد إنتر الايطالي في العاشر من يونيو على ملعب أتاتورك في إسطنبول.

ويعتبر مانشستر يونايتد الفريق الوحيد الذي أحرز الثلاثية في إنكلترا وذلك عام 1999، عندما توج بطلا للدوري في الجولة الأخيرة ضد توتنهام، ثم أحرز كأس إنكلترا بفوزه على نيوكاسل 2 – 0، وانتصاره التاريخي على بايرن ميونيخ الألماني 2 – 1 في الرمق الأخير في نهائي دوري الأبطال، كل ذلك في مدى 11 يوما.

وكان تركيز غواردیولا المطلق خلال الأسبوع على المواجهة ضد يونايتد، في أو ل نهائي يجمع بين قطبي مدينة مانشستر في كأس انكلترا.

وإذا كان سيتي سيكون مرشحا فوق العادة للتغلب على إنتر الذي حل ثالثا في الدوري الايطالي، فان النقاد يعتبرون بأن يونايتد يمثل امتحانا أكثر شراسة، لأن «الشياطين الحمر» يملكون لاعبين موهوبين يستطيعون إلحاق الأذى بأي فريق.

وتابع المدرب الإسباني لسيتي شخصيا مباراة يونايتد ضد تشلسي الأسبوع الماضي (4-1) وقال في هذا الصدد «كل تركيزي الآن هو على مانشستر يونايتد. لقد شاهدت مباراتهم ضد تشلسي. لقد قدموا عرضا لافتا وبالتالي كان يتعين علي مراجعة بعض الأمور بعد أن هزمونا في أولد ترافورد»، في إشارة إلى خسارة فريقه أمام يونايتد 1 – 2 في يناير الماضي.

وأضاف «كما في السابق، يتعين علينا أن نكون حذرين، لكن بعد مباراة الخميس ومبارياتهم الأخيرة، سنستعد بأفضل طريقة ممكنة».

ورغم حذر غواردیولا، يبقى فريقه مرشحا لإحراز كأس انكلترا للمرة الثانية منذ أن استلم الإشراف على الفريق عام 2016.

نابولي يودع مدربه سباليتي

يودع أنصار نابولي مدربهم لوتشانو سباليتي مهندس تتويجهم باللقب المحلي للمرة الأولى منذ 33 عاما، عندما يستقبل فريقهم سمبدوريا، يوم الأحد، في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

وقرر سباليتي الرحيل عن نابولي والعودة إلى كرمه في منطقة توسكانا حيث يستخرج النبيذ، لكي يتخذ قسطا من الراحة بعد موسم مرهق.

وسيبقى سباليتي في الذاكرة كونه الشخص الذي جلب اللقب الأول للمدينة الجنوبية، منذ أن أحرزه بقيادة النجم الأرجنتيني الفذ الراحل دييغو مارادونا للمرة الأخيرة عام 1990.

وعلق سباليتي، الذي قدم فريقه عرضا هجوميا رائعا، على رحيله بالقول «في بعض الأحيان، يتم الانفصال لكثرة الحب. أنا في حاجة إلى أخذ قسط من الراحة لأني متعب جدا».

وبعد التتويج الذي لا يزال سكان نابولي يحتفلون به، دخل الفريق في مرحلة ضبابية، حيث لم تعرف بعد هوية المدرب الجديد، في حين بات نجومه الذي تألقوا في صفوفه هذا الموسم أهدافا لأندية النخبة في القارة الأوروبية.

بونو .. سد إشبيلية المنيع

بونو يكشف وصفته لصد الضربات الترجيحية

ذكر الموقع الإلكتروني للقناة الرياضية (إر إم سي سبورت)، اليوم الخميس، أن حارس المرمى ياسين بونو، الذي بصم على أداء رائع مع أسود الأطلس في مونديال قطر، استعاد من جديد دوره البطولي وساهم في تحقيق اللقب السابع لنادي إشبيلية في نهائي الدوري الأوروبي أمام نادي روما.

وأوضحت القناة الفرنسية أن الحارس المغربي ساهم بشكل كبير ليلة الأربعاء في فوز إشبيلية باللقب السابع في الدوري الأوروبي، حيث صد ضربتي جزاء في المباراة النهائية أمام نادي روما، مسجلة أنه قام أولا بالتصدي لضربة جزاء من جيانلوكا مانشيني، ثم لامس تسديدة روجير إيبانيز التي ارتطمت بالقائم الأيمن.

واعتبر المصدر أن هذا الفوز يعد «ذروة موسم ملفت للنظر» بالنسبة للدولي المغربي، بعد المشوار «التاريخي» لأسود الأطلس في المونديال الأخير، والذين تأهلوا إلى الدور نصف النهائي.

وأضافت (إر إم سي سبورت) أن اللاعب السابق لأتلتيكو مدريد، الذي كان بطلا في ضربات الجزاء أمام إسبانيا في دور الثمن النهائي من مونديال قطر، يقول إنه تمكن من الحفاظ على هدوءه «في وجه عاصفة من المشاعر خلال الأشهر الأخيرة».

وتابعت القناة بالقول إنه بعد فقدان مكانه كحارس أول لصالح الكرواتي ماركو دميتروفيتش في مرمى إشبيلية، عقب تعيين خوسيه لويس ميندیليبار كمدرب في مارس، تعافى بونو واستعاد ثقته، مضيفة أن المدرب منحه الثقة كحارس أول في الدوري الأوروبي، وهو خيار آتى ثماره مساء الأربعاء.

وعلق بونو قائلا «أنا لاعب في النادي، مستعد لتلبية احتياجات إشبيلية»، مضيفا أن «المدرب وضع ثقته في شخصي ويجب علي أن أرد له هذه الثقة. أتذكر الأشخاص الذين دعموني دائما».

وعبر ياسين بونو عن سعادته الغامرة بفوزه بلقب الدوري الأوروبي، مؤكدا أنه يعيش لحظات لا تنسى مع المنتخب المغربي والفريق الإسباني.

وقال حارس المرمى المغربي، الذي اختير كأفضل كلاعب في النهائي، في تصريحات لـ «موفيستار بلوس»، بعد فوز إشبيلية على روما «أعيش مشاعر غامرة مع المغرب، بعد أدائنا في المونديال، وفوز اليوم».

وتابع بونو: «لقد عشت العديد من اللحظات مثل هذه في السابق. يجب أن تكون هادئا للغاية، زملائي في الفريق يمنحونني الكثير من الثقة والهدوء».

630 يورو لمشاهدة ميسي بالصين

يتعين على مشجعي كرة القدم الصينيين دفع ما يصل إلى 630 يورو لمشاهدة بطل العالم الأرجنتيني ليونيل ميسي يلعب في بكين في 15 يونيو، في المباراة الودية التي تجمع «ألبي سيليستي» وأستراليا.

ويمثل هذا اللقاء في بكين ضد منتخب أستراليا، الذي تغلبت عليه الأرجنتين 2 – 1 في دور 16 في مونديال قطر، عودة كبيرة لكرة القدم الدولية إلى الصين، بعد ثلاث سنوات من القيود الصحية الصارمة، التي أفرغت الملاعب وأدت إلغاء مسابقات رياضية عدة.

وتقام المباراة في ملعب «العمال» الذي خضع للتجديد حديثا وبسعة 68 ألف متفرج.

وقال المنظمون إن التذاكر، التي ستباع على مرحلتين يومي 5 و8 يونيو، ستتراوح أسعارها بين 580 يوانا (76 يورو) و4800 يوان.

ولتجنب عملية إعادة البيع غير القانونية، يجب على المشترين تقديم هويتهم التي سيتم التحقق منها عند مدخل الملعب.

وبحسب المنظمين «لا يسمح بتحويل التذاكر أو نسخها».

ولكن على منصة «تاوباو» الأكثر شعبية للبيع عبر الإنترنت في الصين، قدم العديد من التجار بالفعل خدمة حجز التذاكر، وطلب أحدهم 18 ألف يوان (ما يقارب 2400 يورو) لحجز مقاعد «في آي بي» (كبار الشخصيات).

وانتقد المشجعون بشدة ارتفاع أسعار التذاكر على شبكة «ويبو» للتواصل الاجتماعي.

وكتب أحدهم معلقا على الحساب الرسمي للمنظمين «سأدينكم بالسرقة»، وتساءل آخر ساخرا «مقابل 4800 يوان، هل سيحملنا ميسي على ظهره أثناء اللعب؟».

ميسي نجم الأرجنتين الأول

السبت - الأحد 04/03 يونيو 2023 الموافق 13/14 ذوالقعدة 1444 العدد 15.465

الاتحاد الاشتراكي

الأخيرة

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

سيرة الفرعون في معرض باريسي

رمسيس وذهب الفراعنة:

في عام 1976 وافق الرئيس المصري الراحل أنور السادات على سفر مومياء الملك الفرعوني رمسيس الثاني إلى باريس لعلاجها من الفطريات التي كانت قد أصابتها. حظيت هذه الزيارة حينها باهتمام بالغ في وسائل الإعلام العالمية. وأصدرت السلطات المصرية لمومياء الملك جواز سفر استثنائياً تضمن تعريفاً لشخصه يفيد بأنه ملك مُتوفى. على الجانب الآخر حظيت المومياء باستقبال رسمي وحافل بحضور الرئيس الفرنسي الراحل فاليري جيسكار ديستان عند وصولها إلى الأراضي الفرنسية. عوملت المومياء حينها كما يعامل الملوك ورؤساء الدول، فقد عُزفت لها الموسيقى العسكرية، وأطلقت على شرفها 21 طلقة تحية إجلال لهذا الملك العظيم. تتجدد ذكرى هذه الزيارة التاريخية لمومياء الملك رمسيس الثاني هذه الأيام على خلفية المعرض الذي يستضيفه مركز غراند آل دو لا فيليت (Grande Halle de La Villette) في العاصمة الفرنسية حالياً وحتى 6 سبتمبر المقبل لآثار رمسيس الثاني. ويقام المعرض تحت عنوان «رمسيس الثاني وذهب الفراعنة».

ترسم القطع الأثرية التي يضمها هذا المعرض ملامح الفترة الذهبية التي اتسم بها حكم رمسيس الثاني، الذي يعد أحد أقوى الملوك الذين حكموا مصر القديمة. يعود اهتمام الغرب بهذا الملك الفرعوني إلى خمسينيات القرن الماضي حين تعامل معه الفيلم الأميركي الشهير «الوصايا العشر» (إنتاج 1956، إخراج سيسيل بلونت ديميل) باعتباره فرعون الخروج. وعلى الرغم من عدم وجود أي دلائل مادية على هذا الزعم، فإن هذه المعالجة السينمائية المبكرة كان لها دور مؤثر في ارتباط اسم رمسيس الثاني بالرواية التوراتية. إلى جانب فيلم «الوصايا العشر» ساهمت العديد من المعالجات السينمائية والوثائقية اللاحقة في إضفاء جانب أسطوري وشيق على تاريخ هذا الفرعون، ما جعله أحد أبرز العلامات الدالة على الحضارة المصرية القديمة. من الأسباب الأخرى المهمة التي ساهمت في ترسيخ حضور الملك رمسيس الثاني بين ملوك الفراعنة الآخرين اهتمامه البالغ بتخليد اسمه، فقد بنى الكثير من المعابد وشيد العشرات من التماثيل الضخمة والمسلات. وتحتضن مصر اليوم عدداً كبيراً من الأبنية الأثرية المنتشرة في أنحاء البلاد وتحمل اسم رمسيس الثاني، ومن أبرزها معبد أبو سمبل في مدينة أسوان، وهو منحوت بالكامل في صخور الجبل. يعرف معبد أبو سمبل بواجهته التي تزينها أربعة تماثيل ضخمة، يتجاوز طولها عشرين متراً، وتمثل جميعها الملك جالساً على عرشه. كما يتردد اسم الملك الفرعوني أيضاً على ألسنة الآلاف من المقيمين في القاهرة يومياً، فحين تعبر من شمال المدينة إلى جنوبها، لا بد لك أن تمر على هذا الميدان الذي يحمل اسمه في وسط العاصمة المصرية. وكأن رغبة هذا الملك في الحفاظ على سيرته حاضرة في أذهان الناس قد تحققت على نحو ما. يحظى المعرض الذي تستضيفه العاصمة الفرنسية بإقبال لافت، فقد بيعت قبل انطلاقه أكثر من 450 ألف تذكرة، ومن المنتظر أن يتخطى عدد زائريه مليون زائر. لن تحلّ المومياء ضيف شرف استثنائياً على باريس هذه المرة، غير أن القطع الأثرية الأخرى التي يضمها المعرض لا تقل أهمية عن المومياء نفسها. يضم المعرض حوالي مئتي قطعة أثرية، بينها تماثيل وحلي ونماذج من الأثاث الجنائزي، الذي لا يزال محتفظاً برونقه إلى اليوم، وقد عثر عليها في مقبرة رمسيس الثاني عند اكتشافها في وادي الملوك جنوب مصر في نهاية القرن التاسع عشر، وهي تُعد واحدة من أضخم المقابر المكتشفة في هذه المنطقة. يُذكر أن المقبرة الفرعونية الوحيدة التي عثر عليها كاملة حتى الآن من دون أن تنهب هي مقبرة توت عنخ آمون، وكان ملكاً ضعيفاً، ولم يدم حكمه طويلاً. احتوت مقبرة توت عنخ آمون على العشرات من المنحوتات والأقنعة الذهبية، بما فيها التابوت الذهبي الذي كان يحوي رفاته، إلى جانب الحلي المرصعة بالأحجار الكريمة، وغيرها من قطع الأثاث النادرة والمتعلقات الشخصية الثمينة. بالمقارنة مع مقبرة توت عنخ آمون -وهو ملك قليل الشأن- يمكننا أن نتخيل طبيعة الكنوز التي كانت تحتويها مقبرة رمسيس الثاني. يشير عنوان المعرض الذي تستضيفه العاصمة الفرنسية إلى هذا الجانب المثير من قصة الملك رمسيس الثاني، وهو أحد الأشياء المثيرة لخيال الباحثين إلى اليوم. ترسم القطع الأثرية التي يضمها المعرض ملامح الأبهة والقوة التي تمتعت بها فترة حكم هذا الملك الاستثنائي، الذي تربع على عرش مصر القديمة لأكثر من ستين عاماً، ويقال إنه أنجب أكثر من مائة من الأبناء والبنات. إلى جانب القطع الأثرية يوفر المعرض كذلك لزواره رحلة شيقة عن طريق الواقع الافتراضي إلى معبد أبو سمبل وقبر نفرتاري وهي زوجة رمسيس المقربة. تتيح هذه العروض الافتراضية الدخول إلى الأماكن التي يتعذر الوصول إليها في الواقع.

كما يقدم المعرض رؤية شاملة لعهد رمسيس الثاني، من بداية حكمه وحتى وفاته، وتغطي المعروضات الكثير من جوانب الحياة في ذلك الوقت، من أدوات الزينة وقطع الحلي، إلى تصميمات الأثاث المتقنة، ما يوفر إطلالة شاملة على نمط الحياة الفاخر للفرعون وحاشيته. ينظم المعرض في باريس ضمن جولة دولية بين مدن مختلفة، وهي المحطة الثالثة له، بعد إقامته في مدينتي سان فرانسيسكو وهيوستن الأميركيتين، إذ عرضت القطع نفسها لمدة ستة أشهر في كل مدينة. ومن المقرر أن ينتقل المعرض بعد انتهائه في باريس إلى مدينة سيدني الأسترالية.

«فاغنر» تفتش عن مرتزقة عبر «فيسبوك» و«تويتر»

تلجأ مجموعة المرتزقة الروسية «فاغنر» إلى منصتي تويتر وفيسبوك سعياً لتجنيد أطباء ومشغلي طائرات من دون طيار وحتى أخصائيين نفسيين، لمساعدتها في المعارك التي تخوضها، لا سيما في أوكرانيا، وفقاً لبحث أجرته صحيفة بوليتيكو الأميركية ونشرت نتائجه الثلاثاء.

إعلانات الوظائف التي نشرتها «فاغنر» جذبت أكثر من 12 ألف مشاهد على منصتي التواصل الاجتماعي، خلال الشهور العشرة الأخيرة، وفقاً لمجموعة البحث البريطانية التي تركز على الأخبار الزائفة «لوجيكالي». في ستين منشوراً بعشرات اللغات، بينها الفرنسية والفيتنامية والإسبانية، شاركت «فاغنر» معلومات حول وظائف متاحة في مجالات القتال العسكري وتكنولوجيا المعلومات والقيادة والصحة. وتضمنت أيضاً أرقام هواتف وحسابات «تيلغرام» التابعة لـ«فاغنر»، والإعلان عن رواتب شهرية تبلغ 240 ألف روبل (2800 يورو)، مع مزايا تشمل الرعاية الصحية.

نشطت «فاغنر» على مدى السنوات التسع الماضية في كل من أوكرانيا وسورية وعدد من الدول الأفريقية، واتُّهمت مراراً بارتكاب جرائم حرب وانتهاكات لحقوق الإنسان. لم يتمكن الباحثون من ربط المنشورات بمجموعة فاغنر مباشرة. لكن هذه المنشورات تحمل بصمة هذه المليشيا ومؤيديها.

وقال المسؤول عن الأبحاث في «لوجيكالي» كايل وولتر: «نحن متأكدون من أن هذه المنشورات تستخدم اللغة نفسها التي اعتمدتها سابقاً حسابات أكدنا أنها تعود لمجموعة فاغنر، على منصات مثل تيلغرام وفي كيه». تجدر الإشارة إلى أن «في كيه» شبكة روسية رائجة للتواصل الاجتماعي.

لم يتضح ما إذا كانت حملة التوظيف هذه لاقت نجاحاً. لكن من المؤكد أن المنشورات التي تتضمن تأجيجاً للعنف وترويجاً للهجمات العسكرية الروسية على أوكرانيا تنتهك سياسات «فيسبوك» و«تويتر» المتعلقة بهذا النوع من المحتوى.

وفي تحليل منفصل أجراه مسؤول غربي وشاركه مع «بوليتيكو»، أكد أن رقمي هاتف على الأقل، تضمنتهما هذه المنشورات، يعودان مباشرة إما لمجموعة فاغنر أو لخدمة الاستخبارات الروسية. وعلّق وولتر قائلاً: «بعض هذه المنشورات هي أفلام دعائية تتضمن أرقام هواتف، ليتمكن المتابع من التواصل مباشرة مع ممثلين لمجموعة فاغنر. وفيما نشهد الخطر الذي تشكله مجموعة فاغنر حول العالم، فإن السماح لهذه المنشورات بالانتشار على شبكة الإنترنت يثير قلقاً شديداً».

من جهة ثانية، ردّت «تويتر» على طلب من «بوليتيكو» للتعليق على المسألة برسالة آلية تقتصر على رمز تعبيري للبراز. كانت «تويتر» قد استقالت، الأسبوع الماضي، من ميثاق الاتحاد الأوروبي لمكافحة المعلومات المضللة. من المقرر أيضاً أن يدخل قانون المحتوى الجديد للكتلة للقضاء على المحتوى غير القانوني والأكاذيب، والذي يحمل اسم قانون الخدمات الرقمية (DSA)، حيز التنفيذ في 25 غشت. وقد تؤدي الانتهاكات الجسيمة للقانون إلى فرض غرامات تصل إلى 6 في المائة من إجمالي أرباح الشركات.

أما شركة ميتا المالكة لـ«فيسبوك»، فأفادت «بوليتيكو» بأنها صنفت «فاغنر» منظمة خطيرة، ما يعني أن وجودها على المنصات المملوكة لها ممنوع. كما أشارت الشركة إلى أنها تحذف المنشورات التي تتضمن «تمجيداً أو دعماً لمجموعة فاغنر فور اكتشافها، وبينها المنشورات التي تهدف إلى تجنيد أفراد جدد».

تنشط «فاغنر» في الصراعات في مالي ووسط أفريقيا، لكنها برزت خاصة بقتالها لصالح روسيا منذ غزوها أوكرانيا في العام الماضي. قادت هذه المليشيا في الآونة الأخيرة الكثير من عمليات

القتال العنيف في باخموت، المدينة الواقعة شرق أوكرانيا التي شهدت معارك استنزاف وحشية. وفقدت «فاغنر» نحو 20 ألف مقاتل في أوكرانيا وفقاً لقائدها يفغيني بريغوجين.

بعيداً عن «فاغنر»، صارت الوكالات الحكومية حول العالم تلجأ أكثر فأكثر إلى منصات التواصل الاجتماعي لتجنيد أفراد جدد، وتحديداً الشباب. وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) مثلاً حضّت، في مقطع فيديو على «تيلغرام»، المواطنين الروس على تزويدها بمعلومات استخبارية عن بلدهم، في مايو/أيار الماضي. ويظهر مقطع الفيديو موظفاً حكومياً روسيًا وزوجته في منزلهما مع طفل، ويبدو أنهما يعيشان حياة صعبة، ويتساءلان عما إذا كانت هذه هي الحياة التي يحلمان بها. ويقترح الفيديو أن بإمكان الروس العمل على تحسين الأوضاع، من خلال توفير معلومات استخباراتية لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، مع الحفاظ على حسهم الوطني. كما يوضح طريقة القيام بذلك باستخدام متصفح «تور» للوصول إلى «الشبكة المظلمة» على الإنترنت وأدوات لتشفير الاتصالات.

«ناسا» تناقش علناً نتائج سنة من التدقيق في الأجسام الطائرة المجهولة

انعقد أول لقاء عام للجنة «ناسا» لدراسة ما تسميه الحكومة الأميركية «ظواهر جوية مجهولة»، الأربعاء، لمناقشة النتائج منذ تشكيلها العام الماضي.

وتشكّلت الهيئة المكونة من 16 عضواً من مجالات الفيزياء وعلم الأحياء الفلكي وغيرها، في يونيو الماضي لفحص مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة، وغيرها من البيانات التي جُمعت من الحكومة المدنية والقطاعات التجارية.

قال رئيس اللجنة ديفيد سبيرجيل خلال اللقاء: «إذا كنت سألخص في سطر واحد ما أشعر أننا تعلمناه، فهو أننا بحاجة إلى بيانات عالية الجودة».

وقالت «ناسا» إن الجلسة العامة التي استمرت أربع ساعات الأربعاء في مقر الوكالة بواشنطن ركزت على إجراء «مداولات نهائية» قبل أن ينشر الفريق تقريراً قال سبيرجيل إنه من المقرر إصداره في أواخر يوليو.

وقال مسؤول الأبحاث البارز في وحدة العلوم في «ناسا»، دان إيفانز، إن الفريق «أمامه أشهر عدة من العمل»، مضيفاً أن أعضاء اللجنة تعرضوا لسوء المعاملة والمضايقات عبر الإنترنت منذ أن بدأوا عملهم.

وقالت رئيسة العلوم في الوكالة، نيكولا فوكس: «لا تؤدي المضايقات إلا إلى مزيد من وصم مجال الظواهر الغامضة، مما يعيق بشكل كبير العملية العلمية ويثني الآخرين عن دراسة هذا الموضوع المهم».

تمثل اللجنة أول تحقيق من هذا القبيل يُجرى على الإطلاق تحت رعاية وكالة الفضاء الأميركية لموضوع كان حصرياً للحكومة وسرياً بين المسؤولين العسكريين وعناصر الأمن القومي.

ودراسة «ناسا» منفصلة عن التحقيق المرتبط بالبنتاغون حول ظواهر جوية غامضة جرى توثيقها في السنوات الأخيرة من قبل الطيارين العسكريين وتحليلها من قبل مسؤولي الدفاع والاستخبارات الأميركيين.

وأشار مسؤولو اللجنة اليوم إلى أنهم واجهوا الكثير من العقبات نفسها التي واجهها نظراؤهم في البنتاغون في دراسة الأجسام المجهولة.

وقال سبيرجيل إن «الجهود الحالية لجمع البيانات حول الظواهر المجهولة غير منتظمة ومجزأة عبر وكالات مختلفة، وغالباً ما تستخدم أدوات غير مضبوطة المعايير لجمع البيانات العلمية».

وبينما كان البعض ينظر إلى مهمة «ناسا» العلمية على أنها واعدة، أوضحت وكالة الفضاء الأميركية منذ البداية أنها لن تقفز إلى أي استنتاجات.

وقالت المؤسسة في إعلانها عن تشكيل اللجنة في يونيو الماضي: «لا يوجد دليل على أن الظواهر المجهولة هي من خارج كوكب الأرض».

طهاة بارزون يستكشفون أطباقاً فلسطينيةً ويسعون لترويجها

وجدت الطاهية الكندية الشهيرة سوزان الحسيني، في أوّل جولة طهي تعيدها إلى الأراضي الفلسطينية، فرصةً للمحافظة على الأطباق والعلاجات الشعبية الخاصة بأجدادها والترويج لها.

وخلال جولة للطهي تحمل طابع الاعتماد بشكل مباشر على خيرات الأرض في الضفة الغربية المحتلة والقدس وقطاع غزة، وجدت سوزان وأربعة آخرون من الطهاة البارزين أنفسهم

أمام مطبخ فلسطيني لا يعرف الأجانب، المعتادون على أخبار الصراع مع إسرائيل، شيئاً عنه في الغالب.

وقالت سوزان، التي غادرت عائلتها الأراضي الفلسطينية عام 1967 إلى كندا: «حلم حياتي كان أن أرجع إلى فلسطين.. عشت طفولتي وأنا أعرف من أهلي عن فلسطين، عن مدنها.. من خلال الأكل الذي كانت تعده لنا أمي، كل أكلة لها قصة، وكل أكلة مرتبطة برواية تربطنا بالأرض، بفلسطين».

وانطلقت الجولة برعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بهدف توسيع نطاق جاذبية المطبخ الفلسطيني عالمياً على الرغم من الندرة النسبية وتكلفة بعض مكوناته.

وركز الطهاة ذوو الأصول الفلسطينية على التقنيات التقليدية، مثل كيفية تحويل الزنبق الفلسطيني الأرجواني الداكن السام الذي يزهر في الربيع إلى مكون يدخل في الحساء وإلى علاج تقليدي. كذلك اطلعوا على الفوائد الغذائية للفريكة، وهي عبارة عن حبوب قمح يتم حصادها بينما تكون السنابل لا تزال خضراء، ثم تدخينها لتحتفظ بالبروتينات الطبيعية وتُطهى بطريقة مماثلة للأرز.

واستكشفت مؤسّسة مجموعة استضافات فلسطين، الطاهية ميرنا بامية، التي تلقي الضوء على الوصفات الفلسطينية التقليدية وتسعى إلى إحيائها، طريقة جديدة لطبق الكبة المرتبط كثيراً بالمطابخ الكردية.

وقالت إنّ الأمر رائع للغاية لأنّ هناك اعتقاداً دائماً بأنّ المطبخ الفلسطيني ليس به وصفة للكبة.

وقال إسماعيل أبو عرفة، من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إنّ الجولة فتحت أمام الطهاة نافذة على الثقافة الأوسع للفلسطينيين وسط كفاحهم المستمر منذ عقود من أجل إقامة دولة.

وأضاف أنّ الزوار يريدون التعرف على التاريخ والأهمية الثقافية، لكن القيمة الغذائية لهذه الأطباق القديمة مهمةً أيضاً لهم، مشيراً إلى أن هذه العملية يمكن أن تجعل من الأراضي الفلسطينية سوقاً متخصصة تخدم حقاً طرق الإنتاج التقليدية القديمة.